أساليب التفكير والاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة «دراسة ميدانية»

Thinking styles and attitudes towards social extremism among a sample of university students “A field study”

د/ أحمد بكر قطب محمد

مدرس بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة المنيا.

د/ أحمد محيي خلف صقر

مدرس بقسم علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنيا .

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرّف على أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة، والتعرّف على مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لديهم، والتعرّف على وجود علاقة بين أساليب التفكير والاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، بجانب التعرّف على إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي من خلال درجاتهم في أساليب التفكير المختلفة.

وفي سبيل تحقيق أهداف البحث تمّ الاعتماد على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن من خلال طريقتي «المسح الاجتماعي بالعينة»، و«طريقة المقارنة»، وتمّ تطبيق أداتين، أحدهما» قائمة أساليب التفكير»، والأخرى» لقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي» على» عينة عشوائية بسيطة» من طلاب كليتي التربية، والآداب، بجامعة المنيا، قوامها (٦٠٠) طالبًا.

وقد توصّلت أهمّ نتائج البحث إلى: أنّ أكثر أساليب التفكير السائدة بوجه عام لدى طلاب الجامعة هي: (الفوضوي– الأقلي – الداخلي) على الترتيب، وأكثر أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة من ساكني المناطق الريفية هي: (الفوضوي – الحكمي– الداخلي)؛ مما يعني أنّ أساليب التفكير السائدة لدى ساكني المناطق الريفية تتجه إلى حدٍ كبير نحو الأساليب الداعمة للاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، وأنَّ مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لدى طلاب عينة البحث متطرّفون اجتماعيًّا بدرجة أعلى من المتوسط، وأن مرتفعي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي يميلون في تفكيرهم إلى أساليب التفكير (المتحرّر، الأقلي، الفوضوي، الداخلي)؛ أي أنّ طرق تفكيرهم تتّسم بالاندفاع، والتوتر، والتشوش، والعشوائية في معالجة المشكلات التي يتعرّضون لها، والتَّطَرُّف في مواقفهم تجاه الآخرين. وأكثر أساليب التفكير قدرة على التنبؤ بالاتجاه نحو التطرّف الاجتماعي هي أسلوبي التفكير (الفوضوي والداخلي) بنسب إسهام مختلفة.

الكلمات المفتاحية: أساليب التفكير، الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، طلاب الجامعة.

abstract

The current research aimed at identifying the prevailing methods of thinking and the level of attitude towards social extremism among university students; and identifying the relationship between thinking styles and the attitude towards social extremism. In addition، identifying the possibility of predicting the attitude towards social extremism through various methods of thinking. So، the correlative descriptive approach was relied on through the "sample social survey" and "comparison" methods. Two tools were applied: The first is "methods of thinking list"، and the second is "the Social extremism attitude measuring tool" on a "simple random sample" of students from the Faculties of Education and Arts at Minya University، consisting of (600) university students. The most important results of the search were: The most prevalent ways of thinking in general are: (anarchic- minority- internal) respectively، and the most prevalent thinking methods among students living in rural areas are: (chaotic- judgmental- internal); This means that their prevailing thinking styles tend to a large extent towards the methods that support the attitude towards social extremism، and that the level of the attitude towards social extremism among students is higher than the average; meaning that they are social extremists، and that those with a high tendency towards social extremism tend in their thinking to (the liberal، minority، anarchist، inner) thinking styles. That is، their ways of thinking are characterized by impulsiveness، randomness in addressing the problems they are exposed to، and extremism in their attitudes towards others. And the styles of thinking that are most capable of predicting the attitude towards social extremism are (chaotic and inner) with different contribution rates.

Keywords: Thinking styles، attitude towards social extremism، University Students.

مقدّمة

إنّ المتأمّل للواقع الاجتماعي والديني والسياسي والإعلامي، والمجتمعي عامة، والواقع النفسي للأفراد خاصة، يجد أنه محكوم إلى حد كبير بمنطق «التَّطَرُّف»Extremism ؛ بما فيه من تهديد، وكراهية، وعنصرية، وتعصّب، وتشدّد في بعض الأفكار، والتوجّهات والممارسات، بل والأحكام المطلقة، وإقصاء الآخر بفكره ووجوده، وتبني العنف ضده، مما يُعدُّ مؤشّرا على أنّ منطق "التطرف "الذي ربما أصبح هو السمة الغالبة عند بعض الأفراد والجماعات على اختلافها، ولدى المجتمعات بشكل عام، وربما أيضًا عند الأنظمة والدول التي باتت تنتهج هذا المنطق في سياساتها، فالتطرف كفكر، واتجاه، وسلوك أصبح فيما يبدو في كل أمر من أمور حياة البشر(سالم، 2019، 2).

وتُعد ظاهرة "التَّطَرُّف الاجتماعي "Social Extremism – كأحد صور التَّطَرُّف عامة – مؤشّر على وجود توتّرات اجتماعية داخل المجتمع؛ إيمانًا بأن المجتمع هو مرآة الواقع، ولا يمكن فهمها بمعزل عن الواقع الاجتماعي للمجتمع، والنفسي للأفراد (سالم، 2018، 187)، وعلى اعتبار أنّ الشخص المتطرّف اجتماعيًا- غالبًا- يعاني من الضغوط الاجتماعية، والاضطرابات النفسية التي قد تنعكس، وتؤثر على الطريقة المفضلة لديه في التفكير عند ممارسة السلوك، مما قد يدفعه إلى تبني كثير من الاستجابات العدائية، والموجّهة تجاه الآخرين، وفي بعض الأحيان تجاه الذات، وتبني بعض الأفكار المتشددة والمتطرّفة، والتي تتجسد على المستوى الظاهري في عديد من التعاملات الاجتماعية التي تتّسم بالحدة، والجمود، والتصلب الفكري.

وطريقة الأفراد المفضّلة أو السائدة في التفكير التي يستخدمها عند أداء الأعمال، أو ممارسة السلوك هذه – ما بين التفكير التشريعي، والفوضوي، والمحلي، والخارجي... – أو ما يُطلق عليها اصطلاحًا بـ «أساليب التفكير «Thinking Styles– وفقًا

لنظرية "ستيرنبرج "Sternberg – قد يفرضها الواقع المجتمعي، تأثرًا بالأحداث والمستجدّات المجتمعية؛ فالأحداث الأخيرة في العالم في العقدين الأخيرين مثلًا منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر، مرورًا بأحداث ثورات الربيع العربي فرضت أساليب التفكير التي تتّسم في معظمها بالعدوانية والتَّطَرُّف، وجعلت هناك اهتمامًا دوليًّا بظاهرة "الاتجاهات المتطرّفة (Conorseyle، 2007، 2)، وهذا مما دعا الباحثين إلى ضرورة إعادة النظر في مجموعة من القضايا البحثية، والتي في مقدّمتها ظاهرتي التَّطَرُّف عامة، والتَّطَرُّف الاجتماعي بصفة خاصة، الأمر الذي يستوجب معه ضرورة التعرّف على طرق التفكير السائدة لدى الشباب في ظل الواقع المجتمعي الحالي، بما يفرضه من أحداث وبما يحويه من مستجدّات.

ونظرًا لأن الشباب عامة، والشباب الجامعي خاصة هم مستقبل الأمة وحاضرها القوي، وهم خط الدفاع الأول في أي مجتمع، والأكثر استهدافًا للهجمات الفكرية التي تمس المكونا ت الاجتماعية والنفسية، ويحيط بهم عالم معاصر متغيّر ومتطور بصورة مذهلة، يجعل من الصعب إدراك هذا التغيير وهذا التطور السريع، قد ينتاب لدى البعض منهم مشاعر القلق والتوتّر أثناء بحثهم عن دور محدد في مجتمعهم وهدف لحياتهم، وهذا التغيير السريع هو واحد من أهم القوى الاجتماعية المؤثرة في الشباب، ولكنه أقلها فهمًا واستيعابًا لديهم (سالم، 2018، 187)، الأمر الذي قد يؤثر على أساليب التفكير لديهم، وبالتالي على شخصيتهم، فنجد هذا التأثير قد يتجلى في العلاقات والتعاملات الاجتماعية، والتمرّد على ثقافة وقيم وعادات المجتمع، والجمود الفكري تجاه الآخر، ورفض ثقافة المواطنة، مما يجعلهم متطرفين اجتماعيًا، الأمر الذي يستوجب معه أيضًا ضرورة التعرّف على نسب إسهام أساليب التفكير السائدة لدى الشباب الجامعي في التنبؤ باتجاههم نحو التَّطَرُّف الاجتماعي.

هذه الأسباب وغيرها تشكل محور اهتمام البحث الحالي، حيث يحاول التعرّف على أساليب التفكير السائدة لدى عينة من الطلاب الجامعيين وعلاقتها بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لديهم.

أولًا: إشكالية البحث وتساؤلاته:

1. صوغ إشكالية البحث:

يعتقد الباحثان في أنّ إشكاليات الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية بصفة عامة تُثار من خلال تفاعل جدلي بين الفكر، والواقع (زايد، 2005، 3)، وعلى هذا حاولا الباحثان صياغة إشكالية البحث الحالي من خلال تلاقي ثلاثة روافد أساسية؛ أولها: رافد معرفي (نظري)، وثانيها: رافد بحثي (إمبيريقي)، وثالثها رافد واقعي، يعبر عنه، ويوضحه المشاهدات الذاتية الواقعية للباحثان.

أما عن الرافد المعرفي النظري فيمثّله هنا كل من الموجهات النظرية السوسيولوجية، التي تناولت تفسير "التَّطَرُّف الاجتماعي"، والتي كان في مقدمتها ما طرحه "إيميل دوركايم "أحد أنصار"النظرية الوظيفية "حول مصطلح "اللامعيارية "أو فقدان"المعايير الاجتماعية"، حيث أوضح أنّ التَّطَرُّف الاجتماعي كأحد مظاهر الانحراف قد ينجم عن التوتّرات، وجوانب الخلل الهيكلية، والافتقار إلى آليات التنظيم، والضبط الأخلاقي في المجتمع، فإذا لم تتوازن وتتقابل تطلعات الأفراد والجماعات مع ما يقدمه المجتمع من مكافآت أو حوافز ثوابية فإنَّ الفجوة بين الرغبة وتحقيقها قد يدفع بعض أفراد المجتمع إلى التَّطَرُّف الاجتماعي، ويتولّد لدى المرء – بفعل عمليات التغيّر في العالم الحديث ومستجدّاته وأحداثه العنيفة – شعور بالقنوط وانعدام الهدف، مما يؤدي إلى فقدان المعايير الاجتماعية؛ أي فقدان القدرة على ضبط السلوك الفردي (انتوني جيدينز، د.ن، 283).

كما يمثّل الرافد المعرفي هنا أيضًا الموجهات النظرية السيكولوجية، التي تناولت تفسير طبيعة «أساليب التفكير «لدى الأفراد، والتي كانت في مقدمتها نظرية «ستيرنبرج «Sternberg والتي تتلخص أهم مبادئها في النقاط التالية:

- أساليب التفكير تُعد تفضيلًا في استخدام القدرات وليست القدرات نفسها.
- الأساليب يُمكن تعليمها وتختلف أثناء الحياة وتكتسب اجتماعيًا.
- الأفراد يختلفون في قوة تفضيلهم للأساليب.

- الأفراد لديهم بروفيل من الأساليب وليس أسلوبًا واحدًا فقط، فالفرد الذى يميل لأن يكون ابتكاريًا (ذو أسلوب تفكير تشريعي) ربما يكون منظمًا (ذو أسلوب تفكير هرمي) أو غير منظم بدرجة كبيرة (ذو أسلوب تفكير فوضوي)، وربما يميل إلى العمل مع عدد كبير جدًا من الآخرين (ذوي أسلوب تفكير خارجي)، أو عدد قليل جدًا (ذوي أسلوب تفكير داخلي).
- الأساليب بوجه عام ليست جيدة أو رديئة، ولكن الأسلوب يكون مناسبًا أو ملائمًا للموقف أو الظروف، أو داخل السياق الموجود فيه (Sternberg & Grigo enko، 1995، 203–204)

وبصفة عامة بلورت هذه الموجهات النظرية اللبِنة الأولى لإشكالية البحث الحالي، والتي تتعلق بمحاولة إيجاد إجابة على سؤال مفاده: هل يختلف اتجاه الأفراد نحو التَّطَرُّف الاجتماعي وفقًا لأساليب تفكيرهم ؟، وكان هذا السؤال أولى المحفزات لدى الباحثان لصياغة إشكالية موضوع هذا البحث.

وفيما يتعلق بالرافد البحثي الإمبيريقي فيمثّله هنا عديد من نتائج الجهود البحثية الميدانية، والتي اختلفت فيما بينها حول التعرّف على العلاقة بين تلك الأساليب وبعض المتغيرات الأخرى، وبين إمكانية التنبؤ بمظاهر السلوك البشري في ضوء أساليب التفكير لديهم؛ فمثلًا دراسات {(Bernardo،) (1999 ،Weng & 2001 ،Zhang 2002 ،.Zhang، Li.& Callueng)} اهتمت بعلاقة "أساليب التفكير "بـ "دافعية الانجاز"، وتوصلوا إلى وجود علاقات دالة بين بعض أساليب التفكير ودافعية الانجاز لدى طلاب الجامعة، أيضًا من بين تلك الدراسات من اهتم بدراسة علاقة "أساليب التفكير "بالتحصيل الدراسي، أو الانجاز الأكاديمى {(Sternberg & Gigorenko، 1997، عجوة، 1998، 1998 ،Zhang & Sternberg، شلبى، 2002، Zhang، 2005 ،2004 ،2002، الدردير، 2004)}، وتوصلوا إلى أنه توجد علاقات دالة بين بعض أساليب التفكير فى ضوء نظرية "ستيرنبرج "والتحصيل الدراسى، ومنهم أيضًا من اهتم بدراسة علاقتها بالموهبة {(Kaufman، 2001، Dai & Feldhusen، 1993 ،Sternberg & Grigorenko، 1999)} وتوصلوا إلى وجود ارتباط بين

بعض أساليب التفكير والموهبة، وأنه يجب على المعلمين ألا يقتصر اهتمامهم عند قيامهم بالتدريس للموهوبين على قدراتهم والبرامج المقررة عليهم فقط، بل لابد من مراعاة أساليب تفكير الطلاب لما لها من صلة بتنمية الموهبة لديهم.

ومنهم من اهتم بدراسة علاقتها بنماذج التعلم والتفكير "لتورانس "(Zhang، 2002) وتوصلت إلى وجود ارتباط بين بعض أساليب التفكير، ونماذج التعلم والتفكير (النموذج التحليلى، النموذج التركيبى، النموذج التكاملى).

وكل نتائج هذه الدراسات، وغيرها كانت بمثابة محفزًا ثان للتعرّف على طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير لدى الأفراد، واتجاهاهم نحو التَّطَرُّف الاجتماعي – نظرًا لعدم وجود دراسات تناولت تلك العلاقة في ضوء ما توصّل اليه الباحثان من دراسات–، وإذا ما وجدت تلك العلاقة، فما نسب إسهام أساليب التفكير السائدة لديهم في التنبؤ باتجاههم نحو التَّطَرُّف الاجتماعي؟.

أما عن الرافد الثالث وهو الرافد الواقعي، المجتمعي فيمثّله هنا المشاهدات الذاتية الواقعية للباحثين، والذي يوضحه سلوكيات بعض الطلاب المتطرفة اجتماعيًا داخل أروقة الجامعة، والتي تتّسم في معظمها بالتصلب أو الجمود في العلاقات الاجتماعية سواء بين بعض الطلاب، وبعضهم البعض، أو بين البعض منهم وبين أساتذتهم، وكان هناك كثير من المواقف التي حدثت أمام الباحثين، واتسمت في معظمها بالتشدد والمغالاة: كاصرار الإساءة إلى كاتب معين بحجة أنه شيوعي، أو اتهام بعض رموز الفكر والأدب بالعلمانية، أو اتهام غير المحجبات بأنهم ليسوا على دين، وسرعة الانفعال، والغضب، وعدم تقبل الاختلاف في الرأي ... وغيرها من السلوكيات.

هذه المواقف وغيرها كانت ثمرة عديد من التساؤلات في أذهان الباحثين، وكانت تتعلق غالبيتها: هل لأساليب التفكير لدى الشباب دور في اتجاههم نحو هذا التطرف أو هذه المغالاة؟ وهل يختلف كل من: مستوى أساليب التفكير، ومستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي باختلاف نوع الطلاب (ذكور– اناث) مثلًا، أو محل الإقامة (حضر – ريف) ؟ وغيرها من التساؤلات.

وبناء على الطرح السابق وفي ضوء هذه الروافد الثلاثة فإن الباحثين يمكنهما صياغة إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الأساسي الإشكالي التالي:

ما علاقة أساليب التفكير لدى عينة من الطلاب الجامعيين باتجاههم نحو التَّطَرُّف الاجتماعي؟

وينبثق من هذا التساؤل الأساسي عدة تساؤلات فرعية تحدد نطاق هذه الإشكالية، هي:

1. ما أكثر أساليب التفكير السائدة لدى طلاب عينة البحث بصفة عامة، ووفقًا لكل من نوعهم الاجتماعي (ذكور- إناث)؛ ومحل إقامتهم (حضر – ريف)؟
2. هل يختلف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي عن المتوسط الفرضي لدى طلاب عينة البحث؟
3. هل يختلف مستوى أساليب التفكير باختلاف نوع الطلاب (ذكور- إناث)؟
4. هل يختلف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي باختلاف نوع الطلاب (ذكور- إناث)؟
5. هل يختلف مستوى أساليب التفكير باختلاف محل الإقامة (حضر – ريف)؟
6. هل يختلف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي باختلاف محل الإقامة (حضر – ريف)؟
7. هل توجد علاقة بين أساليب التفكير والاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي؟ "
8. هل يختلف مرتفعوا ومنخفضوا الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في أساليب التفكير لديهم؟
9. هل يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطلاب من خلال درجاتهم في أساليب التفكير المختلفة؟.

2- هدف البحث:

في ضوء صوغ إشكالية البحث، وتساؤلاته الرئيسة، والفرعية يمكن تحديد هدف البحث الأساسي في مجموعة الأهداف الفرعية، وهي التعرّف على:

- أكثر أساليب التفكير السائدة لدى طلاب عينة البحث بصفة عامة، ووفقًا لكل من نوعهم الاجتماعي (ذكور- إناث)، ومحل إقامتهم (حضر – ريف).

- اختلاف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي عن المتوسط الفرضي لدى طلاب عينة البحث.
- اختلاف مستوى أساليب التفكير وفقًا لنوع الطلاب (ذكور- إناث).
- اختلاف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي وفقًا لنوع الطلاب (ذكور- إناث).
- اختلاف مستوى أساليب التفكير وفقًا لمحل الإقامة (حضر - ريف).
- اختلاف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي وفقًا لمحل الإقامة (حضر - ريف).
- العلاقة بين أساليب التفكير والاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي.
- الاختلاف بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في أساليب التفكير لديهم.
- التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطلاب من خلال درجاتهم في أساليب التفكير المختلفة.

3 - **الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث:**

الأهمية النظرية للبحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي في التالي:

- أنّ محاولة التعرّف على اتجاه بعض الطلاب الجامعيين نحو «التَّطَرُّف الاجتماعي «(كمتغيّر تابع) في ضوء «أساليب التفكير «لديهم (كمتغيّر مستقل) تُعد محاولة علمية جديدة في التراث البحثي العربي، ولم يسبق إليها كثير من الدراسات عالميًا - على حد علم الباحثينِ- ومن ثمّ يمكن أنّ تُضيف هذه المحاولة العلمية المتواضعة، وتُضاف إلى الأعمال البحثية المرتبطة بعلم النفس الاجتماعي.
- محاولة إثراء الأدب النظري من خلال بحث العلاقة بين الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في ضوء نظرية "أساليب التفكير "لـ "ستيرنبرج "Sternberg.
- صياغة إطار فكري واقعي مستقى من تحليل بعض الأطر النظرية النفسية، والاجتماعية يساعد في التعرّف على ظاهرة التَّطَرُّف الاجتماعي لدى شريحة هامة، وحيوية في المجتمع المصري، وهي شريحة طلاب الجامعة.

- أنّ اجتهاد الدراسة في التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطالب الجامعي من خلال درجاتهم في أساليب التفكير ميدانيًا وإحصائيًّا، يجعلها ترتبط بشكل كبير بالدراسات المستقبلية التي يمكن أنّ تضيف بعدًا استباقيًا في التعامل مع قضايا الفكر المتطرف، والكشف المبكر عن مظاهر التَّطَرُّف الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، ومن ثمّ الاستعداد له، والاستباق بخطوه.

ب- الأهمية التطبيقية للبحث:

لا شك أنّ الدراسات المثمرة هي التي تكون لها تطبيقات عملية، ومن ثمّ يستمد البحث الحالي أهميته التطبيقية من خلال:

- يُعد البحث محاولة علمية جادة تقدّم لنا في أهم نتائجها بعض المؤشّرات الاستعدادية، أو الميول الاستجابية لدى قطاع هام، وحيوي في المجتمع المصري وهو قطاع الطلاب الجامعيين، نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، الذى لا شك أنه مؤشّر أيضًا للاتجاه نحو التَّطَرُّف عامة، خاصة وأن تلك الميول تأثرت بالأحداث، والمستجدّات العالمية، والمحلية التي اتسمت في العقد الأخير بالعنف والتَّطَرُّف والتشدّد، وبالتالي يمكن في ضوء هذه المؤشّرات أو هذه الميول الاستجابية للتطرّف الاجتماعي وضع خطط، وبرامج وقائية، وارشادية من قِبل المتخصّصين في علم النفس الاجتماعي، أو المراكز البحثية، أو المؤسسات ذات الصلة للتعامل مع هذه الظاهرة، والتصدي لها قبل أنّ تستفحل.
- إيمانًا بأنه لا يمكن فهم ظاهرة التَّطَرُّف عامة بمعزل عن الواقعي الاجتماعي، والنفسي للأفراد فإن البحث الحالي يمكن أنّ يفيد في هذا المجال؛ من خلال الكشف عن مستويات أساليب التفكير لدى عينة الدراسة المتأثره بالواقع المجتمعي، ومن ثمّ تحديد طرق علاجية ملائمة، وفعالة للتعامل مع أساليب التفكير السلبية السائدة لدى الطالب الجامعي التي تقود إلى التَّطَرُّف عامة، والحفاظ على شخصية سليمة ومتوازنه فكريًّا لدى الشباب الجامعي.
- يحاول البحث الحالي أنّ يقدّم شيئًا ذا دلالة واقعية؛ من خلال اقترابه من ديناميات الحياة، وتفاعلاتها اليومية، ودراسة بعض المواقف المتشدّدة، والمغالى فيها في

السلوكيات الحياتية اليومية في الواقع المعاش بين الشباب الجامعي، مما يعكس لنا الوضع الراهن للتغيّر الفكري لهم، وكذلك مستقبل فكرهم.

- يمكن أنّ يفيد البحث في دعم المحور الإستراتيجي الذي تبنته الحكومة المصرية في استراتيجيتها للتنمية المستدامة حتى عام (2030)، والمتعلق بمحور "التعليم والتدريب"، والذي تصبو من خلاله إلى إتاحة التعليم والتدريب للجميع، بجودة عالية دون تمييز، بحيث يساهم في بناء شخصية متكاملة لمواطن مستنير، ومبدع، وقابل للتعددية، ويحترم الاختلاف (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، 2016، 139)؛ وذلك من خلال تقديم دراسة ميدانية توصّف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لدى عينة من الطلاب الجامعيين في مجتمعنا المصري، ومن ثمّ إعادة النظر في السياسات المتبعة في هذه الاستراتيجية، أو الإبقاء عليها، أو تحديثها وفق ما تسفر عنه نتائج الدراسة؛ أي أنّ الدراسة الحالية يمكن أنّ تكون إحدى الدراسات التقويمية لاستراتيجية مصر (2030) فيما يتعلق بمحور "التعليم والتدريب".
- يمكن أنّ يفيد البحث الحالي في أنّ يكون نقطة انطلاق لاستنباط دراسات جديدة متعددة التخصّصات، توضح أهم العوامل التي تحِد من أساليب التفكير غير السوية، ومن ثمّ الحد من التَّطَرُّف عامة، وتحديد كيفية مواجهته.
- لا شك أنّ تلقي التعليم الجيد من خلال المرحلة الجامعية قادر على تحرير الإنسان من الجمود الفكري، ومن ثمّ يمكن أنّ تفيد نتائج البحث، وتوصياته الجامعات المصرية في كيفية إعداد برامج فكرية متكاملة للتعامل مع الفكر المتطرف عامة، ومن ثمّ الإسهام في توفير بيئة جامعية آمنة، وحفظ الأمن القومي الفكري لشبابنا.

ثانيًا: التراث البحثي والنظري للبحث:

1 - **مصطلحات البحث:**

أ- أساليب التفكير:

تشير أساليب التفكير إلى التفضيل الذي يعرضه الشخص أثناء المعالجة المعرّفية، لذا فإن أسلوب التفكير هو طريقة مفضلة في التفكير؛ فهو ليس قدرة بل طريقة مفضلة للتعبير عن قدرة واحدة أو أكثر، كما تعبر عن طريقة الفرد فى استدعاء المعارف والخبرات، وتنظيمها

وتخزينها وذلك بهدف توظيفها فى تذليل العقبات التى تواجهه؛ فيتوقف عليها نجاح الفرد أو فشله فى حياته، وتختلف أساليب التفكير لدى الفرد باختلاف الأدوار التى يقوم بها.

وقد لخص الباحثان أهم التصوّرات النظرية التي حاولت تفسير "أساليب التفكير"، والتي تختلف من حيث عدد، وطبيعة هذه الأساليب، ومن أهم هذه التصورات والنماذج ما يلي:

- **نموذج Paivio، 1971**

يقوم هذا التصور علي نظرية التشفير الثنائي Dual Coding Theory التي تفترض وجود نظمًا لتشفير أو تمثيل وتجهيز المعلومات؛ سواء كانت هذه المعلومات إدراكية أو وجدانية أو سلوكية، ومن أهم مسلمات هذه النظرية وجود نظامين فرعيين مستقلين لتجهيز المعلومات، يختص أحدهما بالتعامل مع الموضوعات والأحداث غير اللفظية والآخر مختص بالتعامل مع اللُّغة، ووفقًا لذلك يوجد نوعان من أساليب التفكير هما: (الأسلوب اللفظي Verbal والأسلوب غير اللفظي أو التصوري Imagery)، ويطلق "بابفيو "علي ميل الفرد وأسلوبه المفضّل في التفكير مصطلح العادة المعرّفية Cog-nitive Habit ويميزها عن القدرة المعرّفية Cognitive Ability التي ترتبط بكفاءة الأداء علي مهام معرّفية معينة (فى: خزام، 1996: 117–116).

- **نموذج Harrison & Bramson، 1982**

يُبني هذا النموذج علي أساس السيطرة النصفية للمخ (النمط الأيمن والنمط الأيسر) فكل منهما نمط مختلف عن الآخر في معالجة وتجهيز المعلومات، حسب نوع الأداء (منطقي – غير منطقي)، ومحتواه (لفظي – تصوّري)، يقترح وجود خمسة أساليب للتفكير يفضلها أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهوانه من مشكلات ومواقف، هي: (الأسلوب التركيبي Synthesitic Style، والأسلوب المثالي – Ideali tic Style، والأسلوب العملي Pragmatic Style، والأسلوب التحليلي Analytic Style، والأسلوب الواقعي Realistic Style (في: حبيب، 1996: 175–157).

- **نموذج Raudsepp، 1999**

يقوم هذا النموذج على أساس فسيولوجي مبني على أنشطة ووظائف النصفين الكرويين للمخ؛ وكيف تستخدم في أنشطة التعلم والتفكير وحل المشكلات، حيث

يذكر أنّ النصف الكروي الأيسر يختص بتتابع وتجهيز ومعالجة المعلومات اللفظية والعقلانية في صورة خطية أو صورة فئات، كما يختص هذا الجزء بالقدرة علي تبويب وفهرسة وتحليل المعلومات، والتي تحتاج إلي نشاط عقلي منطقي وعقلاني، بينما يختص النصف الأيمن بالحدس، والابتكار، وتجهيز ومعالجة المعلومات غير اللفظية، والأشكال ثلاثية الأبعاد والتمثيل، والأشـكال الفراغية وتراكيبها، والقدرة علي النظرة الكلية للموقف المشكل.

ويري Raudsepp أنّ هناك أسلوبين للتفكير لكل نصف من النصفين الكرويين هما الأسلوبين (A&D) للنصف الأيسر، والأسلوبين (B&C) للنصف الأيمن، فالأفراد الذين يسود لديهم الأسلوب A يتصفون بأنهم (تحليليون، عقلانيون، موضوعيون، منطقيون، ناقدون ومبتكرون وتجريبيون في المعالجات الكمية)، بينما الأفراد الذين يسود لديهم الأسلوب D يتصفون بأنهم (واقعيون، منظمون ذوو ذاكرة تفصيلية، جزئيون، حاسمون، تنفيذون، مخططون، منجزون، يبحثون عن الحلول المقدمة خلال برنامج محدد، أما الأفراد الذين يسود لديهم الأسلوب B يتصفون بأنهم (ذوو قدرات تصورية إدراكية، ينزعون إلي التكاملية، لديهم القدرة علي المقارنة وإعادة وتعديل الأفكار، بارعون في إعادة التركيب والتوليف، وهو ما يجعلهم ديناميكيين ذوي ميول استقلالية)، بينما الأفراد ذوي الأسلوب C يتصفون بأنهم (مثاليون، مبتكرون، متكاملوا الخيال وينزعون إلي الفرضية، وتغيير الاقتراحات التقليدية ورفضها).

ويتضح من العرض السابق أنّ نموذج "ريد سب "لم يبتعد كثيرًا عن نموذج "هاريسون وبرامسون "حيث يقابل الأسلوب A كلًا من أسلوبي التفكير التحليلي والعملي، بينما يقابل الأسلوب D أسلوب التفكير الواقعي، ويقابل الأسلوب B الأسلوب التركيبي، كما يقابل الأسلوب C الأسلوب المثالي لديهما (في: شلبي، 2002: 105 – 107).

- **نموذج Sternberg، 1988،1993،1997،2002**

يعدّ نموذج ستيرنبرج الأكثر شيوعًا، وتقبلًا؛ حيث أنه قائم على نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج – Sternberg›s Theory of Mental Self – Gover ment (1988)، وفى عام (1990) أطلق عليها "ستيرنبرج ""نظرية أساليب التفكير

"Thinking Styles Theory"، وأصدر في عام (1997) كتابًا بعنوان "أساليب التفكير"، وتقوم هذه النظرية على وجود خمسة أبعاد فيما يتعلق بعلاقة الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات؛ يتصف كل منها بعدد من الصفات أو الخصائص تندرج تحت خمس فئات تتمثل فيما يلي: الشكل ويشمل أساليب التفكير (الملكي، الهرمي، الفوضوي، الأقلى)، والوظيفة وتشمل (التشريعي، التنفيذي، الحكمي)، والمستوي (العالمي، المحلي)، والنزعة (المتحرّر، المحافظ)، والمجال (الخارجي، الداخلي)؛ ويضيف ستيرنبرج أننا نميل عادة نحو أسلوب واحد فقط داخل كل فئة من الفئات الخمسة.

كما يؤكّد ستيرنبرج (2004، 12) أنّ الفرد يمتلك أكثر من أسلوب للتفكير مما يتيح له المجال للتعامل مع مختلف جوانب الحياة، إذ أنّ الأسلوب المستخدم من قبل الفرد فى التعامل مع المواضيع الأدبية يختلف عن أسلوبه فى مواجهة المسائل الحسابية، ويؤكّد على أنّ نجاح الطلاب أو فشلهم فى التعليم إنما يعزى إلى الطرق والأساليب التي يستخدمها المعلمون ومدى ملاءمتها لأساليب تفكير الطلاب.

ويعرّف ستيرنبرج "أساليبب التفكير "بأنها: "مجموعة من الطرق المفضّلة التي يستخدمها أو يوظف الفرد بها قدراته أو ذكاءه، وهى الطرق، أو المفاتيح لفهم أداء الطلاب، فهى الحد المشترك بين الشخصية والذكاء «.

ويتبنى الباحثان تعريف ستيرنبرج «لأساليب التفكير «؛ نظرًا لعدة أسباب أهمها:

- أن التعريف منبثق من نظرية أثبتت صحتها، ودقتها في عدة دراسات عربية وأجنبية.
- كما أنه يفسر لنا التغيّر الذى يحدث فى أداء الطلاب والذى قد لا يرجع إلى الفروق الفردية فى القدرات العقلية.
- كما أنه يوضح طبيعة الاختلاف بين أساليب التفكير والقدرات العقلية، فأساليب التفكير هى ميول، أو نزعات أكثر منها قدرات، لذلك فأساليب التفكير ليست قدرات، ولكنها كيفية استخدام هذه القدرات والمعارف المكتسبة (الطيب، 2006، 45).

وفي ضوء هذه المبررات، وبما أنّ نموذج "ستيرنبرج "لتفسير أساليب التفكير هو النموذج الأكثر شيوعًا، وشمولًا وتقبلًا حيث إنه قائم على أساس فكري وإمبريقي قوي،

ويرتكز على نظرية التحكم العقلي الذاتي يتبنى الباحثان هذا النموذج في البحث الحالي، وفي ضوء هذا تمّ استخدام "قائمة أساليب التفكير "النسخة المختصرة المبنية في ضوء النظرية المشار اليها، وأثبتت دقتها في كثير من الدراسات الأجنبية والعربية على حدٍّ سواء، مع إعادة صياغة، أو تعريب لبعض عباراتها من قِبل الباحثين لتتسق مع طبيعة البيئة المصرية، وطلاب عينة البحث الحالي والهدف منه.

أ- الاتجاه Attitude:

اختلف علماء النفس، و علماء الاجتماع في تصورهم لمفهوم "الاتجاه"، أهمها أنّ الاتجاه "نزعة الفرد أو استعداده المُسبَق إلى تقويم موضوع ما، أو رمز يرمز له بطريقة معينة ".

ويُعد H. Spencer أول من استخدم مصلح "الاتجاه حين قال في كتابه "المبادئ الأولى "(أن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة لكثير من الجدل، يعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه)، لذلك نجد أنّ موضوع الاتجاهات يحتل مكانًا بارزًا في أغلب دراسات الشخصية ودراسة الجماعات، وفي دراسة المجالات التطبيقية في الإدارة مثل الدعاية، والإعلام، والتدريب، والتعليم عن بعد وتوجيه الرأي العام، بل يفوق ذلك أنّ دراسة الاتجاهات ساعدت في نشر مفهوم العولمة، والسرعة في تطبيقها بصورة كبيرة، حيث قربت بين المسافات النفسية بين اتجاهات الناس رغم بعد المسافات الفيزيائية وأصبح التأثر بين الناس سريعًا (أبودوابة، 2012، 15).

ويتضمن الاتجاه درجة من العاطفية الإيجابيَّة، أو السلبيَّة المرتبطة بموضوع نفسي معين مثل (أي رمز أو شعار أو شخص أو موضوع أو مؤسسة أو فكرة)، ويمكن أنّ يختلف الناس في عاطفتهم تجاهها إيجابيًا أو سلبًا، ويُعد "الاتجاه "استجابة غير ظاهرة نتيجة لحافز، وتُعد ذات مغزى اجتماعي لدى الفرد"، كما أنّ الاتجاه يعبر عن "حالة استعداد عقلي عصبي، تنظم عن طريق الخبرة، وتباشر تأثيرًا موجها أو ديناميكيًّا في استجابات الفرد نحو جميع الموضوعات أو المواقف المرتبطة بها"، وهو في ذات الوقت "تنظيم مكتسب، له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد، نحو موضوع أو موقف، ويهيؤه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده ")منصور، 2001، 26-24).

وإذا استُخدم المصطلح استخدامًا اجتماعيًا صرفًا، فإنه يشير إلى مدى الإستجابة عن طريق العلاقات، والواجبات، والاراء الاجتماعية، وقد يشير إلى الاستعداد، أو الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد عندما يكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة متسقة ومتميزة، أو قد يُنظر إليه على أنه تعبير محدد عن قيمة، أو معتقد (غيث، 2006، 26).

ويرى الباحثان أن "الاتجاه "بصفة عامة يعبر عنه بمجموع ميول، ومشاعر الفرد وقناعاته تجاه موقف، أو قضية معينة، وفي أصله هو استعداد وجداني ثابت نسبيًّا يحدّد سلوك الطالب وشعوره نحو موقف أو قضية ما.

ويشمل الاتجاه «عدة مكونات متداخلة فيما بينها هي:

- **المكوّن المعرّفي**: ويمثّل جانب المعتقدات والقناعات حول بعض الاحكام المتعلقة بالموقف أو قضية وهي معتقدات الفرد حول الموقف أو قضية معينة
- **المكوّن العاطفي**: ويمثّل جانب الاستجابة الانفعالية او العاطفية تجاه موقف أو قضية معينة، وهذه الاستجابة قد تكون ايجابية او سلبية او محايدة
- **المكوّن النزوعي**، أو **السلوكي**: ويمثّل هذا الجانب أساليب، أو نزعات الفرد السلوكية تجاه الموقف أو قضية معينة .

فالمكوّن المعرّفي يمثّل الأطر الفكرية للفرد عندما تكون لديه معرّفة كاملة، أو غير كاملة بموضوع الموقف، أو قضية (مكوّن معرّفي)، ويرتبط هذا الإطار الفكري الذي يكونه الفرد حول الموقف، أو قضية بشعور ما تجاه الموقف، أو قضية (مكوّن عاطفي) وسيصبح ذلك الفرد أكثر ميلًا الى أنّ يسلك سلوكًا محددا تجاه الموقف، أو قضية (مكوّن نزوعي، أو سلوكي)، وتؤثر عوامل كثيرة في تكوين الاتجاهات، ونموها ولعل من أهم هذه العوامل: (تأثير الوالدين والعائلة، الاقران، التعليم، وسائل الاعلام، المعايير الاجتماعية، الخبرات الشخصية، ارتباط الفرد بموضوع الاتجاه (منصور، 2001، 28).

وفي إطار تحقيق أهداف البحث الحالي، وفي إطار تفسير الاتجاه، ومكوناته، لخص الباحثان أهم نظريات تفسير الاتجاهات في النظريتين التاليتين:

- نظرية التعرّض للمثير: وتقترح أنّ تعرّض الفرد لمثير، أو موقف معين بشكل متكرر، واقتران ذلك بمشاعر سارة قد تجعل استجابته إيجابية ازاء ذلك المثير ويكون اتجاهًا موجبًا نحوه، والعكس صحيح للاتجاه السالب.
- نظرية التنافر المعرّفي: وتقترح أنّ الفرد قد يدفع لاتخاذ موقف نحو موقف أو قضية معينة (أداء سلوك) يختلف عن الاتجاه النفسي لذلك الفرد نحو ذلك الموقف أو قضية، وكذلك الشخص الذي يسلك سلوكا في مجال معين قد يتعارض مع الاتجاه النفسي له في نفس المجال فإنه سيعيش حالة من الصراع وعدم التوازن التي قد تدفعه إلى تغيير السلوك أو تغيّر الاتجاه النفسي لخلق تطابق، أو توافق تام بين السلوك، والاتجاه، والتخلّص من (التنافر) (الزغول، 2003، 21).

ويتبنى الباحثان نظرية التعرّض للمثير في تناول مفهوم "الاتجاه "النفسي الاجتماعي؛ حيث أنها تتناول الاتجاه من منظور المشاعر والقناعات تجاه مثير، أو موقف معين وما يتبعها من سلوك (لا يتخلله تعارض)، وهذا يتسق مع الهدف من قياس المتغيّر التابع في هذا البحث، وفي ضوء هذا تمّ بناء مقياس «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي «متضمنًا مكوناته الثلاثة (المعرفي، والعاطفي، والنزوعي أو السلوكي).

والجدير بالتأكيد هنا أنّ الباحثين يتناولا دراسة «الاتجاهات نحو التَّطَرُّف الاجتماعي «كاستعددات، أو ميول استجابية، وليست كأفعال عملية، فعلية.

ج- التَّطَرُّف Extremism:

ينطوي مفهوم «التَّطَرُّف «على أبعاد عديدة ومختلفة، تتداخل بعضها مع البعض الآخر، بحيث لا يمكننا أحيانًا التفريق بين أهمية البعد الاجتماعي، أو النفسي، ولكن المتفق عليه أنّ التَّطَرُّف غالبًا ما يكون في دائرة الفكر، وينعكس في سلوك الأفراد متدرجًا في سلّم متعدد الدرجات قد يبدأ بالعزلة، والانقطاع ومرورًا بالسب والتكذيب حتى الإيذاء الجسدي لدرجة القتل والإبادة.

ومن خلال البحث وجدَ الباحثانِ تعريفاتٍ كثيرةً للتطرّف، يُورِدانِ منها ما يلي:

- التَّطَرُّف هو مجموعةٌ من المعتقداتِ، والأفكارِ؛ التي تتجاوزُ المُتَّفَقَ عليه سياسيًّا، واجتماعيًّا، ودينيًّا، فالتَّطَرُّف يكونُ مرتبِطًا بما هو فكريٌّ بالأساسِ }(جقريف، و غريوج: 2012، 18)، (رشوان: 2002، 15){.

- التَّطَرُّف في أبسطِ أشكاله هو الغُلُوُّ والزيادةُ في الشَيْءِ دونَ حاجةٍ أو ضرورةٍ، وهو الابتعادُ عنِ القَصْدِ والعَدْلِ (الجهينى، مصطفى، 2005، 234).
- التَّطَرُّف هو موقفٌ سياسيٌّ يرفضُ مُعْتَنِقُوه أيَّةَ فرصةٍ للحوار، كما يرفضون أيَّ تلميحٍ حولَ وجودِ قصورٍ أو خطأ في فَهْمِهِم، ويذهبون في جدلِهم إلى أبعدِ مدى ممكن (سراج الدين، 2015، 91).
- يُقْصَدُ بالتَّطَرُّف: التشدّد في الأمرِ في غيرِ محلِّه، فهو بمعنى التَّنَطُّعِ، والغُلُّوِ؛ اللذين نُهِيَا عنهما في القرآن الكريم والسُّنَّةِ النبوية (جوهر، وجمعة، 2017، 9).
- التَّطَرُّف يَعني فيما يعنيه: ادِّعاءَ الأفضّلياتِ، فالـ(أنا) أفضل منَ (أنت)، و(نحن) أفضل من الـ(أنتم)، ودِيني أفضل من الأديان الأخرى، وقَوْمِي فوقَ الأُمَمِ والقومياتِ الأخرى لدرجة الزَّعْمِ بامتلاكِ الحقيقة، وتلك هي البذرةُ الأولى للتعصّب والتَّطَرُّف والعنف والإرهاب (شعبان، 2017، 42).
- اسْتُعْمِلَ مفهومُ التَّطَرُّف في الإشارةِ إلى الخروجِ عن القواعدِ الفكريةِ، والقِيَمِ، والمعاييرِ، والأساليب السلوكيَّةِ الشائعةِ في المجتمعِ، واعتناقِ قِيَمٍ ومعاييرَ مختلفةٍ مخالفةٍ لما هو شائعٌ ومتعارَفٌ عليه في المجتمع، ويكونُ السلوكُ الناتجُ عن اعتناقِ هذه القِيَمِ والمعاييرِ فَرْدِيًّا أو في شكلِ جماعاتٍ تهدُفُ إلى فَرْضِ رَأْيِها بالقوةِ عَلَى الآخَرِ، وإحداثِ تغييرٍ جِذْرِيٍّ في المجتمعِ عن طريق العُنْف (بو شامة، 2019، 14).
- وَوَرَد في دراسة المعايطة، و الزعبي (2020، 6): التَّطَرُّف حسب الاصطلاح كما يراه البعضُ هو مجاوزةُ حَدِّ الاعتدالِ، فيما يراه آخرون بأنه: تفكيرٌ مغلَقٌ لا يقبلُ الرأيَ الآخَرَ، ويرفضُ التسامحَ مع المعتقداتِ والآراءِ المُخالفة له، والعدلُ يعني الوسطيةَ؛ لذا ينبغي على الفردِ أنّ يكونَ كذلك في علمِه، وعملِه، وفكره، ومعتقَدِه، وفي سلوكه، وإذا كان الأمر كذلك فالفضيلةُ هي الوسطُ، والرذيلةُ هى تجاوزُها إلى طرفيِ اليمين والشمال إمَّا بالإفراط وإمَّا بالتفريطِ، ينبني على ذلك أنّ ما يُقابِلُ كُلَّ فضيلةٍ فى حالة تجاوزِها رذيلتانِ.

وبناءً على التعريفات السابقة فإن «التَّطَرُّف «بصفة عامة هو أسلوب استجابة يتمثل في الخروج عن القواعد الفكرية الوسطية، والقيم والمعايير، والأساليب السلوكية السائدة

في المجتمع، ويتم التعبير عنه بالسلبية، أو الانسحاب؛ وذلك بتبني اتجاهات مختلفة قد يصل حد الدفاع عنها إلى حد استخدام العنف، والاصطدام بالمجتمع. غير أنّ التَّطَرُّف غالبًا ما يكون في دائرة الفكر، الذى ينعكس- عادة- على السلوك، وذلك في أشكال متعددة قد يأخذ بعضها شكل القول، أو الكتابة، أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي، كما يمكن أنّ يتجسد في أنماط أخرى من السلوك كارتداء زي معين، أو الامتناع عن سلوك معين.

د- التَّطَرُّف الاجتماعي Social Extremism:

يُعدّ مفهوم «التَّطَرُّف الاجتماعي «من المفاهيم الصعب تحديدها، أو إطلاق تعميمات بشأنها؛ ويرجع ذلك إلى ارتباط التَّطَرُّف بصفة عامة بعديد من المتغيرات السياسية، والدينية، والاجتماعية، والنفسية، هذا بجانب الخلط بين مفهوم التَّطَرُّف، ومفاهيم أخرى عديدة مثل: العنف، والتعصّب، والإرهاب.....

لذا تختلف التعريفات الاصطلاحية «للتطرُّف الاجتماعي «بين الباحثين؛ حيث يشير «ليلة «إلى التَّطَرُّف الاجتماعي على أنه: «حالة من التعصّب للرأي تعصّبا لا يعترف معه بوجود الآخرين، وجمود الشخص على فهمه جمودًا لا يسمح له برؤية واضحة لمصالح الخلق، ولا ظروف العصر، ولا مقاصد الشرع، ولا يفتح نافذة للحوار مع الآخرين، وموازنة ما عنده بما عندهم، والأخذ بعد ذلك بما يراه أنصع برهانًا، وأرجح ميزانًا «(ليلة، 1990، 111).

في حين عرّف كل من Lipset & Raab "التَّطَرُّف الاجتماعي "على أنه: "تبني الأفكار المعادية للمجتمع، ومصالحه، وأهدافه، وخصوصية أفراده، والانغلاق على الأفكار أحادية الجانب التي تتبنى زاوية جانحة في الفكر والسلوك إمَّا أقصى اليمين أو أقصى اليسار "(Mulloy، Darren، 2005، 18)، فالتَّطَرُّف الاجتماعي من وجهة نظرهما قمع الاختلاف والمعارضة وإغلاق دائرة الفكر.

كما يعرّفه(Della، Donatella، 2009، 20) على أنه: "عملية تعارض معتقدات وقيم بعض الأفراد والجماعات مع تلك السائدة في المجتمع، يتبعها رغبة شديدة في

الاستحواذ بما لا يتوافق مع رغبات آخرين، وربما تصل إلى حد التصادم معها على نحو يهيئ لاستعمال العنف ".

وأشار "بلودر "Bloder إلى أنّ التَّطَرُّف الاجتماعي هو: "اتخاذ الفرد موقفًا متشددا في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه، بحيث يبتعد عن الوسطية إما بالقبول التام، أو الرفض التام "(Bolder، Chimera، 2006، 39).

وينظر آخرون إلى "التَّطَرُّف الاجتماعي "بأنه: "موقف الفرد الرافض للتقاليد والأعراف الاجتماعية بشكل لا يتفق مع ما تعارف عليه المجتمع من مبادئ وقيم "(سالم، 2018، 190).

ويعرفه آخرون على أنه: «أحد مظاهر الباثولوجية الاجتماعية، والتي من خلالها ينتهك الفرد القيم الاجتماعية، والسياسية للمجتمع، وبتجاوزها، ويخرج عليها، بسبب حالة الجمود العقائدي، والانغلاق العقلي، وعدم القدرة على تقبل أي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص، أو الجماعة، أو عدم القدرة على التسامح معها «(أبو دوابة، 2012، 26).

ويمكن للباحثين ومن خلال استقراء المفاهيم السابقة لمصطلح «التَّطَرُّف الاجتماعي «أنّ يلاحظا أنّ هذه المفاهيم قد أجمعت على أنّ المغالاة بالإفراط أو التفريط في الآراء، والأفكار الاجتماعية السائدة، وكذلك التعصّب والانغلاق الفكري الذي يتبعه انغلاق اجتماعي في التعاملات والعلاقات الاجتماعية، وكذلك الشعور بالتميز، والنظر إلى الآخرين نظرة دونية في المكانة، وكذلك القدرات العقلية، هذا بجانب النظر إلى الآخر نظرة عداء، كل هذه السمات هي سمات أساسية للشخص المتطرف اجتماعيًا، مما يمكننا استنتاج مؤشّرات أساسية للتطرّف الاجتماعي هي:

- التشدّد في العلاقات والتعاملات الاجتماعية.
- التمرّد على المجتمع وثقافته وقيمه.
- الجمود الفكري تجاه التعامل مع الآخرين.
- رفض ثقافة المواطنة.

3- المنطلقات النظرية للبحث:

حاول الباحثان استعراض أهم النظريات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والتي يمكن الإفادة من أفكارها، ومبادئها، ومقولاتها الأساسية في تفسير نتائج البحث الحالي، بحيث تكون منطلقات نظرية أساسية له.

غير أنه بالرجوع للتراث البحث السابق (سنعرض له لاحقًا) وجد أنّ هناك عديدًا من النظريات التي لم تكن محل اهتمام هذه الدراسات السابقة، على الرغم من أهمية التطرّق إليها عند تناول قضية بحثية مهمّة كقضية التَّطَرُّف.

ومن بين تلك المنطلقات النظرية الهامة: "النظرية الوظيفية"، وتحديدًا ما تناوله أحد أهم روادها كل من "إميل دوركايم "في معرض حديثه عن "اللامعيارية"، و "روبرت ميرتون "في تناوله لـ "الاستجابات التوافقية ".

كذلك "النظرية التفاعلية"، وتحديدًا ما تناوله أحد أهم روادها "أدونيه سيزرلاند "في معرض تناوله لـ "نظرية الارتباط الفارقي"، و "النظرية المعرفية "لـ "ميلتون روكيتش"، في معرض حديثه عن نظرية "أنساق المعتقدات"، ونظرية "التعلم الاجتماعي "لـ "تينا باندورا"، ونظرية "الهوية الاجتماعية "لـ "هنري تاجفيل ".

ونظرًا لحرص الباحثين على الإفادة من أفكار تلك النظريات، فقد آثارا عرض تلك النظريات دون إسهاب، وبطريقة تمكن من الإفادة منها في تفسير نتائج البحث الحالي، ولتحقيق ذلك الهدف سيعرض الباحثان لأهم أفكار ومقولات تلك المنطلقات النظرية فقط، مع التعرّض لأهم مصطلحات تلك النظريات، ويمكن تناول ذلك في الجدول التالي، جدول (1):

اسم النظرية	أهم روادها	أهم مصطلحاتها	أهم مقولاتها أو فروضها ارتباطًا بموضوع الدراسة
أصحاب النظرية الوظيفية	أميل دوركايم روبرت ميرتون الاستجابات التوافقية	– اللامعيارية – فقدان المعايير الاجتماعية – الضياع	– ترى المدرسة الوظيفية أنّ التَّطَرُّف الاجتماعي كأحد مظاهر الانحراف تنجم عن التوتّرات وجوانب الخلل الهيكلية والافتقار إلى آليات التنظيم والضبط الأخلاقي في المجتمع، فإذا لم تتوازن وتتقابل تطلعات الأفراد والجماعات مع ما يقدمه المجتمع من مكافآت أو حوافز ثوابية فإن الفجوة بين الرغبة وتحقيقها قد يدفع بعض أفراد المجتمع إلى التَّطَرُّف الاجتماعي – يتولد لدى المرء– بفعل عمليات التغيّر في العالم الحديث– شعور بالقنوط وانعدام الهدف، مما يؤدي إلى فقدان المعايير الاجتماعية قدرتها على ضبط السلوك الفردي(أنتوني جيدينز، د.ن، 283). – يرى ميرتون أنّ التَّطَرُّف الاجتماعي كأحد مظاهر الانحراف إنما تمثل استجابة طبيعية من جانب الأفراد للأوضاع التي يعيشونها ويميز بين خمسة من ردود الفعل المحتملة تجاه حالات التجاذب والتوتّر القائمة بين القيم المتعارف عليها اجتماعيًا والوسائل المحدودة لتحقيقها من جهة أخرى، هم: "الامتثاليون"، و "المبتدعون (المبتكرون)"، و "الطقوسيون"، و "الانسحابيون"، و "المتمردون "(أنتوني جيدينز، د.ن، 285 – 286).
النظرية التفاعلية	أدونيه سيزر لاند صاحب نظرية الارتباط الفارقي	– المخالطة الفارقة – الاختلاط التفاضلي	– تعتمد نظرية الارتباط الفارقي/ المخالطة الفارقة على شرح كيفية انتقال السلوك المتطرّف عن طريق التعليم عن الآخرين أو الاحتكاك بالمتطرّفين، حيث يؤكّد "سيزرلاند "أنّ أنماط السلوك المتطرّف يتناقل داخل إطار ثقافي ولكنها تتضمن عملية تعلم أكثر تعقيدًا من مجرد تقليد الآخرين. – ميز "سيزرلاند "بين أنماط السلوك القائمة في المجتمع وقسمها إلى (3) أنماط: نمط إجرامي/ نمط معادي للإجرام ومطيع للقانون، نمط حيادي يقف أصحابه على الحياد دون أنّ يورطوا أنفسهم، أو يقفوا منها موقفًا صائبًا. – صاغ "سيزرلاند "نظريته في (9) نقاط.{ (عبدالرشيد،2020، –177 188)، (لطفي 2019، –374 376)}.

اسم النظرية	أهم روادها	أهم مصطلحاتها	أهم مقولاتها أو فروضها ارتباطًا بموضوع الدراسة
النظرية المعرفية و أنساق المعتقدات	ميلتون روكيتش Rokeach	- الجمود - تفتح الذهن وانغلاقه - الإدراك الاجتماعي - التمثيلات العقلية	- هذه النظرية تعطي وزنًا للعمليات المعرفية في نشأة التَّطَرُّف ونموه لدى الأفراد، وتعتمد هذه النظريات على عمليات معرفية من أهمها: عملية التصنيف إلى فئات، والإدراك الاجتماعي والقوالب النمطية التي يكونها أفراد الجماعات المختلفة عن بعضهم البعض، وكذلك التمثيلات العقلية ودورها في نشأة التَّطَرُّف الاجتماعي. - نظرية "أنساق المعتقدات "من بين النظريات المشتقة من النظرية المعرفية، والتي تقوم على أساس مفهوم الجمود في علاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه، حيث تمتد أنساق المعتقدات هذه عبر متصل ثنائي القطب يقع الأشخاص منغلقو الذهن في أحد قطبيه والأشخاص متفتحو الذهن في القطب الآخر وبين هذين القطبين يقع مختلف الأشخاص على هذا المتصل}(بدران، 2020، 62)، (خليفة، 2006، 20-19){.
التعلم الاجتماعي Social Lear - ing Theory	تينا باندورا Tina Pa - dora	- الاحتكاك الاجتماعي - التعلم بالعبرة - الأفكار النمطية - ميكانيزمات التعلم الاجتماعي	- التَّطَرُّف سلوك متعلم، ويكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي أو التعلم بالعبرة، يتعلمه الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيشها. - التَّطَرُّف نتاج التعلم الاجتماعي؛ حيث أنّ أفراد أي مجتمع يتعلمون عاداته وتقاليده، وأعرافه، ويتصرفون بطرق يعتبرها المجتمع مرغوبة، وبالتالي فإن التصرفات غالبًا ما تحدث في ثقافة تنقل أو تشجع التَّطَرُّف. - وقد يكتسب من خلال التقليد أو كنتيجة للسلوك المنحرف أو المدمر. - تلعب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دورًا واضحًا في اكتساب السلوك المتطرّف. - التَّطَرُّف والعنف لا ينتجا من دوافع غريزية، وإنما نتيجة للتفاعل القائم بين الشخص والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه. - التعصّب والتَّطَرُّف والأفكار النمطية يتمّ تعلمها واكتسابها بنفس الطريقة التي تتعلم بها الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الأخرى من خلال تأثيرات الوالدين، والأقران، ووسائل الإعلام المختلفة والمجتمع المحيط. - يكتسب الأفراد الاتجاهات المتطرّفة من خلال ميكانيزمات التعلم. - تجمع هذه النظرية بين الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية ونظرية المعرفة ونظرية الدافعية ونظرية الموقف في إطار مطرد وثابت. - تهتم هذه النظرية بالمعاني الاجتماعية التي يصبغها الفرد على سلوكه حين يتصارع مع الآخرين ويتفاعل معهم في موقف معين. } (علام وآخرون،2007، 73)، (عبدالعزيز، و صابر، 2015، 24)، (خليفة، 2006، 21)، (السلاموني، و فرغلي، 2009، 235-238)، (محمود، وآل عبدالله، 2012، 17){.

اسم النظرية	أهم روادها	أهم مصطلحاتها	أهم مقولاتها أو فروضها ارتباطًا بموضوع الدراسة
الهوية الاجتماعية Social Identity	هنري تاجفيل Tajjel	– التنافس الاجتماعي – التميز بين الفئات الاجتماعية – تقدير الذات – المسافة الاجتماعية	– قدم "هنري تاجفيل "تفسيرًا لنشأة التَّطَرُّف الاجتماعي وهو يُعد الأكثر قبولًا ويطلق عليه نظرية "الهوية الاجتماعية "وتتكوّن من افتراضات ثلاثة هي: أ- يصنف الفرد الآخرين من حوله ضمن إحدى فئتين لا ثالث لهما: إما أعضاء في الجماعة الداخلية التي ينتمي هو لها- وإما أفراد جماعة خارجية هم غير أعضاء جماعته، ويقوم بهذا التصنيف متأثرًا بالقيم والتصورات الاجتماعية السائدة في المجتمع. ب- يستمد القائم بالتصنيف تقديره لذاته من خلال هويته الاجتماعية التي يكتسبها من كونه عضوًا في جماعة ما، وبواسطة مقارنة هذه الجماعة بغيرها من الجماعات الأخرى (الخارجية). ج- وجزء من مفهومه عن ذاته يتشكل من خلال تقويم الجماعات الداخلية بمقارنتها بغيرها والوقوف- كنتيجة لهذه المقارنة- على أوجه تمييزها عن باقي الجماعات، وتخلق هذه المقارنة- وما ينتج عنها من تمييز بين الجماعات- نوعًا من التنافس الاجتماعي بين الجماعات بدفع الفرد للاقتراب من أعضاء جماعته الداخلية ويظهر تقبله لهم، وفي المقابل يتحاشى أعضاء الجماعات الأخرى ويظهر رفضه لهم أي يتعصّب لجماعته ضد الأخـرى، ويلعب حجم كل من الجماعة الداخلية والخارجية دورًا في ذلك. – وتسلم هذه النظرية بوجود أساس اجتماعي وثقافي لتصنيف الآخر في فئة- أو جماعة- ما، مصدره- أي الأساس- ما يقوم به الفرد من توحد بين هويته الاجتماعية وعضويته في فئة بعينها يؤدي به إلى تبني أساليب خاصة عند تعامله مع الآخرين، الأمر الذي يزيد احتمالات التمييز بين الفئات الاجتماعية بشكل يجعل الفرد يؤيد جماعته الداخلية ويدعم سيادتها أثناء تنافسها مع الجماعات الأخرى. – وتؤكد البحوث أنّ الأفراد مرتفعو تقدير الذات يستمدون هذا التقدير من كونهم أعضاء في جماعة أسمى من غيرها، فتصنيفهم لأنفسهم ضمن هذه الجماعة يجعلهم يشعرون بالتميز مقارنة بأعضاء جماعة أخرى، ويشعرون بأنهم في وضع أفضل مما لو لم يصنفوا ضمن جماعتهم هذه، وبالتالي ففي حال إحساس الفرد بأن تقديره لذاته قد انخفض أو يتعرّض للتهديد، يشعر وكأن جماعته هي المهددة ومكانتها تتعرّض للخطر، ومن ثمّ ترتفع اتجاهاته المتطرّفة ضد أفراد الجماعات الأخرى تأكيدًا لمكانته ومكانة جماعته. (شحاتة، 2001، –126 127).

3 – **التراث البحثي السابق:**

يعتقد الباحثان في أنّ الحاجة للحصول على كيان منظم من المعرفة الإمبيريقية بغرض التعرّف على نقطة الانطلاق الملائمة لأي قضية بحثية يجعل من الرجوع للتراث البحثي السابق نقطة انطلاق موضوعية ومنهجية، يتحقّق من خلالها مبدأ تراكمية العلم، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى أنّ الهدف الرئيس لأي بحث إمبيريقي بصفة عامة ينصب حول توصيف الواقع، أو تفسيره، أو استكشاف مضامينه، فهذا يجعل من دراسة الواقع مصدرًا أساسيًا للمعرفة الإمبيريقية، مما يؤكّد على ضرورة الرجوع والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة.

وعلى هذا حاول الباحثان الاطلاع على مختلف الدراسات السابقة (الميدانية والنظرية) التي لها علاقة بموضوع البحث الحالي، سواء كانت ذات صلة مباشرة بالدراسة الحالية، مثل الدراسات التي تناولت الجوانب العقلية، أو الشخصية، أو الحاجات النفسية، أو المتغيرات المعرفية ... في علاقتها بالاتجاه نحو التَّطَرُّف عامة، أو التَّطَرُّف الاجتماعي خاصة، أو ذات صلة غير مباشرة بالدراسة الحالية، مثل الدراسات التي تناولت أساليب التفكير عامة، أو أساليب التفكير في ضوء نظرية "ستيرنبرج "خاصة، أو الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو التَّطَرُّف عامة، أو التَّطَرُّف الاجتماعي خاصة، وفيما يلي سنعرض لأهم تلك الدراسات، وذلك على النحو التالي:

أ- دراسات ذات صلة مباشرة:

- ويأتي في مقدمة تلك الدراسات دراسة محمود، و رشوان (2020) والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى التفكير الإيجابي، وأبعاده الفرعية ودرجة الوعي بمخاطر التَّطَرُّف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة «القصيم «»بالمملكة العربية السعودية «؛ في ضوء عدد من المتغيرات: (العمر، المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، الحالة الأسرية)، ومدى مساهمة التفكير الإيجابي في التنبؤ بالوعي بمُخاطر وأسباب الانحراف، والتَّطَرُّف الفكري، وتكونت عينة الدراسة من (345) طالبًا

جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي ودرجة الوعي بمخاطر الانحراف والتَّطَرُّف الفكري لدى فئة الشباب بمنطقة «القصيم»، وعدم وجود تأثير لمتغيّر المؤهل العلمي على درجة الوعي بمخاطر الانحراف والتَّطَرُّف الفكري، وأن كل أبعاد التفكير الإيجابي لها إسهامات دالة في التنبؤ بالوعي بمخاطر التَّطَرُّف الفكري.

- واستهدفت دراسة أحمد (2020) إلى تعرّف كيفية تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع من الانحرافات الفكرية، وحماية العقول من التَّطَرُّف، وكذلك بيان دور المنهج النبوي في حماية العقول من الانحرافات، والتَّطَرُّف الفكري، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على «المنهج التحليلي»، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ الجمود والتعصّب، والجهل بمقاصد الشرع، واتباع الهوى من أهم الوسائل الذاتية المؤدية للتطرف والانحراف الفكري، وأن وسائل التواصل الاجتماعي، وضعف دور المؤسسات الدعوية من أهم الوسائل الخارجية المؤدية إلى التَّطَرُّف والانحراف الفكري.
- كما استهدفت دراسة سعيد (2019) الكشف عن درجة كل من الجمود الفكري (الدوجماتية)، وأعراض اضطراب الشخصية الحدية، وقد طُبقت الدراسة الميدانية، على عينة (305) طالبًا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى أنّ درجة الجمود الفكري لدى الطلاب (متوسطة).
- واستهدفت دراسة الفرحات، و الشرعة (2019) استقصاء القدرة التنبؤية للحاجات النفسية في الميل للتطرف الفكري، وطبقت الدراسة علي عينة بلغ إجمالها (85) مفردة، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى أنّ أكثر الحاجات النفسية انتشارًا هما الحاجة إلى الإنجاز، ثمّ الحاجة إلى التقدير، كما أظهرت النتائج وجود قدرة تنبؤية للميل نحو التَّطَرُّف الفكري، وقد كشف معامل المسار المعياري وجود تأثير لبُعد الحاجة للانتماء على الميل للتطرّف الفكري.
- ولتحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتَّطَرُّف الفكري كما يدركها الشباب الجامعي، استهدفت دراسة مبروك (2018) تحديد الأفكار اللاعقلانية المرتبطة

بالغلو الفكري، والتعصّب الفكري، والجمود الفكري، وضعف التسامح والتعايش مع الآخرين، وافتقاد ثقافة الاختلاف والنقد، وفي سبيل تحقيق أهداف دراسته اعتمدت الدراسة على طريقة «المسح الاجتماعي بالعينة»، عن طريق اختيار عينة عشوائية منتظمة من طلاب «المعهد العالي للخدمة الاجتماعية «بمحافظة «قنا «للفرق الأربعة، بنسبة (10٪) من الإطار العام لمجتمع البحث البالغ عددهم (1500) طالبً جامعيًا، وبذلك تمّ اختيار عينة قوامها (150) فردًا، و تمّ تطبيق استبيان بالمقابلة عليهم، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى أنّ من أهم الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتَّطَرُّف الفكري من وجهة نظر عينة الدراسة هي الاعتقاد بامتلاك الحقيقة المطلقة في كل الأمور، وضرورة التشدد في كل المواقف حتى ولو بسيطة، وغياب التدرج المنطقي عند تناول أي موضوع، والاعتقاد في الآراء التي تزيد من مشاعر الكراهية بين الناس.

- وفي سبيل التعرّف على الاتجاه نحو التَّطَرُّف، وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الشباب الجامعي، اعتمدت دراسة أحمد (2018) على طريقة «المسح الاجتماعي بالعينة»، من خلال تطبيق مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف على عينة من طلاب وطالبات «كلية التربية «»جامعة قناة السويس «من الفرق الأولى حتى الرابعة، بلغ عددهم (480) فردًا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثقافية (منخفض ومتوسط ومرتفع)، في درجة الاتجاه نحو التَّطَرُّف (الديني، الأخلاقي، الاجتماعي، السياسي)، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًّا في كل من «الانبساط «كأحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والدرجة الكلية تعزى لمستوى الأسرة الاقتصادي للطالب.
- واستهدفت دراسة السيد، و خياط (2018) معرفة المتغيرات المساهمة في تشكيل الفكر المتطرّف لدى طلاب الجامعة، والتعرّف على مدى وجود علاقة بين التَّطَرُّف الفكري، وأحادية الرؤية، والأفكار الآلية السلبية في ضوء النوع، والتخصّص العلمي، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحثان على اختيار عينة عشوائية بسيطة من طلاب «جامعة الملك عبدالعزيز «بكليتي «الآداب «و «الطب «بلغت (540)

طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب في التخصّصات النظرية، والتخصّصات العملية في الاتجاه نحو التَّطَرُّف.

- كما استهدفت دراسة عبد الظاهر، و عبد القادر (2018) تعرّف العلاقة بين التَّطَرُّف الفكري لدى عينة من طلاب جامعة «سطام «»بالمملكة العربية السعودية «وبين كل من هوية الأنا، والمرونة المعرفية، ووجهة الضبط، والمعتقدات اللاعقلانية، والمعتقدات ما وراء المعرفية، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى أنّ قيم معاملات الارتباط بين التَّطَرُّف الفكري وكل من هوية الأنا، والمرونة المعرفية، ووجهة الضبط، والمعتقدات اللاعقلانية، والمعتقدات ما وراء المعرفية جاءت دالة عند (0،01)، كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتَّطَرُّف الفكري من خلال بعض أبعاد المعتقدات اللاعقلانية (عدم المسئولية الانفعالية، طلب الاستحسان، الاستعلاء)، وبعض أبعاد المعتقدات ما وراء المعرفية التالية (المعتقدات السلبية بشأن عدم القدرة على التحكم في الأفكار والخطر)، كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالتَّطَرُّف الفكري.
- كما استهدفت دراسة البطريق (2016) قياس تعرّض الجمهور العربي للمواقع الإلكترونية المتطرّفة فكريًّا وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الإرهابية، وذلك في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، وفي سبيل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة على اختيار عينة عمدية من الشباب العربي الجامعي قوامها (300) فردًا، موزعين على ثلاث جامعات في ثلاث دول عربية مختلفة، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى أنّ الشباب العربي بشكل عام يتعرّضون بدرجة كبيرة للمواقع الإلكترونية المتطرّفة فكريًّا، حيث أشارت النتائج أنّ نسبة (79٪) يتعرّضون لهذه المواقع، وذلك بين المتابعة المنتظمة، وغير المنتظمة، وفي المجمل تعتبر هذه النسب مرتفعة جدًا، وأن هذه التنظيمات استطاعت استقطاب الشباب العربي بشكل عام، ومن الذكور والإناث على حدٍّ سواء، كما استطاعت استقطاب كل الشباب العربي على اختلاف خلفياتهم الثقافية والدينية، ومن النتائج المهمة والخطيرة التي يجب التوقف عندها هو أنّ الشباب العربي أفكاره مشوهة تجاه هذه التنظيمات الإرهابية، وأنه لم يبلور فكر ورؤية واضحة واتجاه محدد نحو هذه

التنظيمات الفكرية المتطرّفة، وهو يدلّ على نجاح هذه التنظيمات التي استطاعت أنّ تشوه فكره مما يسهل عملية الانسياق، لأنه في حالة ضبابية الرؤية والتشويش العقلي يسهل عملية الانصياع وراء أي أفكار.

ب- دراسات ذات صلة غير مباشرة:

دراسات عن أساليب التفكير:

- تأتي في مقدّمة هذه الدراسات دراسة غالب (2020) التي استهدفت التعرّف على أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب "كلية التربية ""جامعة تعز ""باليمن"، وكذلك التعرّف على الفروق في أساليب التفكير بين طلاب كلية التربية جامعة تعز تبعًا لمتغيّر النوع (ذكر- أنثى)، ومتغيّر التخصّص (علمي- أدبي)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت مقياس أساليب التفكير لكل من "ستيرنبرج "و "واجنر"، وتمّ تطبيقه على عينة من (761) طالبًا جامعيًّا منهم (286) من الذكور، و(475) من الإناث، ومنهم (322) طالبًا، وطالبة من التخصّصات العلمية، و(439) طالبًا وطالبة من التخصّصات الأدبية، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى أنّ أكثر أساليب التفكير تفضيلًا لدى طلاب كلية التربية هو الأسلوب العالمي يليه الأسلوب الهرمي، يليه الأسلوب التنفيذي، وأقل أساليب التفكير تفضيلًا هو الأسلوب المحافظ، يليه الأسلوب المحلي، كذلك توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في تفضيل أساليب التفكير (الحكمي- الهرمي - المتحرّر- الخارجي)، في اتجاه الذكور، وأساليب التفكير (التشريعي - الأحادي - الفوضوي - العالمي - المحلي - المحافظ) في اتجاه الإناث، وفي تفضيل أساليب التفكير (التشريعي - التنفيذي - الأحادي - المحلي- المتحرّر)، لصالح التخصّصات العلمية، وأساليب التفكير (الهرمي - العالمي - الخارجي - المحافظ)، لصالح التخصّصات الأدبية.
- واستهدفت دراسة شراب (2020) تعرّف الأهمية النسبية لأنماط التفكير لقائمة "ستيرنبرج "لدى طلاب "جامعة غزة"، مع تعرّف الفروق المعنوية في أنماط التفكير؛ تعزى لمتغيري: النوع، والبرنامج الأكاديمي، وتكونت العينة من (213) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ أكثر الأنماط شيوعًا لدى الطلاب

هو النمط القضائي، في حين كانت أقل الأنماط شيوعًا النمط المحافظ، كما وجدت فروق معنوية في نمطي الفوضوي، والهرمي، لصالح الذكور، وفي النمط التنفيذي لصالح الإناث، ووجدت فروق معنوية في أنماط التشريعي، والتنفيذي، والعالمي، والمحلي، لصالح طلاب البكالوريوس، وفي نمطي الفوضوي، والتحرّري، لصالح طلاب الدراسات المتوسطة.

- وهدفت دراسة خريبه، و سالم (2020) تعرّف أثر برنامج تدريبي قائم على أساليب التفكير "لستيرنبرج "في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى طالبات "كلية التربية "بـ "جامعة الزقازيق"، وتكونت عينة البحث من (129) طالبًا جامعيًا، وتمّ إعداد برنامج تدريبي قائم على أساليب التفكير لستيرنبرج، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاندماج الأكاديمي وأبعاده (الانفعالي والمعرفي والسلوكي) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاندماج الأكاديمي، وأبعاده للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الاندماج الأكاديمي وأبعاده لدى المجموعة التجريبية، مما يعني بقاء أثر البرنامج التدريبي، واستمرار فاعليته في تحسين الاندماج الأكاديمي وأبعاده لدى المجموعة التجريبية.
- واستهدفت دراسة محمد (2019) تعرّف طبيعة العلاقة بين أساليب التفكير والاستمتاع بالحياة ومعرفة تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، التخصّص الدراسي، المستوي الدراسي، الحالة الاجتماعية) على المتغيرات التابعة والمستقلة في البحث، وبلغت العينة (240) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ أكثر أساليب التفكير استخدامًا لدى الطالبات هو الأسلوب التشريعي، وكان أقلهم استخدامًا هو أسلوب المحافظ، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير دال إحصائيًّا للمتغيرات الديموجرافية (العمر، والمستوي الدراسي، والتخصّص الدراسي) على بعض أساليب التفكير.

- كما استهدفت دراسة المطيري، و رشوان (2019) تعرّف مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب "جامعة القصيم "ومستوى الفاعلية الذاتية، وأساليب التفكير السائدة لديهم، ومدى إمكانية التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار من خلال الفاعلية الذاتية، وأساليب التفكير في ضوء نظرية "ستيرنبرج"، وتكونت العينة من (444) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ مستوى مهارات اتخاذ القرار لدى طلاب "جامعة القصيم "فوق المتوسط ولم يصل للمستوى المرتفع، وعدم سيادة أسلوب معين للتفكير لدى الطلاب، هذا بجانب عدم تأثير المستوى الدراسي، أو التخصّص الأكاديمي، أو التفاعلات المشتركة بين المستوى الدراسي والتخصّص الأكاديمي على مهارات اتخاذ القرار، هذا بجانب إسهام الفاعلية الذاتية، وأساليب التفكير المختلفة في التنبؤ بمهارات اتخاذ القرار.
- وهدفت دراسة عبدالحفيظ، و سيد (2017) تعرّف أساليب التفكير السائدة لدى طالبات «كلية الآداب «»بجامعة الدمام «»بالمملكة العربية السعودية»، ودارسة الفروق في أساليب التفكير في ضوء تخصّصاتهن الأكاديمية، وفرقهن الدراسية وأعمارهن، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية (384) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أن أسلوب التفكير السائد لدى الطالبات هو الأسلوب التشريعي، الهرمي، التنفيذي، الملكي ثمّ المحلي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فرق معنوي في متوسط درجة أساليب التفكير بين الطالبات حسب الفرقة التي تدرس بها الطالبة في كل من الأسلوب التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحلي، المحافظ، الأقلي، الفوضوي والخارجي.
- واستهدفت دراسة أبو هاشم (٢٠١٥) إلى تعرّف أساليب التفكير فى ضوء نظرية «ستيرنبرج «لدى عينتين مصرية، وسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (927) طالبًا جامعيًّا، منهم (477) طالبًا وطالبة من المصريين، (450) طالبًا وطالبة من السعوديين، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج تنتظم حول عاملين لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين، ووجود أساليب تفك – ير في ضوء نظرية ستيرنبرج مفضلة لدى ط – ـلاب الجامع

– ة المصريين والسعوديين وهي على الترتيب: الهرمي، والأقلي، والملكي، والتشريعي، والتنفيذي، والحكمي، والمحلي، والمتحرّر، والخارجي، ووجود تأثير دال إحصائيًّا لكل من: الجنسية، والنوع، والتخصّص والتفاعل بينهم على بعض أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة.

- وفي الدراسة التي أجراها Abdi (2012) بهدف استقصاء العلاقة بين أساليب التفكير ومهارات التفكير النقدي لدى طلاب الجامعة لـ «جامعة آزاد Azad University في "إيران"، تمّ اختيار عينة من طلاب الجامعة بطريقة عنقودية متعددة المراحل بلغت (207) طلاب جامعيين، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة معنوية بين أساليب التفكير ومهارات التفكير النقدي، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بمهارات التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال أساليب التفكير لديهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضًا أنّ هناك أيضًا علاقة إيجابية وذات دلالة معنوية بين أسلوب التفكير التنفيذي وإجمالي درجات مهارات التفكير النقدي، في حين كانت العلاقة بين أسلوب التفكير القضائي وجميع جوانب التفكير النقدي ذات دلالة إحصائية، كما أظهرت النتائج أنّ هناك ارتباطات ذات دلالة معنوية بين أسلوب التفكير التشريعي، وإجمالي درجات مهارات التفكير النقدي، ولم تكن هناك علاقة دالة إحصائيًّا بين أسلوب التفكير التشريعي ومكوّن التقييم لمهارات التفكير النقدي.

- **دراسات عن التَّطَرُّف والاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي:**

– وتأتي في مقدمة تلك الدراسات دراسة كل من أحمد، علام، و الشرقاوي (2020) والتي استهدفت الكشف عن الاتجاه نحو التَّطَرُّف لدي عينة من طلاب الجامعة كظاهرة لها خطورتها على الفرد والمجتمع، وقد تضمنت العينة عدد من طلاب «جامعتي عين شمس «و «الأزهر «من الكليات النظرية والعملية، أما أدوات البحث فكانت صحيفة «الاستبيان»، وكذلك «مقياس «اختبار الاتجاه نحو التَّطَرُّف، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث على

متغيّر التَّطَرُّف، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث وفقًا للتخصّص الأكاديمي على متغيّر التَّطَرُّف.

- وهدفت دراسة الغامدي (2020) تعرّف واقع الدور الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في مواجهة التَّطَرُّف الفكري للطالبات، وكذلك تحديد السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور الأستاذة الجامعية للطالبات، وتعرّف المعوّقات التي تواجه الأستاذة الجامعية في أداء دورها، وقد اعتمدت الدراسة على منهج «المسح الاجتماعي بالعينة»، ومستعينة باستبانة مكونة من (٦٤) عبارة مغلقة موزعة على أربعة محاور رئيسية، وتكونت العينة من جميع عضوات هيئة التدريس «بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية «»بالمملكة العربية السعودية»، والبالغ عددهم (٢٨٩)، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ تحفيز الطالبات على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وتوجيه الطالبات نحو المشاركة في الأنشطة الثقافية الهادفة، والتمثل بالقدوة الحسنة من خلال المحاكاة وتقليد النماذج الصالحة وتعميق الولاء والانتماء للوطن، ومتابعة ذوي الفكر المنحرف وتقديم العلاج لهم على جميع المستويات وإعادة تأهيلهم باحتوائهم وحل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية.
- وهدفت دراسة عبد الله (2019) إلى التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف من بعض المتغيرات الديموجرافية والأسرية، وتأثير عاملي النوع والجنسية والتفاعل بينهما على الاتجاه نحو التَّطَرُّف لدى المراهقين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (557) فردًا (318 ذكور239- إناث) طبق عليهم مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف من إعداد الباحث بعد التأكد من صلاحيته سيكومتريًا، وأظهرت النتائج أنّ متغيري دخل الأسرة، ومستوى تعليم الأب ينبئان بأبعاد الاتجاه نحو التَّطَرُّف والدرجة الكلية له، كما وجدت فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في جميع أبعاد الاتجاه نحو التَّطَرُّف والدرجة الكلية له في اتجاه الذكور، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين السعوديين وغير السعوديين في جميع أبعاد الاتجاه نحو التَّطَرُّف، والدرجة الكلية له، وكلها في اتجاه غير السعوديين.
- واستهدفت دراسة الشحات (2019) إلى تعرّف مستوى التَّطَرُّف الاجتماعي لدى طلاب «جامعة الزقازيق»، وكذلك مستوى التعصّب الرياضي لديهم، وتعرّف العلاقة

بين مستوى التَّطَرُّف الاجتماعي، والتعصّب الرياضي لديهم، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي متبعةً الأسلوب المسحي، كما تكونت عينة الدراسة من (800) طالبٍ «بجامعة الزقازيق»، معتمدة على كل من مقياس التَّطَرُّف الاجتماعي، ومقياس التعصّب الرياضي، لجمع المادة الميدانية، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنه يتصف طلاب «جامعة الزقازيق « بدرجة متوسطة من التَّطَرُّف الاجتماعي، ويتصفون أيضًا بدرجة كبيرة من التعصّب الرياضي، كما كشفت النتائج أيضًا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى التَّطَرُّف الاجتماعي والتعصّب الرياضي لدى طلاب»جامعة الزقازيق».

- واسهدفت دراسة دبوس، و صالحة (٢٠١٩) إلى تعرّف دور الجامعات في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرّفة، وتحديدًا جامعتي «النجاح الوطنية «و «فلسطين التقنية»، كدراسات حالة، ولتحقيق هدف الدراسة تمّ توزيع أداتي الدراسة، الأولى تتعلق بدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار الأفكار المتطرّفة وتتكوّن من (٤٥) فقرة موزعة على (٥) مجالات، والثانية تتعلق بدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف وتتكوّن من (٤٦) فقرة موزعة على (٤) مجالات، وذلك على عينة مكونة من (٣٣٢) مفردة، منهم (٤٤) عضو هيئة تدريس، و(٢٨٨) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ ارتفاع درجة الأسباب المؤدية إلى انتشار الأفكار المتطرّفة ومظاهر العنف بين طلاب جامعتي «النجاح الوطنية «و «فلسطين التقنية»، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين أسباب انتشار الأفكار المتطرّفة، ومظاهر العنف بين طلاب الجامعتين تعزى لمتغيرات الجامعة، والنوع، والكليات الإنسانية.
- واستهدفت دراسة سالم (2018) الكشف عن العلاقة بين الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الديني، والسياسي، والاجتماعي لدي الشباب، بالاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وجاءت الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسة لجمع البيانات الميدانية متمثلة في صحيفة بيانات أولية، ومقياس الإقصاء، ومقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف، وتمّ تطبيقهم على عينة مكونة من (419) طالبًا جامعيًّا، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عديد من النتائج المثيرة للانتباه، كان أهمها: وجود علاقة بين

الشعور بالإقصاء والاتجاه نحو التَّطَرُّف بأبعاده الثلاثة، في حين لم تسفر النتائج عن وجود أي فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالإقصاء، كما أشارت النتائج إلى أنّ ذوي التخصّصات العملية كانوا أكثر اتجاهًا نحو التَّطَرُّف من أقرانهم ذوي التخصّصات النظرية، في حين أنّ أفراد العينة ذوي التخصّصات النظرية كانوا أكثر شعورًا بالتهميش، والإقصاء من أصحاب الكليات العملية.

- واستهدفت دراسة الحربي (2018) تعرّف العلاقة بين الاتجاه نحو التَّطَرُّف، والضغوط الأسرية لدى طلاب الجامعة، وتعرّف مدى وجود فروق في الاتجاه نحو التَّطَرُّف، والضغوط الأسرية بين الطلاب، وتمّ تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها (340) طالبًا جامعيًّا، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الدرجة الكلية للاتجاه نحو التَّطَرُّف؛ بجميع أبعاده، والضغوط الأسرية على الأسرة بصفة عامة، كما توجد فروق دالة إحصائيًّا في الضغوط الأسرية، وفقًا لمتغيّر النوع؛ وذلك في اتجاه الطالبات، كما توجد فروق دالة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التَّطَرُّف في البعد الديني وفي اتجاه الذكور، في حين لا توجد فروق بين الجنسين في بقية الأبعاد وعلى المستوى الكلي للمقياس.
- وهدفت دراسة أمبارك (2018) الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو التَّطَرُّف بإبعاده الثلاثة: التَّطَرُّف الديني، والتَّطَرُّف السياسي، التَّطَرُّف الاجتماعي، وطُبقت الدراسة الميداينة على عينة قوامها (70) طالبًا جامعيًّا، وجاءت نتائج الدراسة موضحة أنّ التَّطَرُّف الاجتماعي جاء في الترتيب الأول، والترتيب الثاني يأتي التَّطَرُّف الديني، ثمّ التَّطَرُّف السياسي آخر القائمة، أما فيما يخص الفروق جاءت النتائج بأنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التَّطَرُّف بأبعاده الثلاثة الديني، والسياسي، والاجتماعي، وكذلك لا توجد فروق في التخصّص في التَّطَرُّف بأبعاده الثلاثة.
- كما استهدفت دراسة ربيعان، و الزبون (٢٠١٨) تعرّف دور «جامعة حائل «في وقاية الشباب من مظاهر التَّطَرُّف الفكري، وتمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتمّ اختيار عينة عشوائية بلغت (162) من أعضاء هيئة التدريس في «جامعة حائل»، وأظهرت النتائج أنّ دور «جامعة حائل «في وقاية الشباب

من مظاهر التَّطَرُّف الفكري جاء بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة تنازليًا كالتالي: (الديني، الاقتصادي، الاجتماعي، الأكاديمي، السياسي)، وأظهرت أهمّ النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعا لمتغيّر النوع، ووجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى لمتغيّر سنوات الخبرة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور «جامعة حائل «في وقاية الشباب من مظاهر التَّطَرُّف الفكري ودرجة التحديات التي تواجهها على جميع المجالات، وعليها ككل.

- كما هدفت دراسة البكار، و خطايبة (2018) معرفة العوامل المؤدية إلى التَّطَرُّف في الأسرة، وسبل تحصين الأبناء منها من وجهة نظر الشباب الجامعي في «جامعة البلقاء التطبيقية «، «بالأردن»، واكتشاف أنّ كان هناك فروق تعود إلى النوع، ومكان السكن، وعدد أفراد الأسرة، وقد استخدمت الدراسة «منهج المسح الاجتماعي بالعينة «وتكونت العينة من (207) طالبًا جامعيًا، تمّ اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ من أهم الأدوار التي يجب على الأسرة القيام بها لتحصين أبنائها من التَّطَرُّف: توعيتهم بمخاطر التَّطَرُّف، إضافة إلى تنمية شعورهم بالمسؤولية، وتنمية قيم التسامح الديني عندهم، وأكدت الدراسة ضرورة مراقبة تصرفات الآباء للأبناء، أما عن العوامل الاجتماعية التي يرى الطلاب بأنها قد تدفع الشباب إلى التَّطَرُّف، فمنها: نبذ الأسرة للأبناء، وعدم الاهتمام بهم، فضلًا عن مصاحبة الأبناء لرفاق السوء في ظل غياب رقابة الأسرة، ومن أبرز العوامل الاقتصادية التي قد تؤدي للتطرّف: تدني المستوى المعيشي للأسرة، كما بينت نتائج الدراسة أنّ من أبرز العوامل الدينية التي قد تؤدي للتطرّف: الفهم الخاطئ للدين داخل الأسرة.
- واستهدفت دراسة عبدالمطلب (٢٠١٧) تعرّف العلاقة بين الاستبعاد الاجتماعي واتجاهات الشباب الجامعي نحو التَّطَرُّف، وقد اعتمدت الدراسة على "منهج المسح الاجتماعي"، والتي بلغت (601) طالبًا جامعيًّا، وقد توصلت أهم نتائج الدراسة إلى أنّ أهم أسباب الاستبعاد الاجتماعية المؤدية للتطرّف الاجتماعي لدى الشباب الجامعي: غياب الانضباط الأخلاقي في المجتمع، وزيادة التعرّض لضغوط الحياة اليومية، ومخالطة رفقاء السوء، والشعور بعدم وجود عدالة اجتماعية، في حين توصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: أنّ أهم أسباب الاستبعاد الاقتصادية المؤدية

للتطرّف الاجتماعي لدى الشباب الجامعي: غياب تكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، وزيادة معدلان البطالة بين الشباب، وشيوع الفساد الإداري في مؤسسات الدولة، كذلك أكدت نتائج الدراسة أنّ أهم أسباب الاستبعاد السياسية المؤدية للتطرّف الاجتماعي لدى الشباب الجامعي: شعور الشباب بعدم وجود عدالة سياسية، وعدم إتاحة الفرصة للشباب للتعبير عن الرأي، وتعارض سياسات المجتمع مع تطلعات الشباب، وتهميشهم وضعف مشاركتهم في العمل السياسي.

- وسعت دراسة أبودوابه (2012) الكشف عن طبيعة الاتجاه نحو التَّطَرُّف بأنواعه المختلفة (الديني، والسياسي، والاجتماعي)، وعلاقته بنظام الحاجات النفسية (الحاجات الاقتصادية، والحاجة إلى التفاعل مع الآخرين، وحاجة الإنجاز وتحقيق الذات، والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية، والحاجة إلى المعرفة والثقافة) لدى طلاب "جامعة الأزهر ""بغزة"، وتحديدًا طلاب الكليات الأدبية، والكليات العلمية، حيث بلغت العينة (617) طالبًا جامعيًّا، طُبق عليهم مقياسان أحدهما لقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف بأنواعه المختلفة، والآخر لقياس الحاجات النفسية بأبعادها سالفة الذكر، وتوصّلت أهمّ نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيًّا بين الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي وكل من الحاجات الاقتصادية، والحاجة إلى تحقيق مكانة اجتماعية.

ج- تعقيب عام على التراث البحثي السابق وموقف البحث الحالي منه:

لا شك أنّ استعراض بعض الدراسات السابقة من التراث البحثي ذات الصلة بموضوع البحث الحالي قد أفاد الباحثان كثيرًا، وبشكل كبير في إعدادهما لهذا البحث، وبمراحله الثلاث: سواء كانت المرحلة التصورية، أو المرحلة الإجرائية، أو المرحلة النهائية؛ حيث بدأت إفادة الباحثين من الدراسات السابقة في المرحلة التصورية للبحث الحالي من خلال التعرّف على المشكلات البحثية، وقضايا الاهتمام، والمنطلقات الفكرية لدى الباحثين الذين سبقوهما سواء في دراسة "أساليب التفكير"، أو في دراسة "التَّطَرُّف الاجتماعي"، مما ساهم في بلورة إطار نظري ملائم للدراسة الحالية.

كما استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في المرحلة الإجرائية؛ في أكثر من موضع، منها ما يتعلق بالتعريف الإجرائي للتطرّف الاجتماعي، ومنها ما يتعلق بتحديد مصادر المادة الإمبيريقية المرتبطة بإعداد المقاييس الملائمة لجمع المادة الميدانية.

يُضاف إلى ذلك أيضًا أنّ هذه الدراسات السابقة قد ساهمت في توجيه الباحثين للاستقرار على الأساليب المنهجية الملائمة لتحقيق أهداف البحث، وكذلك محاولة الإجابة على تساؤلاتها.

وفيما يتعلق باستفادة البحث الحالي من المرحلة النهائية، فستكون الإفادة إلى حد كبير من خلال مقارنة نتائج التراث البحثي بالنتائج التي توصّل إليه البحث الحالي .

أما عن موقف البحث الحالي من التراث البحثي السابق من حيث أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف، فلا شك أنّ البحث الحالي قد اتفق مع التراث البحثي في بعض النقاط، واختلفت معه في البعض الآخر، فمن حيث:

- **"قضايا الاهتمام" و"المتغيرات البحثية":**

بالطبع تنوعت قضايا الاهتمام بتنوع المتغرات البحثية التي تمّ تناولها في التراث البحثي السابق، فمنهم اهتم بربط العلاقة بين "مستوى التفكير الإيجابي "وبين "درجة الوعي بمخاطر التَّطَرُّف"، مثل دراسة "محمود و رشوان "2020»، ومنهم من اهتم بربط العلاقة بين «الأفكار اللاعقلانية «وبين «التَّطَرُّف الفكري»، مثل دراسة «المطيري و رشوان، 2018»، ومنهم من اهتم بربط «العوامل الخمسة للشخصية «»الاتجاه نحو التَّطَرُّف «مثل دراسة «أحمد، 2018»، ومنهم من ركز على ربط «الحاجات النفسية «بـ «التَّطَرُّف الفكري»، مثل دراسة «الفرحات، 2019 «.

وعلى الرغم من اتفاق البحث الحالي مع هذه الدراسات السابقة في دراسة «التَّطَرُّف «كمتغيّر تابع، إلا أنها تختلف معهم من حيث دراسة «التَّطَرُّف الاجتماعي «تحديدًا، وليس «التَّطَرُّف «عامة، ومن ناحية أخرى ربطه بـ «أساليب التفكير «كمتغيّر بحثي مستقل، وتحديدا «أساليب التفكير «لـ «ستيرنبرج»، حيث أظهر استقراء نتائج التراث البحثي السابق الذي تناول دراسة متغير «أساليب التفكير «أنّ النظرية الأكثر شيوعًا، وتقبلًا هي نظرية «التحكم العقلي الذاتي «لـ «ستيرنبرج»، والتي أطلق عليها عام (1990) نظرية «أساليب التفكير «.

- **ومن حيث المنطلقات الفكرية والأطر النظرية:**

تنوعت أيضًا المنطلقات الفكرية والأُطر النظرية في التراث البحثي السابق؛ فمنهم من عرض لبعض النظريات النفسية فقط، مثل دراسة "عبد المطلب، 2017»، والتي ركزت

على نظرية «الحرمان النسبي»، ودراسة «الحربي، 2018 «والتي ركزت على نظرية «السمات والاستعداد التكويني»، ونظرية «التحليل النفسي»، ومنهم من عرض لإحدى نظريات الاجتماع الإعلامي، مثل دراسة «البطريق، 2016»، والتي ركزت دراستها على نظرية «تأثير الشخص الثالث «.

ومنهم من أقام موالفة بين نظريات نفسية، وأخرى اجتماعية، مثل دراسة «دبوس وصالحة، 2019»، و «سهيل حسين»، واللتان استعرضتا لكل من: نظرية «التعلم الاجتماعي»، ونظرية «الإحباط»، ودراسة «أبو دوابة، 2012 «والتي استعرّضت كل من: نظرية «التحليل النفسي «، «التعلم الاجتماعي «.

وعلى الرغم من اتفاق البحث الحالي مع هذا الصنِف الأخير من الدراسات السابقة من حيث استعراض أكثر من إطار نظري، ما بين نظريات نفسية، ونظريات اجتماعية؛ إيمانًا بأن ظاهرة التَّطَرُّف يجب تفسيرها من زوايا نظرية مختلفة، فهي ظاهرة متداخلة ومتشابكة ولا يجب تفسيرها في ضوء توجه نظري تخصّصي واحد، إلا أنّ البحث الحالي يختلف مع الدراسات السابقة من حيث اضافته لاستعراض بعض الأطر النظرية المهمة التي لا يجب إغفالها عند تفسير ظاهرة «التَّطَرُّف «عامة، و «التَّطَرُّف الاجتماعي «خاصة، مثل: «النظرية الوظيفية»، وتحديدًا أهم روادها في هذا الشأن «إميل دوركايم»، وتناوله لمصطلح «اللامعيارية»، و «روبرت ميرتون»، وحديثه عن نظرية «الاستجابات التوافقية «، وكذلك «النظرية التفاعلية»، وتحديدًا أحد أهم روادها «أدونيه سيزر لاند»، وتناوله لنظرية «الارتباط الفارقي»، وكذلك نظرية «الهوية الاجتماعية «لرائدها «هنري تاجفيل «.

- **ومن حيث المناهج المستخدمة وأدوات جمع البيانات:**

كان "منهج المسح الاجتماعي "في صدارة المناهج البحثية المستخدمة في التراث البحثي السابق، وبلا منازع، ولعل تفسير ذلك هو طبيعة الدراسات الوصفية من هذا النوع التي تتطلب الاعتماد على المنهج المسحي، باستثناء دراسة واحدة وهي دراسة "دبوس وصالحة، 2019 « والتي استخدمت أيضًا «منهج المسح الاجتماعي «ولكن مزاوجةً مع منهج «دراسة الحالة «كمنهج كيفي.

وبذلك يتفق البحث الحالي مع التراث البحثي في اعتماده على «المنهج الوصفي «من خلال «طريقة المسح الاجتماعي»، ويضيف استخدام «المنهج المقارن «للمقارنة بين الذكور والإناث، وكذلك المقارنة بين طلاب المناطق الريفية، والمناطق الحضرية في كل من «أساليب التفكير»، وكذلك «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي «.

أما عن أدوات جمع البيانات التي تمّ الاعتماد عليها في التراث البحثي السابق فكانت «المقاييس «صاحبة الصدارة أيضًا من حيث اعتماد الباحثين عليها كأداة كمية لجمع بيانات المادة الميدانية، باستثناء دراسات كل من «البطريق، 2016»، و «عبدالمطلب، 2017»، و «أحمد وآخرون»، حيث تمّ الاعتماد على «المقياس «أيضًا ولكن مزاوجة مع «صحيفة الاستبيان بالمقابلة «.

وعلى الرغم من اتفاق البحث الحالي مع هذه الدراسات السابقة في اعتمادها على «المقياس «كأداة رئيسة لجمع بيانات المادة الميدانية، إلا أنه يختلف معهم في تخصيص مقياسين، أحدهما لقياس «التَّطَرُّف الاجتماعي «تحديدًا، والآخر لقياس أساليب التفكير لـ «ستيرنبرج «.

- **ومن حيث أنواع العينات:**

اختلفت وتنوعت دراسات التراث البحثي السابق في طرق سحب العينة؛ حيث جاء استخدام طريقة سحب "العينة العشوائية البسيطة "في الغالبية العظمى من هذه الدراسات، مثل دراسة "أحمد، 2018»، وجاءت «عينة عمدية «في بعض الدراسات، مثل دراسة «البطريق، 2016»، وجاءت «عينة عشوائية منتظمة «في بعض الدراسات، مثل دراسة «مبروك، 2018»، وجاءت «عينة عنقودية متعددة المراحل «في دراسة «Abdi، 2012"، وجاءت "عينة طبقية"، مثل دراسة "البكار و خطايبة، 2018 «.

وبذلك يتفق البحث الحالي مع الغالبية العظمى من التراث البحثي السابق في طريقة سحب «العينة العشوائية البسيطة «.

- **ومن حيث المجال الجغرافي:**

اتفقت الغالبية العظمى الكبرى من دراسات التراث البحثي السابق التي رجع إليها الباحثان في أنّ المجال الجغرافي الملائم لجمع المادة الميدانية هو "الجامعة"، ولكن

جاءت الجامعة ممثلة لدول مختلفة، مثل: "المملكة العربية السعودية "، "ومملكة البحرين"، و "اليمن"، و "ليبيا"، و "فلسطين"، و "إيران"، وحتي على مستوى الدولة الواحدة جاءت ممثلة لمناطق مختلفة داخل الدولة الواحدة؛ ففي "مصر "جاءت الجامعة ممثلة للممحافظات: "القاهرة"، و "الشرقية"، و "قناة السويس ".

ولا شك أنّ اختيار الجامعة كمجال جغرافي اختيار موفق؛ فالجامعة هي منتجة الشباب الذين هم بمثابة الركيزة الأساسية للتقدم والتنمية، ومن ثمّ فهي محور التنمية في أي مجتمع بحكم أنها المؤسسة التي تصدر الفئة الأكثر قدرة على العمل، والإنتاج، والفئة التي تميل للمُجازفة، والمُخاطرة لإثبات ذواتهم، والفئة الأكثر تعرضًا للصراع، والإحباط نتيجة للفجوة بين مستويات الطموح المرتفعة لديهم، وإمكانات الإنجاز المتاحة التي عادة ما تكون متواضعة خاصة في البلدان النامية، مما قد يؤدي ببعضهم إلى الخروج عن منظومة القيم الوسطية، أو الانجراف في تيارات الجريمة، والانحراف بكل أشكاله، وهذا أمر يستدعي البحث، والتركيز على الجامعة عامة كمؤسسة تعليمية.

ولا شك أنّ نجاح البحث الحالي في استعراض دراسات سابقة متنوعة المجال الجغرافي للدراسات الميدانية الخاصة بها سيثري الدراسة، وينعكس بالإيجاب عند تحليل النتائج.

وعلى الرغم من اتفاق البحث الحالي في اختيار "الجامعة "كمجال جغرافي للدراسة الميدانية مع التراث البحثي السابق، وخاصة الدراسات التي أُجريت داخل القطر المصري، إلا أنه يختلف معهم من حيث تمثيل محافظة "المنيا "تحديدًا كأحدى محافظات صعيد مصر، حيث تمّ تحديد "جامعة المنيا "كمجال جغرافي للدراسة الميدانية الراهنة، مما سيثري التراث البحثي بدراسات توصف أساليب التفكير الأكثر انتشارًا بين شباب جامعة المنيا، باعتبارها إحدى جامعات صعيد مصر، وتوصف كذلك اتجاههم للتطرّف الاجتماعي من عدمه.

وبصفة عامة يوضح الجدول التالي جدول (2)، أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة، مع توضيح بعض الإسهامات الجديدة التي يضيفها البحث الحالي:

جدول (2)

أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والتراث البحثي السابق، والإسهامات الجديدة للبحث الحالي

أوجه الشبه والاختلاف من حيث	موقف البحث الحالي من التراث البحثي السابق	الإضافات الجديدة للبحث الحالي
"قضايا الاهتمام "و "المتغيرات البحثية "	يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في دراسة "التَّطَرُّف "كمتغيّر تابع.	يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة (وتضيف) من حيث دراسة متغير "التَّطَرُّف الاجتماعي "تحديدًا، وليس "التَّطَرُّف "عامة، هذا من ناحيةـ ومن ناحية أخرى ربطه بـ "أساليب التفكير "كمتغيّر بحثي مستقل.
المنطلقات الفكرية والأطر النظرية	يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استعراض أكثر من إطار نظري، ما بين نظريات نفسية، ونظريات اجتماعية.	يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة (وتضيف) من حيث استعراضها لبعض الأطر النظرية المهمة مثل: "النظرية الوظيفية"، و "النظرية التفاعلية"، ونظرية "الهوية الاجتماعية ".
المنهج	يتفق البحث الحالي مع التراث البحثي في اعتمادها على "المنهج الوصفي "من خلال "طريقة المسح الاجتماعي "بالعينة	يضيف البحث الحالي استخدام "المنهج المقارن "مع "المسح الاجتماعي "؛ للمقارنة بين الذكور والإناث، وكذلك المقارنة بين طلاب المناطق الريفية، والمناطق الحضرية في كل من "أساليب التفكير"، وكذلك "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي ".
أدوات جمع البيانات	يتفق البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة في اعتمادها على "المقياس "كأداة رئيسة لجمع بيانات المادة الميدانية.	يختلف معهم في تخصيص مقياسين، أحدهما لقياس "التَّطَرُّف الاجتماعي "تحديدًا، والآخر لقياس أساليب التفكير لـ "ستيرنبرج ".
المجال الجغرافي	يتفق البحث الحالي في اختيار "الجامعة "كمجال جغرافي للدراسة الميدانية.	يختلف معهم من حيث تمثيل محافظة "المنيا "تحديدًا كأحدى محافظات صعيد مصر، حيث تمّ تحديد "جامعة المنيا "كمجال جغرافي للدراسة الميدانية الراهنة، مما سيثري التراث البحثي بدراسات توصِّف أساليب التفكير الأكثر انتشارًا بين شباب إحدى جامعات الصعيد، لما له من خصوصية ثقافية تميل بعض الشيء للتشدّد والتعصّب، هذا بجانب توصيف اتجاه الشباب الجامعي فيه للتطرّف الاجتماعي من عدمه.

ثالثًا: الدراسة الميدانية وإجراءاتها المنهجية:

1. التعريفات الإجرائية:

أ- أساليب التفكير:

وسيتبنى الباحثان التعريف الإجرائي "لأساليب التفكير "عند "ستيرنبرج "؛ حيث عرف، ووضح خصائص الأفراد في ضوء تلك الأساليب في ضوء خمس فئات {

Sternberg، 1997) (Grigorenko & Sternberg، 1995) (Bernardo &) et al، 2002) (شلبى، 2002)(أبو المعاطي، 2005) (أبو هاشم، 2007، 2015){ يمكن توضيحها على النحو التالي:

- **الفئة الأولى: من حيث الشكل:**

- الأسلوب الملكي Monarchic style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بالتوجه نحو هدف محدد طوال الوقت، ويؤمنون بمبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"، ويغلبهم التشوش في تناول المشكلات، ويتصفون بالتسامح، والمرونة، ولديهم إدراك قليل نسبيًّا بالأولويات والبدائل، كما يفضلون الأعمال التجارية، والتاريخ، والعلوم، ولديهم انخفاض في القدرة علي التحليل والتفكير المنطقي.
- الأسلوب الهرمي: Hierarchic style وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بالتوجه نحو عمل أشياء كثيرة في وقت واحد، ويضعون أهدافهم في صورة هرمية وفقًا لأهميتها وأولويتها، ولا يؤمنون بمبدأ "الغاية تبرر الوسيلة"، ويبحثون دائمًا عن التعقيد ومرنون ومنظمون جدًا؛ ومدركون للأولويات، ويتميزون بالواقعية والمنطقية في تناولهم للمشكلات.
- الأسلوب الفوضوي: Anarchic style وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بأنهم مدفوعون من خلال خليط من الحاجات والأهداف، ويؤمنون بمبدأ "الغايات تبرر الوسائل"، ويتسمون بالعشوائية في معالجتهم للمشكلات، ويصعب تفسير الدوافع وراء سلوكهم، ومشوشون ومتطرفون في مواقفهم، ويكرهون الالتزام بالنظام أو اللوائح والقوانين ويميلون للخروج عليها.
- الأسلوب الأقلي Oligarchic style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بالاندفاعية تجاه تحقيق أهدافهم متساوية الأهمية، ويتسمون بالتوتّر، وتشوش الأفكار، ولديهم عديد من الأهداف المتناقضة.

- **الفئة الثانية: من حيث الوظيفة:**

- الأسلوب التشريعي Legislative style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بأنهم يفضلون التصميم والتركيب، والتجديد، والتخطيط لحل المشكلات، وعمل الأشياء

وفقًا لطرقهم الخاصة، ويفضلون المشكلات التي تكون غير معدة مسبقًا، ويميلون لبناء النظام والمحتوي لحل المشكلة، ويفضلون المهن التي تمكنهم من توظيف أسلوبهم التشريعي مثل: (أديب، مهندس معماري، كاتب مبتكر، فنان، سياسي).

- الأسلوب التنفيذي Executive style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بأنهم يميلون لاتباع القواعد الموضوعية، واستخدام الطرق المحددة سلفًا لحل المشكلات، ويميلون إلي الالتزام بتطبيق القوانين وتنفيذها، والتفكير في المحسوسات، ويتميزون بالموضوعية والواقعية في معالجة المشكلات، ويفضلون المهن التنفيذية مثل: (محامي، مدير، رجل الدين).
- الأسلوب الحكمي Judicial style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بأنهم يميلون إلي الحكم علي الآخرين وأعمالهم، وتحليل وتقييم الأشياء، وكتابة المقالات النقدية، وتقييم القواعد واللوائح والإجراءات، ولديهم القدرة علي التخيل، ويفضلون المهن المختلفة مثل: (كتابة النقد، والإرشاد والتوجيه، وتقييم البرامج).

- **الفئة الثالثة: من حيث المستوي:**

- الأسلوب العالمي Global style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بأنهم يفضلون التعامل مع القضايا المجردة، والمفاهيم الغامضة، ويسعون للتغيير والتجديد، ويفضلون المواقف الغامضة، والعموميات.
- الأسلوب المحلي Local style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بتفضيل المشكلات العيانية التي تتطلّب عمل التفاصيل، ويتجهون نحو المواقف العملية ويستمتعون بالتفاصيل.

- **الفئة الرابعة: من حيث النزعة:**

- الأسلوب المتحرّر Liberal style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بالذهاب فيما وراء القوانين والإجراءات، والميل إلي الغموض والمواقف الجديدة وغير المألوفة، ويفضلون زيسعون لأقصي تغيير ممكن.
- الأسلوب المحافظConservation style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بالتمسك بالقوانين، ويكرهون الغموض، ويحبون المألوف، ويتميزون بالحرص والنظام، ويرفضون التغيير ويتخوّفون منه.

- **الفئة الخامسة: من حيث المجال:**

- الأسلوب الخارجي External style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بأنهم يميلون إلي الانبساط، والعمل مع فريق، وذوي حس اجتماعي، ويسعون لتكوين علاقات اجتماعية، ويساعدون في حل المشكلات الاجتماعية.
- الأسلوب الداخلي Internal style: وهو الأسلوب الذي يتصف أصحابه بأنهم يفضلون العمل بمفردهم، ويتسمون بالانطواء ويكون توجههم نحو العمل أو المهمة، ويتميزون بالتركيز الداخلي، ويفضلون الانعزال والوحدة، ويستخدمون ذكائهم في عمل الأشياء أكثر من استخدامهم مع الآخرين، ويفضلون المشكلات التحليلية.

ب- الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي:

يعرف الباحثان "التَّطَرُّف الاجتماعى "إجرائيًّا: بأنه استجابات الفرد المتشدّدة، والمبالغ فيها حيال المواقف الاجتماعية فى تعامله مع الآخرين، والتى تتّسم بالتشدّد في العلاقات والتعاملات الاجتماعية، والتمرّد على المجتمع وثقافته وقيمه، والجمود الفكري تجاه التعامل مع الآخرين، وعدم الاعتراف بثقافة المواطنة.

ويعرف الباحثان "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعى "إجرائيًّا: بأنه نزعة الفرد، أو موقفه تجاه الاستجابات المتشدّدة، والمبالغ فيها حيال المواقف الإجتماعية فى التعامل مع الآخرين، والتى تتّسم بالتشدّد في العلاقات والتعاملات الاجتماعية، والتمرّد على المجتمع وثقافته وقيمه، والجمود الفكري تجاه التعامل مع الآخرين، وعدم الاعتراف بثقافة المواطنة.

ويتم قياس "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي "إجرائيًّا في ضوء المؤشّرات التالية:

- **الاتجاه نحو التطرّف في العلاقات والتعاملات الاجتماعية:**

ويقصد به إجرائيًّا: نزعة الفرد أو موقفه نحو عدة سلوكيات، مثل الانقطاع، أو الانعزال عن مشاركة الأسرة، والأصدقاء، والحدة في التعامل في مختلف الأنشطة، والمناسابات المجتمعية، وترك التفاعلات الاجتماعية، مع كثرة المخاصمات، والمنازعات، ويتم قياس هذا المؤشّر إجرائيًّا من خلال العبارات:

- من يعزف عن مشاركة أسرته وأصدقائه مختلف المناسبات الاجتماعية.

- من يحب البقاء بمفرده فترات طويلة بمعزل عن الآخرين.
- من يتعامل بحدة مع من حوله في مختلف المواقف الاجتماعية.
- من يقطع علاقاته الاجتماعية مع صداقات سابقة بطريقة مفاجئة دون سبب.
- من يتسم سلوكه بالغلظة والشدة مع أسرته أو مع من حوله.
- من يرفض المشاركات المجتمعية.

- **الاتجاه نحو التمرّد على المجتمع وثقافته وقيمه:**

ويقصد به إجرائيًّا: نزعة الفرد، أو موقفه نحو عدة سلوكيات، مثل: سيطرة روح العداء، والحقد على المجتمع، وقيمه، وقياداته، ورفض المناسبات المجتمعية والوطنية، وكثرة الحديث عن فساد المجتمع وتردي الاخلاق والقيم فيه، وكثرة النقد لمن حوله، ومتابعة أخبار الفئات الشاذة عن ثقافة المجتمع، ويتم قياس هذا المؤشّر إجرائيًّا من خلال العبارات:

- من يعزف عن العمل الحكومي على الرغم من قدرته عليه وتوفير التأهيل العلمي له.
- من لديه شغف بمصاحبة الأشخاص الشاذين عن المجتمع.
- من ينتقد بالسلب جميع من حولي دون مبرر.
- من يرفض الاعتراف بالأعياد الوطنية.
- من لديه شغف بمتابعة الفئات الشاذة عن الاعراف المجتمعية من مختلف المصادر.
- من يحقد على المجتمع بحجة أنه لا يمثّله.
- من يؤيد تشويه الرموز الاجتماعية.
- من لديه قناعة بأن المجتمع فاسد كلية.

- **الاتجاه نحو الجمود الفكري تجاه التعامل مع الآخرين:**

ويقصد به إجرائيًّا: نزعة الفرد، أو موقفه نحو عدة سلوكيات، مثل: رفض كل اختلاف في الفكر والرأي، ورفض انتقاد الآخرين، أو مراجعة الذات في التعامل مع الآخرين، مع تصلب الرأي، وتغليب الانفعال الأعمى على العقل، ويتم قياس هذا المؤشّر إجرائيًّا من خلال العبارات:

- من يسود لديه حالة مزاجية سيئة بمجرد الاختلاف معه في الرأي.
- من ترتفع نبرة حديثه مع كل من يغاير فكرته تجاه قضية ما.

- من يقتنع بأن رأيه صواب ورأي غيره الذي يختلف معه خطأ .
- من يرفض من يخالفه الرأي وأن كان يحتمل الصواب.
- من يرفض مراجعة سلوكه في تعامله مع الآخرين.
- من يتعصّب لمجرد انتقاد الآخرين لتصرفاته.

- **الاتجاه نحو رفض ثقافة المواطنة:**

ويقصد به إجرائيًّا: نزعة الفرد، أو موقفه نحو عدة سلوكيات، مثل: الجور على الحقوق التي يجب أنّ تراعى، والواجبات التي يجب أنّ تؤدى، ويتم قياس هذا المؤشّر إجرائيًّا من خلال العبارات:

- من يحرص على المطالبة بحقوقه متجاهلا واجباته تجاه الآخرين.
- من يرفض الالتزام بأداء واجباته نحو الآخرين.
- من لا يعنيه حقوق من يختلف معه.

2 - **منهج البحث وأدواته:**

أ- منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، حيث اعتمد على طريقتي «المسح الاجتماعي بالعينة»، و «طريقة المقارنة «؛ وذلك لتعرّف العلاقات المتبادلة بين المتغيرات، والتنبؤ والمقارنة بين الذكور والإناث وطلاب الريف، والحضر فى متغيرات البحث، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق هدف البحث.

ب- أدوات البحث وتقنينها:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي:

- **مقياس قائمة أساليب التفكير**[1](*):

- الهدف من القائمة :

هدفت القائمة تعرّف وقياس مستوى أساليب التفكير لدى الطلاب من خلال الارتكاز على نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج.

1 (*) **إعداد (1991) Sternberg & Wagner، تعريب (الباحثين، 2021م)**

- وصف القائمة:

تمّ بناء هذه القائمة في ضوء نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرج Sternberg's (1988 Theory of Mental Self – Government)، وفى عام (1990) أطلق عليها ستيرنبرج نظرية أساليب التفكير Thinking Styles Theory، ثمّ أعدَّ هذه القائمة 1991) Sternberg& Wagner)لقياس ثلاثة عشر أسلوبًا للتفكير في ضوء نظرية أساليب التفكير لستيرنبرج، وتتكوّن النسخة المطولة من(104) فقرة يتمّ الإجابة عليها بتدريج ليكرت من سبعة مستويات حيث تعطي الخانة الأولي (لا تنطبق عليك تمامًا) الدرجة (1)، ثمّ تعطي الخانة الثانية (لا تنطبق عليك بدرجة كبيرة) الدرجة (2)، وهكذا حتى تعطي الخانة السابعة (تنطبق عليك تماما) الدرجة (7) . ويتم قياس كل أسلوب تفكير من خلال ثماني فقرات موزعة عشوائيًّا داخل القائمة ويعطي كل أسلوب تفكير درجته من خلال جمع درجات فقراته في ورقة تسجيل درجات أساليب التفكير. وفي إطار تطوير القائمة تمّ إنشاء النسخة القصيرة "المختصرة "منها والتي تتكوّن من (65) عبارة بمعدل خمس عبارات لكل أسلوب من أساليب التفكير، وليس للقائمة درجة كلية؛ وإنما يتمّ التعامل مع درجة كل مقياس فرعي (كل أسلوب تفكير)علي حده، وتضم (13) ثلاثة عشر أسلوبًا للتفكير هم أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، العالمي، المحلى، المتحرّر، المحافظ، الهرمي، الملكي، الأقلي، الفوضوي، الداخلي، الخارجي).

- **مبرّرات استخدام القائمة:**

قام الباحثان بتعريب قائمة أساليب التفكير النسخة القصيرة «المختصرة» حيث تمّ بنائها في ضوء نظرية علمية أثبتت كثير من الدراسات دقتها عبر عديد من الداراسات العربية والأجنبية والتي استخدمت القائمة كأساس لتقيس أساليب التففكير لدى عينات مختلفة وبالأخص طلاب الجامعة، كما أنّ عدد عبارات النسخة القصيرة «المختصرة «والتي تطويرها أنسب كثيرًا لضمان التركيز والبعد عن التشتت والملل في الاجابة على عبارات القائمة أو اللجوء الى عشوائية الاستجابة لكثرة عدد عبارات القائمة الأصلية المطولة، لذا قد عمد الباحثان إلى تعريب النسخة القصيرة «المختصرة «لقائمة أساليب

التفكير «(65) عبارة «بما يتناسب مع طبيعة عينة البحث الحالي في البيئة المصرية والجامعات المصرية؛ خصوصًا طلاب كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- **طريقة تقدير درجات القائمة:**

تقدّر الإجابة على القائمة وفق مقياس خماسى متدرج يمتد على متصل، يتضمن خمسة بدائل هى: (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) وعند تصحيح القائمة يتمّ تحويلها إلى درجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب للعبارات، وعبارات القائمة جميعها موجبة أي تقيس 13 أسلوبًا من أساليب التفكير بصورة مباشرة، وكل أسلوب تفكير مخصّص له 5 خمس عبارات فقط، وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل أسلوب تفكير في القائمة هى (5) درجات، والدرجة العظمى هى (25) درجة، وليست للقائمة درجة كلية، إنما يتمّ التعامل مع درجة كل مقياس فرعى (كل أسلوب تفكير) على حده. وتمّ كتابة تعليمات القائمة بصورة واضحة سهلة الفهم.

- تمّ تطبيق أداتي البحث على عينة التقنين (والعينة الأساسية) إلكترونيًا عن طريق تطبيق Microsft teams للتحقّق من توافر الشروط السيكومترية (الصدق والثبات) للقائمة، والإجابة على تساؤلات البحث.

- **التحقّق من الشروط السيكومترية لقائمة أساليب التفكير:**

قام معدا هذا المقياس في صورته الأجنبية بالتحقّق من صدق وثبات المقياس عن طريق حساب الصدق الظاهري، كما قام أبو هاشم (2007) بتعريب الصورة القصيرة من القائمة، والتحقّق من خصائصها السيكومترية علي عينة من (537) طالبًا من مختلف كليات جامعة الملك سعود، وأظهرت النتائج تمتع قائمة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات في البيئة السعودية.

- **التحقّق من الشروط السيكومترية لقائمة أساليب التفكير في البحث الحالي:**

تمهيدًا للتحقّق من الشروط السيكومترية طبّق الباحثان القائمة على عدد (200) طالبٍ من طلاب عينة التقنين، بهدف التأكد من وضوح التعليمات، وتحديد الزمن المناسب للقائمة، والتعرّف على الاتساق الداخلى وحساب الصدق والثبات للقائمة كالتالي:

- **الاتساق الداخلي كمؤشّر لصدق القائمة (صدق العبارات):**

للتحقّق من الاتساق الداخلي لقائمة أساليب التفكير، تمّ تطبيق القائمة على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا)، وتمّ التحقّق من مؤشّرات الاتساق الداخلي لعبارات قائمة أساليب التفكير من خلال حساب معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات القائمة بدرجة الأسلوب (البعد) الذي تنتمي إليه أسلوب بعد حذف درجة العبارة من درجة الأسلوب الذي تنتمي إليه، ويوضحها جدول (3):

جدول (3)

يوضح معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية للمقياس الفرعى

الأسلوب	معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى					الأسلوب	معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى					الأسلوب	معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى				
التشريعي	**0.527	**0.456	**0.544	**0.629	**0.677	المتحرّر	**0.537	**0.483	**0.711	**0.678	**0.427	الفوضوي	**0.578	**0.447	**0.703	**0.638	**0.676
التنفيذي	**0.493	**0.503	**0.618	**0.720	**0.603	المحافظ	**0.367	**0.587	**0.589	**0.687	**0.428	الداخلي	**0.478	**0.532	**0.706	**0.622	**0.588
الحكمي	**0.573	**0.643	**0.661	**0.618	**0.522	الهرمي	**0.539	**0.712	**0.673	**0.430	**0.621	الخارجي	**0.540	**0.467	**0.599	**0.532	**0.678
العالمي	**0.628	**0.601	**0.707	**0.654	**0.527	الملكي	**0.457	**0.489	**0.718	**0.638	**0.442						
المحلي	**0.466	**0.674	**0.626	**0.543	**0.492	الأقلي	**0.489	**0.502	**0.611	**0.629	**0.489						

** دال عند مستوى (0،01) *دال عند مستوى (0،05)

يتضح من جدول (3) تراوحت قيم معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس الفرعى الذى تنتمى إليه بين (0،430 – 0،720) وجميعها قيم دالة إحصائيًّا

عند مستوى (0،01)، ويحقق هذا تمتع عبارات القائمة بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلى لقياس أساليب التفكير0

- **صدق المحك الخارجى (الصدق التلازمى):**

تمّ التحقّق من صدق المحك الخارجى من خلال تطبيق قائمة أساليب التفكير موضع البحث الحالي مع قائمة أساليب التفكير تعريب أبو هاشم (2007)، وبحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على القائمة المحك والقائمة المعرّبة تراوحت بين (0،589 للأسلوب الداخلي – 0،846 للأسلوب العالمي)، وجميعها قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (0،01)، مما يشير إلى صدق القائمة المستخدم في البحث الحالي وقدرتها على قياس مفهوم أساليب التفكير المستخدم في البحث الحالي.

- **ثبات العبارات باستخدام معامل الفاكرونباك:**

تمّ حساب معامل ألفا لعبارات قائمة أساليب التفكير (65عبارة)، وذلك بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للأسلوب (المقياس الفرعي) الذي تنتمي إليه، وتراوحت قيم معاملات الثبات لعبارات القائمة ككل بين (0،725 – 0،918)، مما يؤكّد على دقة النتائج التي تمّ الحصول عليها، وتصبح الصورة النهائية للقائمة (65عبارة).

- **ثبات قائمة أساليب التفكير: (ثبات أداء):**

تمّ حساب ثبات أداء الطلاب على القائمة باستخدام طريقة ألفا لكرونباك على عينة البحث التقنين (المشار إليها سابقًا)، كما تمّ تطبيق القائمة مرة أخرى على نفس الطلاب بعد مرور 3 ثلاثة أسابيع تقريبًا، وتمّ حساب معامل الارتباط بين التطبيقين والحصول على معامل ثبات الاستقرار لكل أسلوب من أساليب التفكير، ويوضح جدول (4) قيم معاملات الثبات لأساليب التفكير.

جدول (4)

قيم معاملات الاستقرار وقيم ثبات ألفا لكل أسلوب من أساليب التفكير (ن=200)

الأساليب	التشريعي	التنفيذي	الحكمي	العالمي	المحلي	المتحرّر	المحافظ
معامل ثبات الاستقرار	0،932**	0،876**	0،837**	0،923**	0،867**	0،864**	0،941**
معامل ألفا	0،746	0،722	0،811	0،734	0،732	0،738	0،827
الأساليب	الهرمي	الملكي	الأقلي	الفوضوي	الداخلي	الخارجي	
معامل ثبات الاستقرار	0،912**	0،865**	0،785**	0،831**	0،749**	0،847**	
معامل ألفا	0،724	0،832	0،756	0،815	0،742	0،756	

** دال عند مستوى (0،01)

يتضح من حدول (4) أنّ جميع معاملات ثبات الاستقرار كانت دالة عند مستوى (0،01)، كما أنّ قيم ثبات ألفا للأساليب الثلاثة عشر للقائمة تراوحت بين (0،722 للأسلوب التنفيذي – 0،832 للأسلوب الملكي)، وجميعها قيم جيدة تشير إلى ثبات مقبول لعبارات أساليب قائمة أساليب التفكير، وعليه يمكن استخدام قائمة أساليب التفكير في البحث الحالي.

وبالتالي فقد تحقّق الباحثان من توافر خصائص سيكومترية مقبولة لعبارت قائمة أساليب التفكير، مما يجعلها صالحة للاستخدام لأغراض البحث الحالي.

- **الصورة النهائية لقائمة أساليب التفكير:**

بناءً على الاجراءات السابقة وتأكد الباحثان من تمتع قائمة أساليب التفكير الصورة القصيرة المكوّنة من (65) عبارة يضم (13) أسلوبًا للتفكير، وكانت جميع العبارات موجبة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى أسلوب التفكير للطالب، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى أسلوب التفكير للطالب، وأقل درجة يحصل عليها الطالب في أسلوب للتفكير في القائمة (5 درجات)، بينما أعلى درجة يحصل عليها

الطالب في أسلوب للتفكير في القائمة (25 درجة)[1]، ويوضح جدول (5) توزيع عبارات الصورة النهائية للقائمة بتوزيعها على الأساليب الثلاثة عشرة لها، ويوضح جدول (5) توزيع العبارات على أساليب التفكير.

جدول (5)

توزيع بنود قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وأرقام عبارات كل أسلوب

الأساليب	أرقام العبارات	الأساليب	أرقام العبارات
التشريعي	5، 14،10، 32، 49	الهرمي	4، 19، 25، 33، 56
التنفيذي	8، 11، 12، 31، 39	الملكي	2، 43، 50، 54، 60
الحكمي	20، 23، 42، 51، 75	الأقلي	27، 29، 30، 52، 59
العالمي	7، 18، 38، 48، 61	الفوضوي	16، 21، 35، 40، 47
المحلى	1، 6، 24، 44، 62	الداخلي	9، 15، 37، 55، 63
المتحرّر	45، 53، 58، 64، 65	الخارجي	3، 17، 34، 41، 46
المحافظ	13، 22، 26، 28، 36		

- **مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي[2]:**

- **الهدف من المقياس:**

هدفت هذه القائمة تعرّف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة من خلال الارتكاز على مكوّنات الاتجاه الثلاثة (المعرفي- الوجداني- السلوكي).

- **مبرّرات إعداد المقياس:**

قام الباحثان بإعداد مقياس «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي «لندرة المقاييس التي تطرقت إلى قياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في ضوء مفهومه السوسيولوجي خاصة في ضوء المستجدّات المجتمعية التي أحدثتها ظروف الأحداث الأخيرة من التقلبات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وانعكاسها على الجوانب النفسية،

1 **(*) أنظر ملحق (1)**

2 **(**) إعداد الباحثان (2021)**

وتكوين اتجاهات مختلفة نحو ظاهرة التَّطَرُّف الاجتماعي خاصة لدى الطلاب الجامعيين، مع طلاب عينة البحث الحالي في البيئة المصرية، واقتصار قياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي منفصلا عن الاندماج الجامعي والعكس.

- **خطوات إعداد المقياس:**

- قام الباحثان باستقراء التراث الاجتماعي، والنفسي عن مفهوم الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي بوجه عام، والرجوع إلى الدراسات السابقة التي استخدمت مفهوم الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية، والاجتماعية الأخرى.
- تمّ الاطلاع على الأُطر النظرية العربية، والأجنبية التى تناولت قياس مفهوم الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، والاطلاع على بعض المقاييس الخاصة "بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي"، وكان من أهم هذه المقاييس: مقياس «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي» لدراسة (أبودوابة، 2012)، ومقياس «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي» لدراسة (الهليل، 2016)، ومقياس «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي» لدراسة (سالم، 2018)، ومقياس «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي» لدراسة (الشحات، 2019).
- صياغة التعريف الاجرائي للاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في ضوء مكونات الاتجاه الثلاثة (المعرفي- الوجداني- السلوكي).
- في ضوء ما سبق تمّ صياغة المقياس من (25)عبارة في صورة عبارات تقريرية تقيس مفهوم الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي بصورة مباشرة، يتمّ الاستجابة لها وفق «طريقة ليكرت «بالاختيار من بين أربعة بدائل (وتجنب وضع الاختيار الوسيط «المحايد «لافتراض وجود ميل لدى بعض المستجيبين لاختياره للهروب، أو المرغوبية الاجتماعية خاصة في أثناء الاجابة على مثل هذا النوع من المقاييس)، ويقاس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في ضوء ثلاثة مكوّنات هم:

* المكوّن الأول: (المعرفي): ويمثّل جانب المعتقدات والقناعات حول بعض الاحكام المتعلّقة بالموقف أو قضية معينة.

* المكوّن الثانى: (الوجداني): ويمثّل جانب الاستجابة الانفعالية او العاطفية تجاه موقف أو قضية معينة، وهذه الاستجابة قد تكون إيجابية أو سلبية أو محايدة.
* المكوّن الثالث: (السلوكي): ويمثّل هذا الجانب أساليب أو نزعات الفرد السلوكية تجاه الموقف أو قضية معينة.

- كتابة تعليمات المقياس بصورة واضحة سهلة الفهم، مع شرح أنّ العبارات تشير جميعها إلى مختلف صور التَّطَرُّف الاجتماعي (التشدّد في العلاقات الاجتماعية – التمرّد علي المجتمع وقيمه وثقافته – الجمود الفكري تجاه الآخرين – رفض ثقافة المواطنة)، واستجابته تعبر عن وجهة نظره في بعض مظاهر السلوك المتشدّدة التي قد تبدوا على بعض ممن حوله، وتشير إلى درجات متفاوته للتطرّف الاجتماعي لديه (ويقوم المستجيب باختبار بديل واحد لكل عبارة من البدائل التي تعبّر عن درجة التَّطَرُّف الاجتماعي).

- **طريقة تقدير درجات المقياس:**

تقدّرالإجابة على عبارات المقياس رباعي متدرج يمتد على متصل يتضمن أربعة بدائل هى: «غير متطرّف اجتماعي «، «متطرّف اجتماعي قليلا «، «متطرّف اجتماعي إلى حدٍّ ما «، «متطرّف اجتماعي تمامًا»، وعند تصحيح المقياس يتم تحويلها إلى درجات (1، 2، 3، 4) على الترتيب للعبارات، وعبارات المقياس جميعها موجبة أي تقيس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي بصورة مباشرة، وبذلك تكون الدرجة الصغرى للمقياس هى (25) درجة، والدرجة العظمى هى (100) درجة. وتمّ تطبيق المقياس على عينة التقنين الكترونيًّا للتحقّق من توافر الشروط السيكومترية للمقياس.

- **التحقّق من الشروط السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي:**

تمهيدًا للتحقّق من الشروط السيكومترية طبّق الباحثان القائمة على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا) بهدف التأكد من وضوح التعليمات، وتحديد الزمن المناسب للمقياس، والتعرّف على الاتساق الداخلى وحساب الصدق والثبات للمقياس كالتالي:

- **التحقّق من تماسك البنية الداخلية للمقياس (صدق العبارات):**

قام الباحثان للتحقّق من البنية الداخلية لصدق عبارات المقياس بحساب الاتساق الداخلي كمؤشّر لصدق لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، فتمّ تطبيق المقياس على عينة التقنين (المشار إليها سابقًا) (25 عبارة)، وتمّ حساب معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الارتباط جميعها بين (0،578 – 0،827) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى 0،01، ماعدا عبارة واحدة كانت غير دالة إحصائيًّا؛ وهي رقم (9)، وكان نصها (لا يعنيه المشاركة في الأعياد القومية)، لذا تم حذف هذه العبارة من قبل الباحثين لضمان الحصول على عبارات مقياس على درجة عالية من الدقة والصدق، وبلغت بذلك عدد عبارات المقياس (24عبارة)، ومن ثمّ قام الباحثان بإعادة حساب معامل الارتباط لكل عبارة من عبارات مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي «مرة أخرى بالدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، وتأكدا من أنّ وتراوحت قيم معاملات الارتباط جميعها بين (0،583 – 0،848) وجميعها قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى 0،01 مما يدلل على تماسك البنية الداخلية للمقياس ومؤشّرا على صدق العبارات.

- **صدق المحتوى (المحكمين):**

وللتأكد من صدق المحتوى لعبارات المقياس تمّ عرض المقياس في صورته الأولية على بعض الخبراء للحكم على دقة المقياس وصلاحيته لقياس مفهوم الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي ؛ وعددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس التربوى، والصحة النفسية «بكلية التربية»، وبقسم «علم الاجتماع بكلية الآداب، «جامعة المنيا «للحكم علي انتماء عبارات المقياس للمفهوم الذي يقيسه[1](*)، وعلي دقة الصياغة العلمية، واللغوية للعبارات، ومناسبتها للتطبيق على عينة البحث باختلاف فئاته، وتمّ الاعتماد على نسبة اتفاق المحكمين على كل عبارة (80٪) فأكثر، وفي ضوء ذلك تمّ تعديل صياغة بعض العبارات دون حذف أي عبارة لاستيفائها النسبة المقررة، وبذلك يكون المقياس في صورته النهائية للتطبيق الاستطلاعي يتكون من (24) عبارة.

1 **(*) أنظر ملحق (2) يوضح اسماء السادة الآساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة جمع البيانات.**

- **حساب صدق مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي:**

- **صدق التكويني الفرضي (صدق البناء):**

تمّ التحقّق من مناسبة البيانات المتعلقة بتطبيق مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي على عينة التقنين للتحقّق من شروط استخدام الصدق التكويني بطريق التحليل العاملي الاستكشافي ثمّ أسلوب التحليل العاملي التوكيدي، وتمّ حساب معاملي Ksier–May-er– Olkin coffecient للتحقّق من مناسبة عدد أفراد العينة لإجراء التحليل العاملي، وبلغت قيمته (0،913) وهي قيمة أعلى من (0،5) هي قيمة جيدة جدًا تدل على كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي، وكانت قيمة اختبار Bartilett Sphericity للتحقّق من العلاقة بين المتغيرات دالة إحصائيًّا، وكانت قيمة كا2 = (5979،353)، عند درجة حرية 276 ومستوى دلالة (0،0001) مما يدلّ أنّ مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة الوحدة، وتضم مصفوفة الارتباطات على الحد الأدنى من الارتباطات بين المتغيرات (أبوتيغزة، 2012، 89). وتمّ استخدام التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory factor Analysis (EFA بطريقة المكونات الأساسية Princi-pal Components Method لتحديد عدد العوامل الكامنة لدرجات الطلاب في"الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي"، وكانت النتائج كما يلي:

- **أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي:**

أسفرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي عن تشبعها جميعًا على عدة عوامل ولكن الفارق بين الجذر الكامن للعامل الأول أكبر من ضعف الجذر الكامن للعامل الثاني والعوامل الأخرى، ولتحقيق إعادة توزيع التشبعات على العوامل بدقة تمّ إجراء التدوير المائل للعوامل باستخدام طريقة Quar-timax (لاعتقاد لدى الباحثين بوجود عامل عام، وطريقة الكواراتيمكس تبحث امكانية تشبع المقياس على عامل عام واحد ومنخفضًا على باقي العوامل الأخرى، مما يؤدي إلى الحصول على عامل عام) (أبوتيغزة، 2012، 100).

كما تمّ الاعتماد على محكات "كايزر "لقبول العامل وتفسيره ومن أهمها (تشبع العامل الجوهري على جذر كامن أكبر من أو يساوي الواحد الصحيح ؛ ونسبة التباين العاملي لا تقل عن (10٪) من التباين الارتباطي الارتباطي للمصفوفة، وألا يقل التشبع

الجوهري للعبارة عن (0،3)، ومحك جوهرية العامل لا تقل عن (3) تشبعات جوهرية) (كامل، 2001، 257)، ويوضح جدول (6) قيم التشبّعات النهائية لعبارات المقياس على العامل العام بعد حذف التشبعات الأقل من (0،3) بعد التدوير.

جدول (6)

تشبّعات عبارات المقياس على العامل العام في قياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي بعد حذف العبارات ذات التشبّع أقل من (0،30) بعد التدوير

العبارة	العامل الأول	الشيوع (الاشتراكيات)	العبارة	العامل الأول	الشيوع (الاشتراكيات)
1	0،266	0،298	13	0،547	0،624
2	0،171	0،128	14	0،426	0،386
3	0،416	0،432	15	0،41	0،336
4	0،446	0،424	16	0،506	0،45
5	0،511	0،459	17	0،403	0،38
6	0،327	0،335	18	0،545	0،577
7	0،342	0،266	19	0،553	0،566
8	0،488	0،462	20	0،408	0،329
9	0،568	0،578	21	0،518	0،526
10	0،354	0،35	22	0،538	0،515
11	0،504	0،999	23	0،495	0،593
12	0،54	0،638	24	0،431	0،541
الجذر الكامن	8،072		نسبة التباين	33،63	

يتضح من جدول (6) أنه بناء على المحكات السابقة ؛ تمّ الحصول على عامل واحد سائد يقيس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي بجذر كامن (8،072) ويفسر نسبة تباين قدرها (٪33،63) من التباين الكلي للمصفوفة، وتعد هذه نسبة جيدة بالنسبة لتفسير المقاييس وخاصة الظواهر النفسية، ومن ثمّ يتضح تشبّع عبارات مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في صورته النهائية (24) عبارة على عامل رئيس واحد (1)، ووفقًا

«لمحك كاتل «للابقاء على العوامل، كانت نتائج الرسم البياني التوضيحي بين الجذور الكامنة وعدد المكونات كالتالي:

شكل (1)

العلاقة بين الجذور الكامنة وعدد المكونات (العوامل) لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي

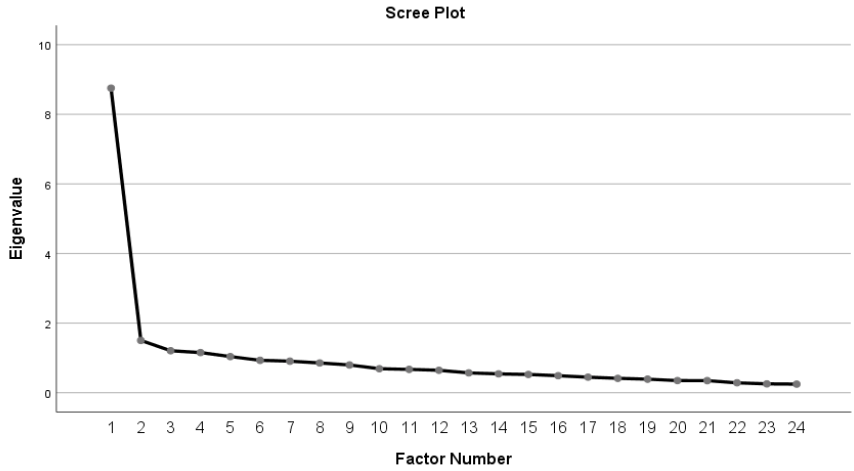

يتضح من شكل (1) أنّ بدء الانحدار الشديد بشكل واضح قبل أنّ يبدأ المنحنى في الاعتدال في مقابل العامل الأول، مما يعطي مؤشّرا على تشبع العبارات على عامل واحد رئيس، كما أنّ الفارق بين الجذر الكامن الأول، والثاني أكبر من ضعف قيمته بكثير، مما يشير بشكل واضح على تشبع عبارات المقياس على عامل عام (سائد) واحد (أبو علام، 2006، 399).

- **أسلوب التحليل العاملي التوكيدي:**

تمّ التحقّق من الصدق التكويني لمقياس "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي "باستخدام التحليل العاملي التوكيدي[1](*)(CFA) Confirmatory Factor Analysis من الدرجة الثانية، حيث أنّ المفهوم موضع القياس (الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي) يشمل متغيرات من الدرجة الأولى وهي مكونات الاتجاه

1 (*) تم استخدام برنامج Spss v.25 لإجراء التحليل العاملي التوكيدي في هذا البحث

الثلاثة (المعرفي، الوجداني، السلوكي)، ووجود متغيّر من الدرجة الثانية (عامل كامن من الدرجة الثانية وهو الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي) والتي تمثلّت في الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعني أنّ مكونات "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي "ينبغي أنّ تكون مرتبطة ببعضها البعض حتى يمكن جمع درجاتها في درجة كلية تعبّر عن مستوى "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي "للطالب، وللتحقّق من صدق البنية العاملية لمقياس "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي"، وذلك باستخدام مصفوفة الارتباط المستخرجة من عينة البحث التقنين (المشار إليها سابقًا)، وقد تمّ تصميم نموذج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس بحيث تشمل عبارات المقياس (24) عبارة بمكوناتها الثلاثة كمتغيرات ملاحظة لمتغيّر كامن واحد "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي"، والمتغيرات الملاحظة هي متغيرات يمكن قياسها بشكل مباشر مثل عبارات المقياس، أما المتغيرات الكامنة فهي متغيرات لا يمكن قياسها بشكل مباشر، ومنها المكوّنات، والبناءات النفسية (Byrne، 2010) واستخدمت "طريقة الاحتمالية القصوى "Maximum Likehood لتحليل مصفوفة التباينات، والتباينات المشتركة Variance–Covariance Matrix، وقد تراوحت قيم تشبعات العبارات بين (–0،768 0،839) ؛ وتراوحت القيمة الحرجة لكل تشبّع بين (–2،89 6،34) وجميعها دالة إحصائيًّا؛ لأنها أعلى من القيمة 1،96، وتشير القيمة الحرجة إلى إحصائية لها توزيع قيمة (Z) ومن ثمّ تكون دالة إحصائيًّا عند مستوى (0،05) إذا كانت قيمتها أكبر من أو تساوي (1،96) حيث إنها تساوي حاصل قسمة بيتا غير المعيارية على الخطأ المعياري لتشبّع المفردة على العامل (Kline، 2013)، وتمّ الحكم على مدى مطابقة النموذج للبيانات في ضوء بعض مؤشّرات حسن المطابقة المطلقة والنسبية: نسبة كا2/ درجات الحرية، مؤشّرات (RMSEA، CFI، GFI، NFI، RFI) وذلك لعبارات المقياس ككل، ويوضح هذا جدول(7):

جدول (7)

مؤشّرات حسن المطابقة لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي

مؤشّرات حسن المطابقة	نسبة كا2/ درجات الحرية	RMSEA الـجـذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب	CFI مؤشّر المطابقة المقارنة	GFI مؤشّر جودة المطابقة	NFI مؤشّر المطابقة المعياري	RFI مؤشّر المطابقة النسبي
المؤشّرات	2.428	0،035	0،913	0،927	0،915	0،842
المدى المثالي للمؤشّر	تنحصر بين (1 – 5)	تنحصر بين (0 – 0،08)	تنحصر بين (0 – 1)	تنحصر بين (0 – 1)	تنحصر بين (0 – 1)	تنحصر بين (0 – 1)

يتضح من جدول (7) أنّ جميع مؤشّرات حسن المطابقة المطلقة، والنسبية وقعت في المدى المثالي لكل مؤشّر، والتي دلّت على أنّ النموذج يحظى بمطابقة جيّدة لبيانات مقياس "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي"، وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قدّم دليلًا آخر على صدق البناء العاملي لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، وأن الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله المكونات الفرعية الثلاثة للاتجاه.

- **ثبات العبارات باستخدام معامل الفاكرونباك:**

تمّ حساب معامل ألفا لعبارات مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في صورته الأولية (25عبارة)، وذلك في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت قيم معاملات الثبات للعبارات بين (0،749 – 0،926)، وكانت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (0،857)، ماعدا العبارة رقم (9)، وكان نصها (لا يعنيه المشاركة في الأعياد القومية)، حيث يؤدي تدخلها إلى خفض معامل ثبات القائمة ككل بمقدار ضئيل جدًا بلغ (0،008)، ولكن فضل الباحثان حذفها لضمان الحصول على عبارات مقياس على درجة عالية من الثبات، وبلغت بذلك عدد عبارات القائمة (24عبارة).

- **حساب ثبات مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي: (ثبات الأداء)**

تمّ حساب ثبات أداء الطلاب على المقياس في صورته النهائية باستخدام طريقة ألفا لكرونباك على عينة التقنين (المُشار إليها سابقًا)، وجاءت قيم معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس هي (0،865)، وهي قيم جيدة تشير إلى ثبات مقبول لعبارات مقياس

«الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي»، مما يؤكّد على دقة النتائج التي تمّ الحصول عليها، وتصبح الصورة النهائية للقائمة في صورته النهائية (24عبارة)، وبالتالي فقد تحقّق الباحثان من توافر خصائص سيكومترية مقبولة لعبارت مقياس «الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي»، مما يجعله صالحًا للاستخدام في البحث الحالي.

- **الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي:**

بناءً على الاجراءات السابقة تأكد الباحثان من تمتّع مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي المكوّن من (24عبارة) على درجة عالية من الصدق والثبات[1](*)، وكانت جميع العبارات موجبة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطالب، بينما تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطالب، وأقل درجة يحصل عليها الطالب في المقياس (24) درجة، بينما أعلى درجة يحصل عليها الطالب في القائمة (96) درجة – حيث تعامل الباحثان للإجابة على تساؤلات البحث مع المقياس كدرجة كلية تضم الثلاثة مكونات للاتجاه معًا – ويوضح جدول (8) توزيع عبارات الصورة النهائية للمقياس بتوزيعها على المكوّنات الثلاثة لها.

جدول (8)

مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي وأرقام عبارات كل مكوّن وعددها

المكوّن	أرقام العبارات	عدد العبارات
المعرفي	6، 9، 10، 13، 14، 17، 18، 19، 22، 23	10
الوجداني	1، 2، 7، 8، 11، 12، 15، 20، 24	9
السلوكي	3، 4، 5، 16، 21	5
مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي ككل		24

1. **عينة البحث:**

أ- عينة التحقّق من الشروط السيكومترية لأدوات البحث: (عينة التقنين)

تمّ اختيار "عينة عشوائية بسيطة "قوامها (200) طالبٍ بالفرقة الثانية "بكلية التربية جامعة المنيا" بمتوسط عمر زمنى (17،56) وانحراف معيارى (0،452)، وذلك في

1 (*) أنظر ملحق (3)

العام الجامعي (2020-2021م)، ويوضح جدول (9) توزيع أفراد هذه العينة في ضوء النوع ومحل الإقامة.

جدول (9)

توزيع أفراد هذه عينة التقنين في ضوء النوع ومحل الإقامة.

محل الإقامة	الحضر		الريف		المجموع
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	40	50	50	60	200

ب- العينة الأساسية:

تكوّنت العينة الأساسية من عدد (600) طالبٍ وطالبةٍ بالفرق: الثانية، والثالثة، والرابعة بكليات "التربية"، و "الآداب ""جامعة المنيا "بمتوسط عمر زمنى (18،37) وانحراف معيارى (0،369)، وذلك في العام الجامعي (2020-2021 م)، تمّ اختيارهم "بالطريقة العشوائية البسيطة "من مجتمع الدراسة، ويوضح جدول (10) توزيع عينة البحث الأساسية تبعًا للنوع (ذكور- إناث)، (العلمي- الأدبي)، ومحل الإقامة (الحضر - الريف) كالتالي:

جدول (10)

توزيع أفراد العينة الأساسية في ضوء النوع ومحل الإقامة

محل الإقامة	الحضر		الريف		المجموع
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العدد	103	173	109	215	600

4 - أساليب المعالجة الإحصائية:

أ. للتأكّد من الشروط السيكومترية لأدوات البحث تمّ حساب قيم معاملات الارتباط، ومعامل ثبات ألفا كرونباك، والتحليل العاملي التوكيدي.

ب. للتعرّف على الإحصاءات الوصفية للمتغيرات تمّ حساب المتوسط الحسابي، والوسيط الحسابي (م)، والانحراف المعياري (ع)، والالتواء (ل)، والتفرطح

(ط) للتأكّد من إعتدالية توزيع أفراد العينة الأساسية، وتمّ حساب مقياس Kolmogorov-Smirnova لتوافر شرط توافر التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات في البحث الحالي، وإمكانية تطبيق الأساليب الإحصائية للتحقّق من أسئلة البحث.

ج. المتوسط الحسابي.

د. الاختبار التائي (ت) للعينات المستقلة Independent Sample T-Test.

ه. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation .

و. معامل الانحدار الخطوي «المتدرج «Step-Wise Regression.

وقبل عرض نتائج البحث تمّ حساب الإحصاءات الوصفية لبيانات متغيرات البحث وذلك للتحقّق من اعتدالية توزيع البيانات المستمدة من تطبيق أدوات البحث، وكانت قيم الالتواء (ل) لبيانات المتغيرات تتراوح بين (-0،38، 0،79) وهي قيم قريبة من الصفر مما يشير إلى اقتراب توزيع بيانات المتغيرات من الاعتدالية، وتراوحت قيم التفرطح (ط) تتراوح بين (-0،29 0،67) وهي قيم في المدى المقبول مما يشير إلى أنّ شكل المنحنى للبيانات مناسب ومقبول، كما تمّ التحقّق من توافر شرط التوزيع الطبيعي لبيانات المتغيرات باستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnova واتضح منها توافر التوزيع البيانات لكل البيانات وصلاحية استخدام أساليب الإحصاء البارامتري عليها، وكان مستوى الدلالة لعينة البحث في جميع المتغيرات البحثية تتراوح بين (0،163 – 0،200) مما يعني توافر شروط التوزيع الطبيعي لبيانات هذه المتغيرات صلاحية استخدام أساليب الإحصاء البارامتري عليها.

وقد اعتمد الباحثان مستوى دلالة إحصائية (0،01) للحكم على قبول دلالة أي قيمة إحصائية أثناء فحص نتائج التساؤلات لتحري الدقة الأكبر في النتائج، والقبول بها .

5 – **نتائج أسئلة البحث:**

تتناول هذه الجزئية الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي، ومناقشة نتائجه، وفيما يتعلق بطريقة عرض وتحليل البيانات الكمية فسيتم عرضها بحيث يبدأ العرض

بالجداول الكمية لإحصاءات الإجابة على كل تساؤل، ثمّ يعقبه التعليق الإحصائي من قِبل الباحثين، ثمّ سيجتهد الباحثان في تحليل، وتفسير النتائج المستخلصة في ضوء المداخل النظرية الموجهة للبحث الحالي، كذلك مقارنة نتائج بيانات هذه الجداول بالنتائج المستخلصة من نتائج التراث البحثي السابق أنّ وُجد لها ما يناظرها من نتائج تتفق، أو تختلف معها.

1. **نتائج السؤال الأول:**

ينص السؤال على أنه "ما أكثر أساليب التفكير السائدة لدى طلاب عينة البحث بصفة عامة، ووفقًا لكل من نوعهم الاجتماعي (ذكور- إناث)، ومحل إقامتهم (حضر - ريف)؟ ".

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث لقائمة أساليب التفكير بوجه عام للعينة ككل، ثمّ حساب المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث لقائمة أساليب التفكير باختلاف النوع (ذكور - إناث)، وباختلاف محل الإقامة (حضر- ريف)، ومن ثمّ تمّ تحديد أكثر أساليب التفكير السائدة وفقًا لكل خطوة، وكانت النتائج كما في جدول (11).

جدول (11)

قيم المتوسط الحسابي لأساليب التفكير لدى طلاب عينة البحث باختلاف النوع ومحل الإقامة

المتغيرات		المتوسط العام	الترتيب	المتوسط				المتوسط			
				النوع				محل الإقامة			
				الذكور= 212	الترتيب	الإناث= 388	الترتيب	الحضر= 276	الترتيب	الريف= 324	الترتيب
أساليب التفكير	التشريعي	15،19	12	15،07	12	15،25	12	16،47	7	16،21	7
	التنفيذي	15،57	10	15،77	10	15،46	10	15،68	10	15،16	11
	الحكمي	16،33	7	16،12	7	16،45	7	16،48	6	17،55	2
	العالمي	16،49	5	15،81	9	16،34	8	14،75	13	14،86	13
	المحلي	14،81	13	15،82	8	16،11	9	16،2	9	15،84	8
	المتحرّر	16،67	4	16،48	4	16،77	4	16،91	3	15،79	10
	المحافظ	16،01	9	16،34	5	16،57	5	16،8	4	16،23	6
	الهرمي	15،4	11	15،45	11	15،37	11	15،37	12	15،8	9
	الملكي	16،35	6	16،14	6	16،47	6	16،22	8	16،46	5
	الأقلي	17،62	2	17،01	3	17،19	3	16،49	5	16،87	4
	الفوضوي	17،71	1	17،69	1	17،58	2	17،64	2	17،8	1
	الداخلي	17،12	3	17،59	2	17،77	1	17،82	1	17،46	3
	الخارجي	16،15	8	14،86	13	14،78	13	15،5	11	14،92	12

يتضح من جدول (11) وفقًا لقيمة المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث لقائمة "أساليب التفكير بوجه عام للعينة ككل»، أنّ أكثر أساليب التفكير السائدة بوجه عام هي: (الفوضوي- الأقلي – الداخلي) على الترتيب، وتعكس لنا هذه النتيجة أمرًا غاية في الخطورة؛ حيث تدلل هذه النتيجة على أنّ أساليب التفكير السائدة لدى طلاب عينة الدراسة تتّسم بالعشوائية، والتشوش، والاندفاع، والانعزالية، والميل إلى الأنطوائية، وكلها – كما يبدو من مضمونها – أساليب داعمة للفكر المتطرّف عامة، والتَّطَرُّف الاجتماعي خاصة، وهنا تكمن خطورة هذه النتيجة.

ولعل تفسير تلك النتيجة مرده – إلى حد كبير – الواقع المجتمعي (العالمي والمحلي) المعايش، وما يفرضه من مستجدّات، وأحداث تتّسم جُل مواقفها بالعدوانية، والتَّطَرُّف، مما طبعت بصماتها على طبيعة التفكير السائدة لدى الشباب بصفة عامة.

وهذا التفسير يتوافق تمامًا مع ما أشار إليه «دوركايم « في معرض حديثه عن «فقدان المعايير الاجتماعية «أو «اللامعيارية»، حينما أشار إلى أنه من الممكن أنّ يتولد لدى المرء – بفعل عمليات التغيّر في العالم الحديث – شعور بالقنوط وانعدام الهدف، تنجم عن التوتّرات، وجوانب الخلل الهيكلية، والافتقار إلى آليات التنظيم والضبط الأخلاقي في المجتمع، فإذا لم تتوازن وتتقابل تطلعات الأفراد والجماعات مع ما يقدمه المجتمع من مكافآت أو حوافز ثوابية؛ أي حدوث فجوة بين الرغبة وتحقيقها فإنَّ ذلك قد يؤدي إلى فقد القدرة على ضبط السلوك الفردي، ويدفع بعض أفراد المجتمع إلى التَّطَرُّف الاجتماعي (انتوني جيدينز، د.ن، 283).

ولا شك أنّ انتشار مثل هذه الأساليب يحتاج إلى تدخل سريع، وعميق من قبل المتخصّصين، لتغييرها، وإعادة تصحيحها، وذلك من خلال مختلف آليات التوعية بخطورة الركون إلى مثل هذه الأساليب من التفكير.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبوهاشم (2015)، والتي أوضحت في أحد نتائجها أنّ من بين أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب الجامعات المصرية هو «الأسلوب الأقلي»، في حين تختلف هذه النتيجة من نتائج دراسة شراب (2020)، والتي أوضحت في أهم نتائجها أنّ أكثر الأساليب شيوعًا للتفكير لدى طلاب الجامعة هو «الأسلوب الحكمي».

في حين أوضحت البيانات أنّ أقل أساليب التفكير السائدة بين طلاب عينة البحث هي: (الهرمي – التشريعي – المحلي) على الترتيب، وتؤكد لنا هذه النتيجة ما تمّ الإشارة إليه في النتيجة السابقة؛ حيث تؤكد هذه النتيجة على ابتعاد أساليب التفكير لدى طلاب عينة البحث عن التفكير المنظم الذي يعتمد على ترتيب الأولويات، وكذلك عدم القدرة على التخطيط الجيد لحل المشكلات، هذا بجانب الابتعاد عن المنطقية، والواقعية في تناول حل هذه المشكلات، وعدم التعمق في تفاصيلها، مما يعكس لنا مدى تعرّض أصحاب هذه الأساليب من التفكير للاتجاه نحو التَّطَرُّف عامة، والتَّطَرُّف الاجتماعي خاصة .

وتتفق هذه النتيجة – إلى حد كبير – مع نتائج دراسة غالب (2020)، والتي أوضحت في أحد نتائجها أنّ من بين أساليب التفكير الأقل شيوعًا بين طلاب الجامعة هو «الأسلوب المحلي «الذي يتسم أصحابه بالتفكير بعقلانية، والاهتمام بالتفاصيل لحل المشكلات من جذورها.

وفيما يتعلق بـ «النوع «فيتضح أيضًا من بيانات جدول (11) وفقًا لقيمة المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث لقائمة «أساليب التفكير وفقًا «للنوع «أنّ أكثر أساليب التفكير السائدة لدى الذكور هي (الفوضوي – الداخلي – الأقلي) على الترتيب؛ أي أنّ أكثر أساليب التفكير السَّائدة لدى طلاب الجامعة من الذكور تتّسم بالعشوائية في معالجة المشكلات الحياتية، وفي أغلب الأحيان يفضلون العمل بمفردهم، في إشارة إلى عدم تفضيل العمل الفريقي.

وعلى الجانب الآخر نجد أنّ أقل أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة من الذكور هي (الهرمي – التشريعي – المحلي) على الترتيب، وهي كلها أساليب تبتعد بأصحابها عن وضع الأهداف بصورة هرمية على حسب أهميتها، وأولويتها، وتبتعد كذلك بأصحابها عن الابتكار والتجديد، والتخطيط.

وعلى وجه مشابه نجد أنّ أكثر أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة من الاناث أيضًا هي (الفوضوي – الداخلي – الأقلي) على الترتيب؛ وأقّل أساليب التفكير لديهم هي (الهرمي – التشريعي – الخارجي) على الترتيب.

ولعل المثير للانتباه هنا هو تشابه أساليب التفكير السائدة بين الذكور والإناث على حدٍّ سواء؛ ولعل ذلك مرده عديد من التفسيرات أهمها أنّ الشباب الجامعي عامة (ذكورٍ وإناثٍ) يحتكون ببيئة جامعية لا تفرق بينهم في المتطلبات، والمهام الأكاديمية، والتي بالطبع تنعكس على أساليب مشابهة بينهم في التفكير.

وهذه النتيجة الأخيرة تختلف مع إحدى نتائج دراسة محمد (2019)، والتي أشارت فيها إلى أنّ أكثر أساليب التفكير استخدامًا لدى طلاب الجامعة من الإناث هو «الأسلوب التشريعي»، وأقلهم استخدامًا هو «أسلوب المحافظ ».

وفيما يتعلق بـ «محل الاقامة «بين الريف والحضر، فيتضح أيضًا من بيانات جدول (11) وفقًا لقيمة المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث لقائمة «أساليب التفكير وفقًا «لمحل الإقامة «أنّ أكثر أساليب التفكير السائدة لدى طلاب ساكني المناطق الحضرية هي (الداخلي – الفوضوي – المتحرّر) على الترتيب، وهذا يعني أنّ أكثر أساليب التفكير

السائدة لدى طلاب الجامعة ساكني المناطق الحضرية تتّسم بالتشوش في كثير من الأحيان، والبعد عن الالتزام بالنظام العام، هذا بجانب رفض الواقع في كثير من الأحيا، والتمرّد عليه، والخروج عن المألوف، أو المعتاد عليه، في حين أظهرت بيانات الجدول أنّ أقل أساليب التفكير لديهم هي (الخارجي – الهرمي – العالمي) على الترتيب، مما يعني أنّ أقل الأساليب انتشارًا بينهم تبتعد كثيرًا عن العمل الفريقي، والابتعاد عن تكوين علاقات اجتماعية، وتفضيلهم التعامل مع القضايا المحددة، والمفاهيم المعقدة.

أما عن أكثر أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة من ساكني المناطق الريفية فتمثلت على الترتيب في الأساليب: (الفوضوي – الحكمي– الداخلي)؛ مما يعني أنّ طلاب الجامعة من ساكني المناطق الريفية في كثير من الأحيان يصعب تفسير دوافع سلوكهم، ويميلون إلى الحكم على الآخرين ووضعهم في قوالب نمطية، هذا بجانب تفضيلهم للانطوائية، والعزلة، والوحدة.

وهذه النتيجة تدلل أيضًا على أمر غاية في الخطورة؛ ألا وهو أنّ أساليب التفكير السائدة لدى طلاب الجامعة ساكني المناطق الريفية تتجه إلى حد كبير نحو الأساليب الداعمة للتطرّف عامة، والتَّطَرُّف الاجتماعي خاصة، بشكل أكبر من طلاب الجامعة ساكني المناطق الحضرية؛ ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثين أنّ ساكني المناطق الريفية قضوا فترات الطفوله في الريف، وحين وصلوا إلى مرحلة التعليم الجامعي وجدوا أنفسهم قد وفدوا إلى المدن البراقة اللامعة، مما يجعلهم يشعرون بالاغتراب الاجتماعي، أو الدونية؛ بحكم اختلاف لهجاتهم، أو طريقة ملبسهم، الأمر الذي ينعكس على فترات متباعده على طريقة تفكيرهم.

وهذا التفسير يمكن أنّ يدعمه بشدة ما أشار إليه «ميرتون «في معرض حديثه عن نظرية «الاستجابات التوافقية»، وتحديدًا حديثه عن فئة «الانسحابيين «؛ حينما أوضح أنّ التَّطَرُّف الاجتماعي كأحد مظاهر الانحراف إنما تمثل استجابة طبيعية من جانب الأفراد للأوضاع التي يعيشونها ويميز بين خمسة من ردود الفعل المحتملة تجاه حالات التجاذب والتوتّر القائمة بين القيم المتعارف عليها اجتماعيًّا والوسائل المحدودة لتحقيقها من جهة أخرى، ومن بين تلك ردود الأفعال التي تظهر فئة «الانسحابيين «؛ وهم من تخلوا عن المنافسة والتطلع إلى الأمام بصورة كلية بسبب ضعفهم أمام التكيف مع الأوضاع، فيعزلون أنفسهم خارج المجتمع (انتوني جيدينز، د.ن، 283).

2-نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على أنه "هل يختلف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي عن المتوسط الفرضي لدى طلاب عينة البحث؟ ».

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي لبيانات عينة البحث في مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، ومقارنة المتوسط الملاحظ بقيمة اختبارية (المتوسط الفرضي) والتي تعادل (عدد عبارات المقياس «24 « Xالدرجة الوسيطة "2،5 "= ٪60) من الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، وتمّ حساب قيمة الاختبار التائي للمجموعة الواحدة One– Sample T Test، وكانت النتائج كما في جدول (12):

جدول (12)

نتائج الاختبار التائي لمتوسط درجات الطلاب والقيمة الاختبارية (المتوسط الفرضي) (ن=600) في مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي درجة الحرية =599

المتغيرات	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي	63،5	15،57	60	5،507	0،000	دال إحصائيًا

يتضح من جدول (12) أنّ قيمة المتوسط الملاحظ في مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي أكبر من قيمة المتوسط الفرضي لها، والفرق دال إحصائيًّا في اتجاه المتوسط الملاحظ، وهذا يعطي مؤشّرا على وجود مستوى أعلى من المتوسط الفرضي في ظاهرة الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لدى أفراد عينة البحث؛ مما يعني أنّ مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي لدى عينة البحث من طلاب جامعة المنيا متطرّفون اجتماعيًا بدرجة أعلى من المتوسط، وهذا قد يبرره عديد من التفسيرات منها:

أ. أنّ محافظة المنيا عانت كثيرًا من انتشار الجماعات المتطرّفة دينيًا في أواخر الثمانينيات، وكذلك فترة التسعينيات من القرن العشرين، الأمر الذي انعكس على طبيعة الثقافة السائدة بين قطاع كبير من الأسر خاصة في المناطق الريفية، والتي اتسمت في غالبيتها بالتشدّد، والجمود الفكري، الأمر الذي انعكس بالطبع على الأبناء.

ب. كما أنّ محافظة المنيا تعانى من زيادة نسبة الأمية والإعالة مقارنة بالإقليم والجمهورية، وينخفض بها مؤشّرات خدمات التعليم، والصحة مقارنة بالإقليم والجمهورية، وتُعد من أفقر محافظات الجمهورية، حيث تعاني المحافظة من ارتفاع نسبة الأميه إلى (٪37،16) بالمقارنة بنسب الأمية في الإقليم، والجمهورية حيث تبلغ (٪35،95) (25،83 ٪) على التوالي، بالإضافة إلي ارتفاع نسبة البطالة فيها إلي (٩ , ٩ ٪) (وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، ٢٠١٧، ٣٦)

ولا شك أنّ كل هذه العوامل تترك أثارًا سلبية على الأسر ومن ثمّ تنتقل إلى الأبناء تأثرًا بكل من البيئة المحيطة، والوالدينِ، ومتمثلة في كثير من المظاهر منها: الجمود الفكري في كثير من الأمور، والتشدّد في العلاقات الاجتماعية، وأحادية الرؤية تجاه كثير من القضايا، وكلها أمراض اجتماعية يتمخض عنها التَّطَرُّف بجميع أشكاله، وهذا أمر يتفق تمامًا مع ما أشارت إليه نظرية «التعلم الاجتماعي «حينما أوضحت أنّ التَّطَرُّف سلوك متعلم، حيث تلعب فيه الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية دورًا واضحًا في اكتساب السلوك المتطرّف، ويُكتسب من خلال عملية الاحتكاك الاجتماعي أو التعلم بالعبرة، يتعلمه الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيشها، فهو نتاج التعلم الاجتماعي؛ حيث أنّ أفراد أي مجتمع يتعلمون عاداته وتقاليده، وأعرافه، ويتصرفون بطرق يعتبرها المجتمع مرغوبة، وبالتالي فإن التصرفات المتطرّفة غالبًا ما تحدث في ثقافة تنقل أو تشجع التَّطَرُّف، فالتعصّب والتَّطَرُّف والأفكار النمطية يتمّ تعلمها واكتسابها بنفس الطريقة التي تتعلم بها الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك الأخرى من خلال تأثيرات الوالدين، والأقران، ووسائل الإعلام المختلفة والمجتمع المحيط {(علام وآخرون، 2007، 73) (عبدالعزيز، و صابر، 2015، 24) (خليفة، 2006، 21) (السلاموني، و فرغلي، 2009، 235 – 238) (محمود وآل عبدالله، 2012، 17)}.

وتتفق هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة أمبارك (2018) وإحدى نتائج دراسة الشحات (2019) واللتان أوضحتا انتشار التَّطَرُّف الاجتماعي لدى الطلاب الجامعين.

3- نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على أنه "هل يختلف مستوى أساليب التفكير باختلاف نوع الطلاب (ذكور- إناث)؟ «.

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لبيانات مجموعتي الطلاب باختلاف نوعهم الاجتماعي (ذكور– إناث)، وتمّ حساب قيمة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين Independebt – Samples T Test، وكانت النتائج كما في جدول (13):

جدول (13)

نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسطي نوع الطلاب(الذكور والإناث)

في متغيّر أساليب التفكير (ن=600) (درجة الحرية=598)

	المتغيرات	الذكور=212		الإناث =388		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
أساليب التفكير	التشريعي	15،07	3،82	15،25	3،52	0،570	0،569	غير دال إحصائيًّا
	التنفيذي	15،77	4،13	15،46	3،51	0،963	0،336	غير دال إحصائيًّا
	الحكمي	16،12	4،10	16،45	3،58	1،003	0،316	غير دال إحصائيًّا
	العالمي	15،81	3،83	16،34	3،57	1،713	0،087	غير دال إحصائيًّا
	المحلي	15،82	3،98	16،11	3،14	0،965	0،335	غير دال إحصائيًّا
	المتحرّر	16،48	4،24	16،77	3،90	0،856	0،393	غير دال إحصائيًّا
	المحافظ	16،34	4،41	16،57	3،48	0،711	0،478	غير دال إحصائيًّا
	الهرمي	15،45	4،12	15،37	3،86	0،236	0،814	غير دال إحصائيًّا
	الملكي	16،14	3،97	16،47	2،72	1،183	0،237	غير دال إحصائيًّا
	الأفلي	17،01	4،39	17،19	3،25	0،558	0،577	غير دال إحصائيًّا
	الفوضوي	17،69	4،13	17،58	3،53	0،346	0،729	غير دال إحصائيًّا
	الداخلي	17،59	4،02	17،77	3،22	0،594	0،553	غير دال إحصائيًّا
	الخارجي	14،86	3،63	14،78	2،78	0،302	0،763	غير دال إحصائيًّا

يتضح من جدول (13) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد مجموعتي الطلاب في أي من أساليب التفكير المختلفة باختلاف نوعهم الاجتماعي (ذكور– إناث)، حيث كانت قيمة اختبار (ت) غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01).

وهذه النتيجة تتوافق تمامًا مع إحدى نتائج جدول (11) والمتعلقة بتشابه أساليب التفكير السائدة بين الذكور والإناث على حدٍّ سواء؛ ولعل ذلك مرده عديد من التفسيرات أهمها (إضافة إلى التفسير السابق في جدول (11):

أ. الانفتاح الإعلامي منكسر الحواجز – بفعل تأثيرات العولمة – وإتاحته للجميع دون تفرقة، أو تمييز بين ذكور وإناث، وما يتبعه من تفاعل اجتماعي غير مسبوق، بآليات عديدة، ومتنوعة من (واتس أب، وفيسبوك، وانستجرام...)، وغيرها من وسائل الإعلام الجديد.

ب. أيضًا ظروف إجراء الدراسة الميدانية كانت في ذروة انتشار جائحة فيروس كورونا، وما تبعها من أحداث وعمليات تغيّر عالمي ومحلي.

كل هذه الأسباب جعلت هناك تقارب وتشابه كبيرين في طرق التفكير لدى الشباب الجامعي، ولعل هذه التفسيرات تؤكدها ما أشارت إليه النظرية "الوظيفية "حينما أوضحت أنّ الفرد يتأثر بعمليات التغيّر في العالم الحديث، ويؤكدها أيضًا ما طرحه "ميرتون "حينما أشار إلى أنّ طريقة التفكير عامة، والتفكير المتطرّف خاصة تمثلا استجابة طبيعية من جانب الأفراد للأوضاع التي يعيشونها.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه إحدى نتائج دراسة ربيعان، و الزبون (2018)، حينما أوضحت عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تبعًا لمتغير "النوع "وذلك فيما يتعلق بأساليب التفكير، وتتفق أيضًا هذه النتيجة مع إحدى نتائج دراسة (المطيري، و رشوان، 2019) حينما أوضحت عدم سيادة أسلوب للتفكير معين لدى طلاب عينة البحث ذكورًا وإناثًا.

كما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: { غالب (2020)، شراب (2020) و أبوهاشم (2015)}، والتي توصّلت جميعها وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد مجموعتي الطلاب في أساليب التفكير المختلفة باختلاف نوعهم الاجتماعي (ذكور– إناث).

4- نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال على أنه "هل يختلف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي باختلاف نوع الطلاب (ذكور– إناث)؟ ».

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بحساب كل من المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لبيانات مجموعتي الطلاب باختلاف نوعهم الاجتماعي (ذكور- إناث)، وتمّ حساب قيمة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول (14):

جدول (14)

نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسطي نوع الطلاب (الذكور والإناث)

في متغيّر الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي (درجة الحرية=598)

المتغيرات	الذكور=212		الإناث =388		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري	المتوسط الملاحظ	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي	61،85	15،77	64،40	15،41	1،926	0،055	غير دال إحصائيًا

يتضح من جدول (14) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد مجموعتي الطلاب باختلاف نوعهم الاجتماعي (ذكور- إناث) في الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي حيث كانت قيمة الاختبار التائي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01).

ويمكن تفسير ذلك أيضًا في ضوء تفسيرات نتائج جدول (13)، ويضيف الباحثان عليها ما يفرضه الواقع المجتمعي العالمي، والإقليمي، والمحلي، تأثرًا بالأحداث، والمستجدّات المجتمعية المتمثلة في أحداث ثورات الربيع العربي والتي فرضت اتجاهات مشابهة بين الجنسين، تتّسم في معظمها بالعدوانية، أو التشدّد والتطرّف الاجتماعي بوجه خاص.

5-نتائج السؤال الخامس:

ينص السؤال على أنه «هل يختلف مستوى أساليب التفكير باختلاف محل الإقامة(حضر – ريف)؟ «.

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بحساب كل من المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لبيانات مجموعتي الطلاب باختلاف محل الإقامة (حضر – ريف)، وتمّ حساب قيمة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول (15):

جدول (15)

نتائج الاختبار التائي لمقارنة متوسطي محل الإقامة (حضر – ريف) في متغيّر أساليب التفكير (درجة الحرية=598)

المتغيرات		الحضر= 276		الريف = 324		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
أساليب التفكير	التشريعي	16،47	3،699	16،21	3،837	0،856	0،392	غير دال إحصائيًّا
	التنفيذي	15،68	3،89	15،16	3،994	1،609	0،108	غير دال إحصائيًّا
	الحكمي	16،48	3،699	17،55	3،84	2،63	0،009	دال إحصائيًّا
	العالمي	14،75	3،127	14،86	3،089	0،439	0،661	غير دال إحصائيًّا
	المحلي	16،2	3،527	15،84	3،393	1،295	0،196	غير دال إحصائيًّا
	المتحرّر	16،91	3،534	15،79	3،75	3،742	0،000	دال إحصائيًّا
	المحافظ	16،8	3،775	16،23	3،863	1،838	0،067	غير دال إحصائيًّا
	الهرمي	15،37	3،639	15،8	3،846	1،418	0،157	غير دال إحصائيًّا
	الملكي	16،22	3،311	16،46	3،138	0،918	0،359	غير دال إحصائيًّا
	الأقلي	16،49	4،031	16،87	4،017	1،16	0،246	غير دال إحصائيًّا
	الفوضوي	17،64	3،427	17،8	3،635	0،559	0،576	غير دال إحصائيًّا
	الداخلي	17،82	3،68	17،46	3،808	1،167	0،244	غير دال إحصائيًّا
	الخارجي	15،5	3،645	14،92	3،599	1،967	0،05	غير دال إحصائيًّا

يتضح من جدول (15) عدم وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد مجموعتي الطلاب باختلاف محل الإقامة (حضر – ريف)، في أي من أساليب التفكير المختلفة حيث كانت قيمة الاختبار التائي غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01)، ماعدا أسلوبي التفكير (المتحرّر – الحكمي) حيث كانت قيم ت دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01)، وفي اتجاه متوسط درجات طلاب الحضر في أسلوب التفكير (المتحرّر)، في حين كانت في اتجاه متوسط درجات طلاب الريف في أسلوب التفكير (الحكمي)، وبلغ حجم

التأثير[1](*) (مربع إيتا) (-0،011 0،012) وهذه القيمة تدل على وجود تأثير ضعيف نسبيًا لاختلاف محل الإقامة لصالح الريف، وتُعد هذه النتيجة منطقية أيضًا، وتتماشى مع النتائج السابقة، وتحديدًا نتائج جدول (11).

6- نتائج السؤال السادس:

ينص السؤال على أنه «هل يختلف مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي باختلاف محل الإقامة (حضر – ريف)؟ «.

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بحساب كل من المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لبيانات مجموعتي الطلاب باختلاف محل الإقامة (حضر – ريف)، وتمّ حساب قيمة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول (16):

جدول (16)

نتائج اختبار ت لمقارنة متوسطي محل الإقامة (حضر – ريف) في متغيّر الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي

(درجة الحرية=598).

المتغيرات	الحضر=276		الريف =324		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي	61،59	15،51	65،13	15،47	2،795	0،005**	دال إحصائيًا

يتضح من جدول (16) وجود فرق دال إحصائيًّا بين أفراد المجموعتين باختلاف محل الإقامة (حضر – ريف) في مستوى "الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي "في اتجاه متوسط طلاب الريف حيث كان متوسط درجاتهم أكبر من طلاب الحضر في مستوى الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، وبلغ حجم التأثير (مربع إيتا) (0،013) وهذه القيمة

1 (*) لحساب حجم التأثير في هذا البحث لقيم اختبار (ت) الدالة احصائيًا تمّ استخدام المعادلة الآتية: حجم التأثير (مربع إيتا) = ت2 ÷ (ت2 + درجات الحرية).

تدل على وجود تأثير ضعيف نسبيًا أيضًا لاختلاف محل الإقامة في اتجاه الريف؛ مما يعني ارتفاع مستويات التَّطَرُّف الاجتماعي نسبيًا بين طلاب عينة البحث من ساكني المناطق الريفية عن ساكني المناطق الحضرية؛ ويمكن تفسير ذلك في أكثر من اتجاه:

أ. طبيعة الثقافة السائدة، والعادات، والتقاليد الاجتماعية المنتشرة بصفة عامة في الريف المصري، وبصفة خاصة في محافظة «المنيا «كأحدى محافظات صعيد مصر، والتي تتميز في قدر كبير منها بالجمود، والتصلب في العلاقات الاجتماعية، والانغلاق الفكري في كثير من القضايا، مما قد ينعكس على تولد أسباب للتطرّف الاجتماعي، وهذا يتفق تمامًا مع ما أشارت إليه نظرية «أنساق المعتقدات «والتي تقوم على أساس مفهوم الجمود في علاقته بمفهومي تفتح الذهن وانغلاقه (خليفة، 2016، 19–20).

ب. نزوع الطلاب من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية يجعل هناك اختلافًا كبيرًا في اللهجات، أو طريقة الملبس، وهذا الاختلاف قد يجعل منهم مادة للسخرية من قبل الآخرين، لذا وخوفًا من حدوث ذلك ينعزل أفراد الريف، وقد يفضلون الانطواء على أنفسهم، وقد يتبنون أساليبًا خاصه عند التعامل مع الآخرين تتّسم في معظمها بالتطرّف، والتصلب في العلاقات الاجتماعية، مما قد يولد لديهم أسبابًا ومبررات للتطرّف الاجتماعي، وهذا يتفق تمامًا مع ما أشارت إليه نظرية "الهوية الاجتماعية "حينما أشارت إلى أنّ المرء قد يتولد لديه أساسًا اجتماعيًا وثقافيًا لتصنيف الآخر في فئة– أو جماعة– ما، مصدره ما يقوم به الفرد من توحد بين هويته الاجتماعية، وعضويته في فئة بعينها نتيجة تقليل الاخرين له، مما يؤدي به إلى تبني أساليب خاصة عند تعامله مع الآخرين، وبالتالي ففي حال إحساس الفرد بأن تقديره لذاته قد انخفض من قبل الآخرين، يشعر وكأن جماعته هي المهددة ومكانتها تتعرض للخطر، ومن ثمّ ترتفع اتجاهاته المتطرفة ضد أفراد الجماعات الأخرى تأكيدًا لمكانته ومكانة جماعته (شحاتة، ٢٠٠١، –126 127).

7 – نتائج لسؤال السابع:

ينص السؤال على أنه «هل توجد علاقة بين أساليب التفكيروالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي؟ ».

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون لبيانات عينة البحث لأساليب التفكير ومقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، وكانت النتائج كما في جدول (17):

جدول (17)

قيمة معامل ارتباط بيرسون لبيانات عينة البحث لأساليب التفكير ومقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي (ن=600) درجة الحرية =599

المتغيرات	المعاملات	التشريعي	التنفيذي	الحكمي	العالمي	المحلي	المتحرّر	المحافظ
الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي	معامل الارتباط	0،127**	0،095*	0،131**	0،145**	0،059	0،142**	0،123**
	المعاملات	الهرمي	الملكي	الأقلي	الفوضوي	الداخلي	الخارجي	
	معامل الارتباط	0،072*	0،133**	0،172**	0،232**	0،174**	0،034	

** دال عند مستوى 0،01 * دال عند مستوى 0،05

يتضح من جدول (17) أنّ قيمة معامل ارتباط «بيرسون «لبيانات عينة البحث لأساليب التفكير ومقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01) لكل من أساليب التفكير (الفوضوي، والداخلي، والأقلي، العالمي – الملكي– الحكمي – المتحرّر – التشريعي – المحافظ)؛ أي أنّ هناك ارتباط بين هذه الأساليب وبين تكوين الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي.

في حين كانت أساليب التفكير (التنفيذي، والمحلي، والهرمي، والخارجي) غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01) لدى أفراد عينة البحث؛ أي أنه ليس هناك ارتباط بين هذه الأساليب وبين تكوين الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي.

ومن الملاحظ من نتائج هذا السؤال ظهور بعض أساليب التفكير التي لم تظهر في نتائج سابقة، مثل أساليب التفكير (التشريعي، والملكي، والمحافظ)، وهذا يشير إلى أنّ هذه الأساليب قد ترتبط بدرجات مختلفة سلبًا، أو إيجابًا لأصحابها نحو التَّطَرُّف الاجتماعي مما يعطي أهمية لعدم اهمال هذه الأساليب؛ لأن هذه الأساليب وإن كانت

ليست سائدة إلا أنها أصحابها يتسمون بالابتكار، والتجديد، ويميلون للنظام، والبحث عن آليات عملية لحل المشكلات، ومن ثمّ فإن مثل هذه الأساليب قد تسهم في معالجة الاتجاهات المتطرّفة لدى الشباب الجامعي.

8-نتائج السؤال الثامن:

ينص السؤال على أنه «هل يختلف مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في أساليب التفكير لديهم؟».

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان بترتيب درجات الطلاب تنازليًا في ضوء درجاتهم الكلية في مقياس الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي، وتحديد أعلى (27٪) من الطلاب وعددهم (162) طالبًا (مرتفعو الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي)، وتحديد أقلّ (27٪) من الطلاب وعددهم (162) طالبًا (منخفضو الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي)، ثمّ قاما بحساب قيمة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما في جدول (18):

جدول (18)

قيمة الاختبار التائي لمتوسطي درجات طلاب مرتفعي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي (ن=162) وطلاب منخفضي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي (ن=162) في متغيرات البحث(درجة الحرية =268)

المتغيرات		مرتفعو الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي		منخفضو الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي		قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة	حجم التأثير (مربع ايتا)
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
أساليب التفكير	التشريعي	16،48	4،00	18،51	3،54	4،84	0،000	دال إحصائيًّا	0،068
	التنفيذي	16،36	4،11	18،04	3،43	3،99	0،000	دال إحصائيًّا	0،047
	الحكمي	15،98	3،86	17،14	3،59	2،80	0،005	دال إحصائيًّا	0،024
	العالمي	15،49	2،79	14،54	3،74	2،59	0،010	غير دال إحصائيًّا	ـــــ
	المحلي	17،25	3،32	16،28	4،51	2،19	0،029	غير دال إحصائيًّا	ـــــ
	المتحرّر	17،08	3،20	15،39	3،37	4،63	0،000	دال إحصائيًّا	0،062
	المحافظ	15،93	3،95	17،27	3،63	3،18	0،002	دال إحصائيًّا	0،030
	الهرمي	16،46	3،84	18،57	3،18	5،41	0،000	دال إحصائيًّا	0،083
	الملكي	15،69	3،44	15،08	3،57	1،57	0،118	غير دال إحصائيًّا	ـــــ
	الأفلي	17،15	2،92	15،72	3،68	3،88	0،000	دال إحصائيًّا	0،045
	الفوضوي	16،25	3،73	14،52	3،30	4،41	0،000	دال إحصائيًّا	0،057
	الداخلي	16،23	3،58	14،95	3،80	3،13	0،002	دال إحصائيًّا	0،029
	الخارجي	16،10	4،04	16،60	3،56	1،17	0،244	غير دال إحصائيًّا	ـــــ

يتضح من جدول (18) أنّ قيمة الاختبار التائي عند مستوى دلالة (0،01) بين متوسطي درجات طلاب مرتفعي، ومنخفضي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي في أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المتحرّر، المحافظ، الهرمي، الأقلي، الفوضوي، والداخلي) دالة إحصائيًّا، وكانت الفروق دالة إحصائيًّا في اتجاه (متوسط درجات مرتفعي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي) في أساليب التفكير (المتحرّر، الأقلي، الفوضوي، الداخلي).

مما يعني أنّ مرتفعي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي يميلون في تفكيرهم إلى الأساليب (المتحرّر، الأقلي، الفوضوي، الداخلي)؛ أي أنّ طرق تفكيرهم تتّسم بالاندفاع، وحب الغموض، والمواقف غير المألوفة، والتوتّر، والتشوش، والعشوائية في معالجة المشكلات التي يتعرّضون لها، والتَّطَرُّف في مواقفهم تجاه الآخرين.

وهذا يتفق مع ما طرحه "ميرتون "في معرض حديثه عن نظرية "الاستجابات التوافقية "حينما أشار إلى أنّ التَّطَرُّف الاجتماعي كأحد مظاهر الانحراف إنما تمثل استجابة طبيعية من جانب الأفراد للأوضاع التي يعيشونها ويميز بين خمسة من ردود الفعل المحتملة تجاه حالات التجاذب والتوتّر القائمة بين القيم المتعارف عليها اجتماعيًا، والوسائل المحدودة لتحقيقها من جهة أخرى، أهمهم فئة "الانسحابيين"، وهم الذين تخلوا عن المنافسة والتطلع إلى الأمام بصورة كلية فرفضوا كلًا من القيم المهيمنة، والوسائل المتفق عليها لتحقيقها، وغالبًا ما يتساقطون ويعزلون أنفسهم خارج المجتمع، وتمثل هذه الجماعات الفئات المعتكفة المكتفية ذاتيًا في مناطق نائية، وفئة "المتمردين "العصاه فيرفضون القيم القائمة والوسائل كليهما، غير أنهم ينشطون في مساعيهم للاستعاضة عنها ببدائل جديدة، ويعيدون تصور النظام الاجتماعي وبناءه على أساس هذا الرفض، ويدخل في عداد هذه الفئة أفراد الجماعات السياسية الجذرية الراديكالية (انتوني جيدينز، د.ن، 283).

في حين كانت الفروق دالة إحصائيًّا في اتجاه (متوسط درجات منخفضي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي) في أساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، الحكمي، المحافظ، الهرمي)؛ أي أنّ منخفضي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي تميل أساليب التفكير لديهم

إلى تلك الأساليب؛ مما يشير أنّ منخفضي الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي يميلون في طرق تفكيرهم إلى الابتكار، والتجديد، واتباع القواعد الموضوعية، وتطبيق القوانين، وتنفيذها، ويتسمون بالواقعية، والموضوعية في حل مشكلاتهم، ويتمسكون بالمألوف، ويكرهون الغموض، ويتميزون بالحرص والنظام.

وهذا أيضًا يتفق مع ما طرحه "ميرتون "حينما أشار إلى أنّ الأسوياء أصحاب الفكر الوسطي أو ما أسماهم بكل من: "الامتثاليين "يقبلون كلًا من القيم المتفق عليها على العموم والأساليب العادية المتبعة لتحقيقها، بصرف النظر عما إذا كانت ستؤدي بهم إلى النجاح أو الفشل، و "الطقوسيون "الذين ينصاعون للمعايير المقبولة اجتماعيًا، ويجرون في هذه الحالة– دونما تردد– الالتزام بالقواعد بحد ذاتها دون أنّ تؤخذ بالاعتبار المرامي والغايات التي تفضي إليها، وينتهج الممارسات الطقوسية من أمضوا حياتهم وكرسوها في أعمال روتينية مملة حتى ولو لم تكن المهمات التي يؤدونها تقودهم إلى التقدم في حياتهم المهنية أو كانت لا تقدم لهم إلا الشيء اليسير من المكافآت الثوابية (انتوني جيدينز، د.ن، 283).

وهذا يشير بالطبع إلى الأهمية القصوى لمراعاة تلك الأساليب، وأخذها في الاعتبار بمختلف الآليات.

وقد تراوحت قيمة مربع إيتا لأساليب التفكير الدالة إحصائيًّا بين (0،024 – 0،083)، حيث كان حجم التأثير ضعيفًا لأساليب التفكير (الحكمي، المحافظ، والداخلي)، في حين كان حجم التأثير متوسطًا لأساليب التفكير (التشريعي، التنفيذي، المحلي، الهرمي، الأقلي، الفوضوي)، في حين كانت قيمة اختبار (ت) غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01) لأساليب التفكير (العالمي، المحلي، الملكي، والخارجي).

9 – نتائج السؤال التاسع:

ينص السؤال على أنه "هل يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطلاب من خلال درجاتهم في أساليب التفكير المختلفة؟ ".

وللتحقّق من هذا السؤال قام الباحثان باجراء تحليل الانحدار الخطوي «المتدرج» Step–Wise Regression (بعد التأكّد من تحقّق شروط استخدامه من وجود علاقة

خطية وطبيعية واعتدالية توزيع البيانات في نموذج الدرجات للطلاب في الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي كمتغيّر تابع، وكلا من (أساليب التفكير) المختلفة كمتغيرات مستقلة) حيث تدخل المتغيرات واحدة تلو الأخرى على أساس ارتباطها بالمتغيّر التابع من جانب والمتغيرات المستقلة الأخرى من جانب أخر، ففي كل خطوة يتمّ اختيار أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطًا بالمتغيّر التابع أسلوب حذف أثر ارتباطها بالمتغيرات المستقلة الأخرى (مراد، 2011)، ومنها تمّ تكوين المعادلة الانحدارية التنبؤية لكل خطوة دالة إحصائيًّا، والنتائج يوضحها جدول (19):

جدول (19)

تحليل الانحدار الخطوي للمتغيرات المستقلة: أساليب التفكير المختلفة، والمتغيّر التابع: درجات الطلاب

في الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي (ن=600)

الخطوة	المتغيّر المستقل	قيمة الثابت	معامل الارتباط المتعدّد R	التباين المشترك R2	نسبة الإسهام	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	القيمة (ف) F
الأولى	أسلوب التفكير الفوضوي	45،33	0،232	0،054	٪5،4	1،03	0،232	**5،83	**34،04
	أسلوب التفكير الفوضوي	48،78	0،259	0،067	٪5،4	1،37	0،311	**6،51	**21،54
	أسلوب التفكير الداخلي				٪ 1،3	0،59	0،203	**2،94	

** دال إحصائيًّا عند مستوى 0،01 * دال إحصائيًّا عند مستوى 0،05

يتضح من جدول (19) وجود خطوتين فقط تتضمن أسلوبين للتفكير كانا منبئين بالاتجاه نحو التَّطَرُّف، حيث كان متغيّر (أسلوب التفكير الفوضوي) هو أقوى المتغيرات التي أسهمت في تباين المتغيّر التابع (درجات الطلاب في الاتجاه نحو التَّطَرُّف

الاجتماعي) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدّد (R) بين المتغيرين (0،232) وقيمة التباين المشترك (R2) أي نسبة إسهامه بمفرده (5،4٪)، وجاء في المرتبة الثانية متغيّر (أسلوب التفكير الداخلي) ثاني المتغيرات التي أسهمت في تباين المتغيّر التابع (درجات الطلاب في الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد للنموذج (R) بين المتغيرين (0،259) ونسبة إسهام النموذج (6،7٪)، وعليه فإن نسبة إسهام متغيّر (أسلوب التفكير الداخلي) بمفرده (1،3٪)، في حين لم يستطع أي متغيّر من المتغيرات المستقلة الأخرى لأساليب التفكير أنّ تسهم في تباين المتغيّر التابع (درجات الطلاب في الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي)، وكانت كلٌّ من قيمة الاختبار التائي، والاختبار الفائي للنموذجين دالة إحصائيًّا، وبالتالي فإنه يمكن التنبؤ بدرجات الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطلاب في متغيرات البحث من خلال درجاتهم في متغيري (أسلوب التفكير الفوضوي، ثمّ أسلوب التفكير الداخلي) على الترتيب، وذلك من خلال المعادلات الانحدارية التالية:

الخطوة الأولى:

- درجات الطلاب في الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي = 45،33 + (1،03 ´ أسلوب التفكير الفوضوي).

الخطوة الثانية:

- درجات الطلاب في الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي= 48،78 + (1،37 ´ أسلوب التفكير الفوضوي) + (0،59 ´ أسلوب التفكير الداخلي).

وبالرجوع إلى قيم معاملات الارتباط بين كلا من أسلوبي التفكير (الفوضوي – الداخلي) والاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي كانت دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0،01) وكانتا على الترتيب أعلى قيمتين ارتباط من بين جميع الارتباطات الدالة إحصائيًّا.

وبالرجوع إلى التعريف الإجرائي لكلا الأسلوبين في ضوء نظرية الحكم الذاتي «لستيرنبرج»، يتضح لنا منطقية الارتباط، وإمكانية التنبؤ من هذين الأسلوبين بالذات بالاتجاه

نحو التَّطَرُّف الاجتماعي؛ حيث يشير مضمونهما إلى أنّ الأفراد الذين يجمعون بين أسلوبي التفكير (الفوضوي – الداخلي) معًا يتسمون بعدة سمات تقود للتطرف منها أنهم يعتقدون أنّ الغايات تبرر الوسـائل، وبأنهم عشوائيون في معالجتهم للمشكلات التي يتعرّضون لها، ومن الصعب تفسير دوافع سلوكهم، ومشوشون ومتطرّفون في مواقفهم، ويكرهون الالتزام بالنظام، ويفضلون العمل بمفردهم، ومنعزلون ومنطوون، ويتصف توجههم نحو العمل أو المهمة بالفردية، كما يتميزون بالتركيز الداخلي، ويميلون إلي الوحدة.

مما ينبئ بأن الأفراد أصحاب هذه الأساليب أكثر عرضه مستقبلًا ليس فقط للتطرّف الاجتماعي، ولكن للتطرّف عامة، ولا يبالغ البحث بل والانخراط في جماعات أكثر تطرّفا، إذا توافرت الظروف المرضية لذلك؛ حيث يشرح «سيزرلاند «في معرض حديثه عن نظرية «الارتباط الفارقي»، أو «المخالطة الفارقة «كيفية انتقال السلوك المتطرّف عن طريق التعليم عن الآخرين أو الاحتكاك بالمتطرّفين، حيث يؤكّد «سيزرلاند «أنّ أنماط السلوك المتطرّف يتناقل داخل إطار ثقافي ولكنها تتضمن عملية تعلم أكثر تعقيدًا من مجرد تقليد الآخرين }(عبدالرشيد، 2020، –177 188)، (لطفي، 2019، –374 376){.

وبناءً على ذلك يُمكن القول بأنه «يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطلاب من خلال درجاتهم في متغيري (أسلوب التفكير الفوضوي، ثمّ أسلوب التفكير الداخلي) على الترتيب بنسب إسهام مختلفة، وذلك من خلال المعادلات الانحدارية السابقة، في حين لا يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي للطلاب من خلال درجاتهم في أساليب التفكير (الإحدى عشرة الباقية)».

6 – توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصّل إلى بعض التوصيات المهمة الموجهة لبعض مؤسسات الدولة، وهي:

أولا: توصيات موجهة لوزارة التعليم العالي:

- تخصيص مركز(وقائي علاجي) في كل جامعة مصرية يكون دوره اكتشاف المتأثرين بالأفكار المتطرّفة، وأساليب التفكير السلبية لديهم، ويقوم بدور إعادة التأهيل الفكري.

- إلزام "أعضاء هيئة التدريس "بالحصول على دورات تدريبية في مجال مكافحة التَّطَرُّف الاجتماعي، وسبل مواجهته بطرق متخصّصة.
- ضرورة إلزام "أعضاء هيئة التدريس "عند إعداد توصيفات مقرراتهم الدراسية بتضمين كيفية إكساب الطلاب مهارات: الحوار، والمناقشة، والتعليم التعاوني، وكيفية مواجهة المواقف الحياتية المتطرّفة.
- استحداث دور جديد "للمدن الجامعية "يتمثل في التركيز مع الطلاب الوافدين من الأقاليم، والمناطق الريفية من حيث: التوعية المجتمعية، والاحتواء النفسي، والثبات الانفعالي والنفسي، والتأقلم مع الحياة الحضرية بعامة، ومع المواقف الحياتية التي قد تتعارض مع موروثاتهم الثقافية والفكرية، ومع المواقف التي قد تحمل مضامين السخرية منهم، من طريقة الكلام ولهجتهم، أو ملبسهم.. بحيث نتجنب انطوائهم، أو عزلتهم، ومن ثمّ تجنب تكوين اتجاهات متطرّفة لديهم.

ثانيًا: توصيات موجهة لمجلس الوزراء:

- العمل على رفع مستوى المعيشة، وزيادة خدمات التعليم، والصحة، وتقليل نسبة الأمية التعليمية، والفكرية، في محافظات صعيد مصر.
- **ثالثاً: توصيات موجهة لوزارة التربية والتعليم:**
- مراجعة المناهج وطرق التدريس التي يتمّ تدريسها للطلاب في مرحلة ما قبل الجامعية، بحيث لا تقتصر على الجوانب الأكاديمية فقط، بل تحتوي على مقررات تنمي ثقافة الاختلاف، وتقبل الرأي الآخر، وهذه الخطوة تكون بمثابة خطوة استباقية من قِبل «وزارة التربية والتعليم «يتمّ فيها تشكيل أساليب للتفكير بشكل إيجابي، أو إعادة تشكيل أساليب للتفكير بشكل سلبي للنشء في مرحلة ما قبل دخول الجامعة.

رابعًا: توصيات موجهة لوزارة الإعلام:

- تخصيص «برامج حوارية «لتعزيز قيم المواطنة، والمواطنة العالمية، وأعمال فنية درامية تتناول مظاهر، ومشكلات التَّطَرُّف، وأسباب تناميه، ومآلات انتهاجه، أو التصرف من خلاله، مع تقديم خطوات إجرائية علاجية مبدعة، تترسخ في القلوب

قبل الأذهان، وتترك عبرًا، ودروسًا مستفادة لتجنب انتهاج الفكر المتطرّف بعامة، والتَّطَرُّف الاجتماعي بخاصة.

7 - **بحوث مقترحة:**

يمكن اقتراح إجراء بعض الدراسات في ضوء نتائج البحث الحالي كالتالي:

- دراسة العوامل النفسية والمجتمعية المؤثرة في التَّطَرُّف الاجتماعي لدى طلاب الجامعة.
- دراسة العلاقة بين أساليب التفكير والتَّطَرُّف الفكري بوجه عام والتَّطَرُّف الديني والسياسي بوجه خاص.
- دراسة أثر برنامج تدريبي لتنمية أساليب التفكير الإيجابية في تعديل الاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي.
- دراسة العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاه نحو التَّطَرُّف الاجتماعي.

مراجع البحث

المراجع العربية

- أبو المعاطي، يوسف. (2005). أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 15(49)، 375-446 .
- أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠٠٧). الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير فى ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طلاب الجامعة، مركز البحوث الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (296)، 1-38.
- أبو هاشم، السيد محمد. (٢٠١٥). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج، دراسة مقارنة بين عينتين مصرية وسعودية من طلاب الجامعة، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٤٨)، ٧٧ – ١٠٢ .
- أبو هاشم، السيد محمد، وكمال، صافيناز أحمد. (2008). أساليب التعلم والتفكير المميزة لطلاب الجامعة في ضوء مستوياتهم التحصيلية وتخصّصاتهم الأكاديمية المختلفة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (25)،، 161-194.
- أبوتيغزة، أمحمد بوزيان. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي، عمّان: دار المسيرة.
- أبودوابه، محمد محمود محمد. (2012). الاتجاه نحو التَّطَرُّف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أبوعلام، رجاء محمود. (2006). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS، دار النشر للجامعات، القاهرة.

- أبوعواد، فريال محمد عثمان. (2018). نموذج المعادلة البنائية لقائمة أساليب التفكير لدى طلاب الجامعات الأردنية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية – الأمانة العامة، 38 (4)، 115–136.
- أحمد، سحر منصور. (2018). الاتجاه نحو التَّطَرُّف وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة، مجلة العلوم التربوية، (1) (2). 2018، –36 88.
- أحمد، مروه مندي عبداللطيف، علام، سحر فاروق، و الشرقاوي، فتحي مصطفى. (2020). الإتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي في الآداب: جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، (21)، 295 320–.
- أحمد، يحيى محمد. (2020). الأسباب المعرفية للانحرافات الفكرية ومنهج السنة النبوية في معالجتها، مجلة الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور، 5 (6)، 393–441.
- أمبارك، فاطمة سليمان. (2018). الاتجاه نحو التَّطَرُّف لدى عينة من طلاب كلية التربية المرج بجامعة بنغازي، المجلة الليبية العالمية، (40)، 1 – 15.
- أنتوني جيدينز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية، (فايز الصباغ، تقديم؛ ط4)، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، د.ن.
- البدارين، غالب. (2003) أساليب التفكير وعلاقتها بأنماط الشخصية لدى طلاب جامعة اليرموك [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة اليرموك، الأردن.
- بدران، أسماء. (2020). مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأثرها في تشكيل قيم التعصّب الديني، دراسة ميدانية على طلاب جامعة أسيوط [رسالة ماجستير غير منشورة]، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- بركات، أحمد سعيد أحمد محمد. (2017). القدرة التنبؤية لأساليب التفكير وفقًا لنظرية ستيرنبرج وواجنر في الروح المعونية لدى المعلمين العاديين ومعلمي التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط – كلية التربية، 33 (9)، 310–380.
- البطريق، غادة مصطفى. (2016). تعرّض الشباب العربي للمواقع الإلكترونية المتطرّفة فكريًّا وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الإرهابية، دراسة

ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (13). –177 208.

- البكار، عاصم محمد عبدالقادر، وخطايبة، يوسف ضامن. (2018). العوامل المؤدية إلى التَّطَرُّف في الأسرة وسبل تحصين الأبناء منها من وجهة نظر الشباب الجامعي في جامعة البلقاء التطبيقية، دراسة سوسيولوجية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 26 (2)، 480 – 506.
- بكر، محمد السيد حسين، وابراهيم، عبدالرحيم ابراهيم حميدة. (2016). أساليب التفكير المفضلة لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الجوف في ضوء نموذج ستيرنبرج، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – مركز الإرشاد النفسي، (45)، 1–36.
- بوشامة، خولة. (2019). مواجهة التَّطَرُّف العنيف: تجارب دولية مقارنة، [رساالة ماجستير "غيرمنشورة]"، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، الجزائر.
- جقريف، آمال، وغريوج، حنان. (2012). تنامي اليمين المتطرّف وتداعياته، الإسلامفوبيا نموذجًا [رسالة ماجستير غير منشورة]، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
- جوهر، علي صالح، وجمعة، محمد حسن. (2017). التعليم والتَّطَرُّف الفكري آليات المواجهة، المكتبة العصرية، المنصورة.
- الجهيني، أحمد، ومصطفى، محمد. (2005). الإسلام والآخر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- حبيب، مجدي عبد الكريم. (1996). التفكير: الأسس النظرية والاستراتيجيات، القاهرة، مطبعة النهضة المصرية.
- الحربي، بدر خالد. (2018). الاتجاه نحو التَّطَرُّف وعلاقته بالضغوط الأسرية لدى طلاب وطالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث، غزة، 2 (30)، 113 – 143.

- حسن، أحمد حسنين أحمد. (2016). أساليب التفكير لستيرنبرج وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في ضوء متغيّر الجنس، مجلة البحث العلمي في الآداب، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، 2 (17)، 441- 470.
- الحيدري، إبراهيم. (2015). سوسيولوجيا العنف والإرهاب، لماذا يفجر الإرهابي نفسه وهو منتشٍ فرحًا؟، دار الساقي، بيروت.
- خريبه، إيناس محمد صفوت مصطفى وسالم، هانم أحمد. (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على أساليب التفكير لستيرنبرج في تحسين الاندماج الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية، دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق – كلية التربية، (106)،67-130.
- خزام، نجيب ألفونس. (1996). البنية العاملية لصورة عربية من استبيان «بايفيو «للفروق الفردية في طرق التفكير، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 6 (14)، 113-154.
- خلف الله جاب الله، وبوفاتح، محمد. (2019). أساليب التفكير السائدة في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلاب جامعة عمار ثليجي بالأغواط، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، 11 (4)، 277-288.
- خليفة، عبداللطيف محمد . (2009). علاقة التعصّب الديني والمذهبي بالشخصية أحادية العقلية لدى طلاب الجامعة، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات النفسية.
- دبوس، محمد طالب، وصالحة، سهيل حسين. (٢٠١٩). دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرّفة، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 2(2)، ٤٣ – ٧٨.
- الدردير، عبد المنعم أحمد. (2006). الإحصاء البارامتري واللابارامتري في اختبار فروض البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة.
- راضي، عبود جواد. (2017). بناء وتطبيق مقياس اتجاهات طلاب قسم العلوم التربوية والنفسية نحومادة الاحصاء التربوي. (الاستدلالي). مجلة كلية التربية، جامعة واسط، (29)، 348-375.

- ربيعان، سعود، والزبون، محمد سليم. (٢٠١٨). دور جامعة حائل في وقاية الشباب من مظاهر التَّطَرُّف الفكري، مجلة العلوم التربوية، ٤٥ (٤)، ١٣٠ – ١٥٠.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. (2002). التَّطَرُّف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- زايد، أحمد. (2005). المصري المعاصر، مقاربة نظرية وإمبيريقية لبعض أبعاد الشخصية القومية المصرية، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- زبيدة أمزيان، وشافية غليط،. (2019). علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. (تخصّص لغات(، دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعلمية، (16). 69-82.
- الزغول، عماد. (2003). نظريات التعلم. دار الشروق، عمان- الأردن.
- سالم، علي. (2018). الإقصاء وعلاقته بالاتجاه نحو التَّطَرُّف الديني والسياسي والاجتماعي لدى الشباب [رسالة دكتوراه غير منشورة] – كلية الآداب – جامعة حلوان.
- سالم، علي. (2019 أبريل 17، 18). الشباب وقضايا العنف والتَّطَرُّف في عالمنا المعاصر، ورقة بحثية مقدّمة للمؤتمر الدولي الأول للطب النفسي وعلم النفس، المعهد القومي للتدريب.
- ستيرنبرج. (2004). أساليب التفكير. (عادل خضرة، ترجمة؛ ط1). مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- سراج الدين، إسماعيل. (2015). التحدي رؤية ثقافية لمجابهة التَّطَرُّف والعنف، لهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سعيد، مساعد سعيد. (2019). الجمود الفكري. (الدوجماتية) وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة قلوة، المجلة التربوية، (57). -420 445.
- السلاموني، حسام حافظ، وفرغلي، مجدي. (2009). علم النفس السياسي، دار النهضة العربية، القاهرة، -235 238.

- السيد، فاطمة خليفة، وخياط، عبير حسين. (2018). التَّطَرُّف الفكري وعلاقته بأحادية الرؤية والأفكار الآلية السلبية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الفروق بين الجنسين والتخصّص العملي، مجلة العلوم التربوية، 2 (1)، 207- 236.
- الشحات، محمد محمد السعيد. (2019). التَّطَرُّف الاجتماعي وعلاقته بالتعصّب الرياضي لدى طلاب جامعة الزقازيق، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، (86)، 1 – 36.
- شحاتة، عبدالمنعم. (٢٠٠١). أنا والآخر، سيكولوجية العلاقات المتبادلة، دار ايتراك، القاهرة، 126- 127.
- شراب، عبدالله. (2020). أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرغ لدى عينة من طلاب جامعة غزة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث – العلوم الإنسانية، جامعة النجاح الوطنية، 34 (6)، 1-28.
- شعبان، عبد الحسين. (2017). التَّطَرُّف والإرهاب إشكاليات نظرية وتحديات عملية. (مع إشارة خاصة إلى العراق). مراصد 42، وحدة الدراسات المستقبلية، برنامج الدراسات الاستراتيجية، مكتبة الإسكندرية- مصر.
- شعيب، علي محمود علي، ورسلان، هند مصطفى محمد. (2020). دراسة لأساليب التفكير الفارقة لمرتفعي ومنخفضي الابتكارية الانفعالية في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، 3 (3)، 91-138.
- شلبي، أمينة ابراهيم. (2002). بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصّصات الأكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية «دراسة تحليلية مقارنة»، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 12 (34)، 87-142.
- صابر، أيمن عبدالعزيز، وعبدالإله. (2015). مستوى المسئولية الاجتماعية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة، المجلة العلمية بكلية التربية النوعية، 2(4)، 3-82.

- صالح، حامد المبروك، و بوشعراية، راف الله. (2018). أساليب التفكير لدى عينة من طلاب كلية التربية – المرج، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة بنغازي – كلية الآداب والعلوم بالمرج، (58)، 1–12.
- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد محمد، عبد العال، السيد محمد عبد الحميد، زيدان، أسامة محمود، النجيري، معتز المرسي، والطنطاوي، محمد رمضان عبد الحميد محمد. (2016). أسباب ظاهرة التَّطَرُّف لدى طلاب الجامعة وأساليب الحد منها من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، (71)، 1–45.
- عبدالحفيظ، غادة طه، وسيد، علية عثمان. (2017). دراسة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طالبات كلية الآداب – جامعة الدمام، مجلة جامعة السودان المفتوحة، جامعة السودان المفتوحة – إدارة البحوث والتخطيط والتنمية، (6)، 27–52.
- عبدالحفيظ، غادة طه، وسيد، علية عثمان. (2017). دراسة أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج لدى طالبات كلية الآداب – جامعة الدمام، مجلة جامعة السودان المفتوحة، (6)، 27 – 52.
- عبدالرشيد، محمود. (2020). النظرية الكلاسيكية وتفسير السلوك الإنساني، كلية الآداب، جامعة المنيا، 177–188.
- عبدالظاهر، عبدالله محمد، وعبدالقادر، محمد. (2018). بعض المتغيرات المعرفية وما وراء المعرفية المنبئة بالتَّطَرُّف الفكري لدى عينة من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، 34(12)، –56 14.
- عبدالمطلب، جمال محمد. (٢٠١٧). الإستبعاد الاجتماعي واتجاهات الشباب الجامعي نحو التَّطَرُّف، دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي بمحافظة بني سويف، حوليات آداب عين شمس، (٤٥)، ٣٩ – ٨٢ .
- عبدالوهاب، محمد السيد، وبخيت، حسين محمد حسين. (2013). أساليب التفكير والتعلم المنبئة باضطراب الهوية لدى المراهقين من طلاب جامعة جنوب الوادى، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي – كلية الآداب، (41)، 249–314.

- عبد الله، هشام إبراهيم . (٢٠١٩). التنبؤ بالاتجاه نحو التَّطَرُّف من بعض المتغيرات الديموجرافية والأسرية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 3 (10)، ٩٣ – ١٢٤.
- عجوة، عبد العال حامد. (1998). أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 9 (33)، 363-425.
- عطيات، مظهر محمد موسى. (2013). أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرغ لدى طلاب جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسات- العلوم التربوية، الجامعة الأردنية – عمادة البحث العلمي، (40)، 1135-1159.
- علام، اعتماد محمد، وآخرون. (2007). قيم العمل الجديدة في المجتمع المصري، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- علاونة، معزوز جابر جميل. (2016). توظيف نموذج سلم التقدير المنبثق عن نموذج راش في تقنين قائمة أساليب التفكير لستيرنبرج وواجنر على عينة من طلاب جامعة الاستقلال، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة الاستقلال – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 1 (1)، 255-292.
- العنزي، عبدالله بن عبدالهادي. (2016). أساليب التفكير ومستوى الطموح الأكاديمي ودورهما في التنبؤ بالتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية الدولية المتخصّصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 5(8)، 96-134.
- غالب، سهام سيف علي. (2020). أساليب التفكير المفضلة لدى طلاب كلية التربية جامعة تعز، المجلة التربوية الدولية المتخصّصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، 9 (2)، 90-108.
- الغامدي، هيام علي بسيس. (2020). إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مواجهة التَّطَرُّف الفكري لدى الطالبات، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 9(١٤)، 786 – 829.
- غيث، محمد عاطف. (2006). قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

- الفرحات، أماني محمد، والشرعة، حسين سالم. (2019). القدرة التنبؤية للحاجات النفسية في الميل للتطرّف الفكري، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (4)، 605- 631.
- فرغلي، جمعة فاروق حلمي وآل باشه، سعيد زايد عبدالله. (2019). أساليب التفكير لدي معلمي صعوبات التعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية لديهم، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، 8(29)، 70-111.
- القضاة، محمد فرحان. (2010). أساليب التفكير والحكم الخلقى لدى عينة من طلاب جامعة اليرموك، مجلة علوم انسانية، (44)، 48 – 79.
- كامل، عبد الوهاب محمد. (2001). أساسيات التحليل الإحصائي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- كروش، كريمة، والعربى، غريب. (2017). أساليب التفكير وفق نظرية ستيرنبرج وعلاقتها بأنماط التعلم وفق نظرية بيجز، دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الثانوية باختلاف الجنس والتخصّص، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، (30)، 241-256.
- لطفي، دنبري. (2019). قراءة في المقاربات السوسيولوجية المفسرة للسلوك المنحرف والإجرامي، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، 2(1)، 374، 376
- ليلة، علي. (1990). الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأحياء والعنف، مكتبة الحرية الحديثة، القاهرة.
- الهليل، عبد العزيز بن عبد الرحمن. (٢٠١٦). مؤشّرات التَّطَرُّف لدى الشباب: دراسة ميدانية اقتصادية واجتماعية ونفسية وفكرية [رسالة دكتوراة "منشورة]"، مركز دلائل، الرياض، المملكة العربية السعودية .
- مبروك، محمد شحاتة. (2018). الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بالتَّطَرُّف الفكري كما يدركها الشباب الجامعي ومقترح للتعامل معها من منظور العلاج العقلاني الانفعالي

السلوكي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، (12)، 121- 174.

- محمد، صبحية أحمد عبدالقادر(2019). أساليب التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرج وعلاقتها بالاستمتاع بالحياة لدى طالبات الجامعة، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، (58)، 497 – 539.
- محمود، فتحي محمد، ورشوان، ربيع عبده أحمد. (2020). التفكير الإيجابي ودوره في وعي الشباب بمنطقة القصيم بمخاطر وأسباب الانحراف والتَّطَرُّف الفكري، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 20(2)، 179 – 197.
- محمود، محمد. (2012). الاتجاه نحو التَّطَرُّف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر بغزة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- محمود، محمد، وآل عبدالله. (2012). علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، كنوز، القاهرة.
- المدني، فاطمة رمزي أحمد. (2013). أساليب التفكير لدى طالبات كليات التربية للبنات بجامعة طيبةالمجلة التربوية الدولية المتخصّصة، دار سمات للدراسات ، والأبحاث، 2(5)، 456-482.
- مراد، صلاح أحمد. (2011). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة.
- المطيري، خالد علي عبدالعزيز، ورشوان، ربيع عبده أحمد. (2019). الفاعلية الذاتية وأساليب التفكير كمنبئات بمهارات اتخاذ القرار لدى طلاب جامعة القصيم، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 35(7)، 92 – 144.
- المعايطة، حمزة، والزعبي، مخلد. (٢٠٢٠). الإرهاب والتَّطَرُّف الفكري: المفهوم، الدافع، سبل المواجهة، المجلة العربية للنشر العلمي، (٢٣)، 1-32.
- منصور، علي. (2001). التعلم ونظرياته، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية.

- نظير، أحمد عبدالنبي عبدالملك. (2019). نمطا تصميم نظم دعم الأداء الإلكتروني عبر الأجهزة النقالة وأثرهما على حل مشكلات التابلت المدرسي ومستوى أساليب التفكير لطلاب الصف الأول الثانوي، تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، (40)، 83–181.
- نور الدين، محمد عبدالعزيز. (2018). أساليب التفكير والرضا الوظيفي وعلاقتهما بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من معلمي مدارس مدينة المنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا – كلية التربية، 33(2)، 253–316.
- واعر، نجوى أحمد عبدالله، وفراج، حمودة عبدالواحد حمودة. (2017). التسويف الأكاديمي وعلاقته بأساليب التفكير ومداخل الدراسة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 27 (96)، 437–470.
- وزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية. (٢٠١٧). تحديث المخططات العمرانية الاستراتيجية لإقليم شمال الصعيد ومحافظاته. (الفيوم – بني سويف – المنيا).
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (2016). استراتيجية التنمية المستدامة، رؤية مصر. (2030). القاهرة.

المراجع الأجنبية

- Abdi، A . (2012). A Study on the Relationship of Thinking Styles of Students and Their Critical Thinking Skills. Procedia- Social and Behavioral Sciences، 47، 1719-1723.
- Bernardo، A .، Zhang، Li. & Callueng، C،. (2002). Thinking Styles and Academic Achievement Among Filipino Students. The Journal of Genetic Psychology، 163(2)، 149-163 .
- Byrne، B. (2010). Structural Equation Modeling with Amos: Basic concepts، Alications، and Programming. (2nd ed،). New York: Taylor and Francis Group.

- Chimera B. (2006). The Causes of Extremity in changing world Toronto university.
- Cilliers، C.، & Sternberg، R. (2001). Thinking Styles Implications for Optimizing Learning and Teaching in University Education، South African. Journal of Higher Education، 15(1)، 13- 24،
- Dai،D.، & Feldhusen، J. (1999). A Validation Study of the Thinking Styles Inventory. Implications for gifted education، Roper Review، 21(4)، 302-308،
- Daniel، C. (2007). Identity Fusion and The Psychology of Political Extremism،Ph،D.، The university of Texas، Austin. https: // repositories.lib.utexas.edu/handle/2152/3027.
- Darren، M. (2005). American Extremism، History، Politics and the Militia Movement، Reutledge Routledge Studies in Extremism and Democracy.https: //www.amazon.com/American-Extremism-Politics-Routledge-Democracy/dp/0415483808.
- Donatella، D. (2009). Social Movement Studies and Political Violence Ceuter for studies in Islamism and Radicalization. Aavahus university، Denmark، 9-19.
- Fer، S. (2005). Validity and Reliability Of the Thinking Styles Inventory، Educational Sciences. Theory & Practice، 5(1)، 55-68.
- Fjel، A.، & Walhovd، K. (2004). Thinking Style in Relation to Personality Traits، An Investigation of the Thinking Styles Inventory and NEO- PI- R. Scandinavian Journal of Psychology، (45)، 293-300.
- Grigorenko، E.، & Sternberg، R. . (1995). Styles of Thinking in the School. European Journal for High Ability، (6)، 201-219.
- Grigorenko، E.، & Sternberg، R. (1997). Styles of Thinking، Abilities، and Academic Performance. Exceptional Children، (63)، 295-312.
- Kline، R. (2013). Beyond Significance Testing: Statistics Reform in the Behavioral Sciences (2nd ed)، Washington، DC: American Psychological Association.
- Rani، P.، & Agarwal، N. (2020). Thinking Styles: An Overview، Cosmos: An International Journal of Art & Higher Education، 4 (2)، 1-3.

- Sternberg، R. & Zhang، L. (1998). Thinking Styles and Personality Traits. Journal of Psychology، 124 (3)، 33- 36،
- Sternberg، R. (1997). Thinking styles، New York، Cambridge University press .
- Sternberg، R. (1988). Mental Self – Government، A Theory of Intellectual Styles and Their Development. Human Development، (31)، 197-224.
- Sternberg، R. (1990). Thinking Styles، Keys to Understanding Student Performance. Phi Delta Kaa، (71)، 366-371.
- Sternberg، R. (1992). Thinking styles، Theory and assessment at the interface between intelligence and personality. New York، Cambridge University press،
- Sternberg، R. (1994). Allowing for Thinking Styles. Educational Leadership، 52(3)، 36-40.
- Tremplay، P.، Gardner، R.، & Heipei، G. (2000). A Model of the Realationship among Measures of Affect، Aptitude and Performance in Introductory Statistics. Candian Journal of BehaviorbScience، (32)، 40-48.
- Zhang، L. & Sternberg، R. (1998). Thinking Styles، Abilities and Academic Achievement among Hong Kong University Students. Educational Research Journal، (13)، 41-62.
- Zhang، L. (2000). Are Thinking Styles and Personality Types Related?. Educational psychology، 20(3)، 271-284.
- Zhang، L. (2001). Aroaches and Thinking Style in Teaching. Journal of Psychology، 135(5)، 547-561.
- Zhang، L. (2002). Thinking Styles، Their Relationship with Modes of Thinking and Academic Performance. Educational psychology، 22(3)، 331-348.